(مؤتـمرات ومســيرات)

حــزب التحــرير

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

هذا الكتاب أصدره حزب التحرير

الطبعة الأولى محرم ١٤٢٩هـ
كانون ثاني ٢٠٠٨م

محتويات الكتاب

بين يدي هذا الكتاب..... ٥

كلمة أمير حزب التحرير في افتتاح مؤتمرات الحزب
في الذكرى السادسة والثمانين لهدم الخلافة ٨

مؤتمر الخلافة العالمي (حزب التحرير – إندونيسيا) ١٣

مؤتمر «الخلافة القوة القادمة» (حزب التحرير ـ فلسطين/ رام الله)..... ٩٥

مؤتمر «الخلافة وعد وفرض» (حزب التحرير ـ فلسطين/ قطاع غزة) ١٢١

مسيرة قطاع غزة (حزب التحرير ـ فلسطين)..... ١٣٤

مؤتمر «أنظمة المجتمع في دولة الخلافة المرتقبة» (حزب التحرير ـ لبنان)..... ١٤٠

مؤتمر «الخلافة: الحاجة والطريقة» (حزب التحرير ـ بريطانيا)..... ١٥٩

مؤتمر «الخلافة قضية المسلمين المصيرية» (حزب التحرير ـ الدنمارك) ١٨٨

خاتمة الكتاب ٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذا الكتاب

يقول سبحانه: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «**تكونُ النُّبُوَّةُ فيكمْ ما شاءَ اللّهُ أن تكون، ثمّ يرْفعُها اللّهُ إذا شاءَ أن يرْفَعَها. ثُمّ تكونُ خِلافةً على مِنهاج النبوَّة، فتكون ما شاءَ اللّهُ أن تكون، ثُمّ يرْفعُها إذا شاءَ أن يرفعَها. ثُمّ تكونُ مُلْكاً عاضّاً، فتكون ما شاءَ الله أن تكون، ثُمّ يرفعُها إذا شاءَ الله أن يرفعَها. ثُمّ تكون مُلْكاً جَبريَّةً، فتكون ما شاءَ الله أن تكونَ، ثُمّ يرفعُها إذا شاءَ أن يرفعَها. ثُمّ تكون خِلافةً على مِنهاج النُّبُوَّة، ثم سكت**» أخرجه أحمد.

إن المرء عندما يتلو هذه الآية الكريمة، ويتدبر الحديث الشريف...، ثم ينظر إلى تطلع الأمة للخلافة وتوقها لها، وإقبالها على الانضمام للعاملين لها، والتأييد اللافت للنظر للخلافة،

وهو كذلك عندما ينظر إلى العمل الجاد المجد الخالص لله بإذنه سبحانه، الذي يقوم به حزب التحرير رغم ملاحقة الظالمين له، وما يلقاه من الظالمين من تعذيب أفضى ويفضي للاستشهاد، ومع ذلك فالحزب يغذ السير إلى الأمام دون أن يخشى في الله لومة لائم،

عندما ينظر ويتدبر المرء هذا كله يستبشر بأن الفرج قريب، وأن النصر آتٍ بإذن الله لا ريب فيه... يستبشر بأن الخلافة الراشدة قد اقترب قدومها بعد طول غياب، وأنَّ عزّ المسلمين قد فتحت له الأبواب..

لقد دعا حزب التحرير في مناسبة الذكرى الأليمة السادسة والثمانين لقضاء المجرمين على الخلافة، دعا إلى مؤتمرات وندوات وأعمال عامة، وفق الظروف الممكنة، في جميع البلاد التي يعمل فيها الحزب، ورغم محاربة الحكام في بلاد المسلمين، وأسيادهم الكفار المستعمرين، رغم محاربة كل هؤلاء للخلافة فإن الناس قد أقبلوا على هذه المؤتمرات غير عابئين بالمضايقات والملاحقات ولا بالاعتقالات، وكان الحضور بالآلاف حتى إنه في بعضها جاوز المائة ألف كما في أندونيسيا وفي أخرى ناهز العشرين ألفاً كما في فلسطين...

وما كان لافتاً للنظر أن ليس فقط المسلمون في بلاد المسلمين هم المقبلين على الخلافة، بل كذلك المسلمون في بلاد الغرب (الجالية الإسلامية) كانوا كذلك...

وهكذا كانت هذه المؤتمرات لسان صدق مبين بأن الخلافة هي القضية المصيرية للمسلمين، وهي لا زالت في سمع الأمة وبصرها، تعمل لها بجهد واجتهاد، وتلتف حول العاملين لها بالروح والأجساد، ولو كانت الأمة تحكم نفسها بنفسها دونما كافر مستعمر أو عميل مستهتر، لأقيمت الخلافة منذ زمن بعيد.

وفي الختام فإننا سنكتفي في هذا الكتاب بأن نذكر خمسة مؤتمرات ثلاثة منها (إندونيسيا، فلسطين، ولبنان) في البلاد الإسلامية، واثنين منها (بريطانيا، والدانمارك) في بلاد الغرب حيث الجالية الإسلامية.

وسنمر بعض الشيء على ما جرى في بلاد أخرى يعمل فيها الحزب.

وإنا لنسأل الله سبحانه أن تكون المؤتمرات القادمة ميداناً لبشرى النصر والخير يزفُّها للمسلمين خليفتُهم، يحكم بما أنزل الله، ويجاهد بهم في سبيل الله، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١﴾.

كلمة أمير حزب التحرير

في افتتاح مؤتمرات الحزب

في الذكرى السادسة والثمانين لهدم الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الإخوة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

إن الله سبحانه قد فضَّل الإنسان على كثير ممن خلق ﴿ **وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا** ﴾، فضَّله بالعقل والتفكير، ليقف عند الأحداث العظيمة التي تمر به، سواء أكانت خيراً أم شراً، ليتعظ بها ويعتبر؛ فيزيلَ شرها وينمِّيَ خيرها، لا أن يمر عليها مراً عابراً كأن لم تكن.

ولقد اختص الله سبحانه أماكن وأزماناً جعل أحداثها تستأهل الوقوف عندها فوق ما تستأهله هذه الأحداث نفسها لو وقعت في غير تلك الأماكن والأزمان.

فالظلم مثلاً حرام وإثم إن حدث في أي مكان، ولكنه في البيت الحرام أشد تحريماً وأكبر إثماً ﴿ **وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾. وهو، أي الظلم، كذلك حرام وإثم في جميع الأزمان، ولكنه في الأشهر الحرم

هو أشد تحريماً وأكثر إثماً ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾.

وهكذا، فإن الأحداث التي تقع في الأشهر الحرم، خيرَها وشرَّها، تستأهل الوقوف عندها فوق ما تستأهله الأحداث نفسها إن وقعت في الأشهر الأخرى.

وأنتم اليوم تجتمعون في شهر حرام، شهر رجب الفرد، شهر رجب مضر، شهرٍ عظَّمه الله سبحانه وحرَّمه، فعظَّمه رسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وحرَّمه، وإني مذكِّركم بثلاثة أحداث بارزة من أحداثه، لنقف عندها؛ فنتدبرها قليلاً، ونعتبر منها ونتعظ، فنزداد بخير أحداثها تنميةً لذلك الخير، وإقداماً على مثله، ونزداد بشر أحداثها عزماً على منع ذلك الشر وإحجاماً عن مثله، أي نقف عندها ونتدبرها للعمل وفق ما تقتضيه، لا أن نعيد قراءتها قراءة قصة لقتل الفراغ وقطع الوقت دونما تدبر وعبرة وعمل.

أما أول حدث أذكِّركم به فهو الإسراء والمعراج. إنه في أشهر الأقوال في السابع والعشرين من رجب، وقد حدث بعد وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ثم وفاة أبي طالب، ومن ثَمَّ اشتد الأذى على رسول الله ﷺ وصحبه رضوان الله عليهم، وتجمد مجتمعُ مكة أمام الدعوة، فأكرم الله رسوله صلوات الله وسلامه عليه بأن أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السموات العلى، فرأى من آيات ربه سبحانه ما رأى ﷺ، فكانت حادثة الإسراء والمعراج علواً لشأن الإسلام ورسول الإسلام، وتطميناً لقلب رسول الله ﷺ، وإيذاناً بأن شأن الكفر وأهله قد ادّارك في الدنيا وأن النصر قريب.

وهنا أيها الإخوة نقف عند أمر مهم يغفل عنه كثيرون وهم يروون

حادثة الإسراء والمعراج، وهذا الأمر يستأهل الوقوف عنده والنظر والتدبر، وهو أن حادثة الإسراء والمعراج قد صاحبت حدثاً مهماً آخر وهو طلب النصرة، فإن الله سبحانه قد أكرم رسوله بأمرين عندما اشتد الأذى على رسول الله ﷺ وهما طلب النصرة وحادثة الإسراء والمعراج. وهكذا عانقت حادثة الإسراء والمعراج بيعة العقبة وأعمال النصرة الأخرى.

إنه لحري بنا أن نتدبر ونعتبر ونعمل، ففي الوقت الذي نتذكر فيه الإسراء والمعراج ونحمد الله على هذا الخير، علينا في الوقت نفسه أن نصل الليل بالنهار ونغذ السير، فنطلب نصرة أهل القوة بصدق وإخلاص ونحن مطمئنون بنصرة هذا الدين بأنصار قادمين كأولئك الأنصار الذين سبقوا بالإيمان، ومن ثَمَّ تعود الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله.

وأما الحدث الثاني الذي أذكِّركم به في هذا الشهر الحرام فهو تحرير بيت المقدس في السابع والعشرين من رجب سنة ٥٨٣هـ.

وكما كان في الحدث الأول أمر مهم يغفل الناس عنه وهم يتحدثون عن الإسراء والمعراج ألا وهو طلب النصرة، فكذلك هنا، فإن أمراً مهماً يغفل كثيرون عنه وهم يستعيدون ذكرى تحرير المسجد الأقصى من رجس الصليبيين.

أما هذا الأمر المهم فهو أن تحرير الأقصى كان في رجب ٥٨٣هـ وقد سبقه في (٥٦٧هـ) إعادة ولاية مصر إلى الخلافة بعد أن كان الفاطميون قد خرجوا على الخلافة واقتطعوا مصر منها في (٣٥٩هـ)، أي أن صلاح الدين، ومن قبلُ نور الدين، لم يستطيعا تحرير فلسطين من رجس الصليبيين

إلا بعد أن أعيدت اللحمة للخـلافة. ثم في عهد الخليفة الناصر العباسي حيث كان صلاح الدين والي مصر والشام، نصر الله المسلمين بقيادة صلاح الدين فحرروا المسجد الأقصى، وأرسل صلاح الدين بالبشرى للخليفة العباسي الناصر، وكـبَّر المسلمون وهللوا للنصر العظيم، وحمدوا الله سبحانه على فضله ونعمائه.

وهذا أمر يجب أن تدركه العقول والأفهام من حادثة تحرير القدس والأقصى، فإن من أحب الأقصى وتحرير الأقصى عليه العمل الجاد المجد لإيجاد دولة واحدة للمسلمين، خلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة، تقتلع كيان يهود من جذوره وتعيد فلسطين كاملةً إلى ديار الإسلام، دونما تفاوض أو صلح مع يهود، فإن لم يستطيعوا اليوم فلا أقل من أن يبقوا حالة الحرب قائمةً مع دولة يهود حتى يأتي من يكرمه الله بتحريرها، ومن ثَمَّ يكون له بذلك الفوز العظيم.

وأما الحدث الثالث الذي أذكّركم به في هذا الشهر الحرام فهو مأساة القضاء على الخـلافة، حيث تمكَّن الكفار المستعمرون بزعامة رأس الكفر آنذاك بريطانيا مع خونة العرب والترك من إزالة عنوان عز الإسلام والمسلمين فأُلغيت الخـلافة في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار سنة ١٩٢٤م.

لقد توالت بعد هذا الحدث المؤلم مآسي المسلمين، فمزِّقت بلادهم فوق خمسين مزقةً، نصب الكفار المستعمرون على رأس كل منها إنساناً سموه حاكماً، وصار بأسهم بينهم شديداً، فهم لا يتفقون على خير للأمة، بل إن اتفقوا فشر مستطير، وتلك قممهم تنطق بضررهم، وآخرها قمة

الرياض التي (توَّجوها) بإجماعهم على بيع معظم فلسطين لليهود.

لقد وصل الهوان بهؤلاء الحكام حداً بئيساً تستخدمهم فيه أمريكا لأن يَهدفوا نحورهم لإنقاذها من مأزقها في العراق، كما جاء في مؤتمر بغداد وشرم الشيخ، بدل أن يزيدوها غرقاً ومأزقاً، ألا ساء ما يحكمون. وما ذلك إلا لأنهم جعلوا فرض الله بإقامة الخلافة وراء ظهورهم، فأصابهم الخزي والذل من كل مكان.

ونحن اليوم أيها الإخوة مطالَبون بأداء هذا الفرض، فنعمل له ونحن مطمئنون بعودة الخلافة راشدةً كما بدأت مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ «**ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ**» وعندها نعز كما عز من سبقونا بالإيمان، ونفوز كما فازوا، ونلقى الله وهو راضٍ عنا. فنموت وقد بايعنا خليفةً يحكم بالإسلام، فتشهد لنا بالخير البيعةُ التي في أعناقنا، لا أن نموت ميتةً جاهليةً إن لم نكن عاملين للخلافة، جادّين مجدّين صادقين مع الله ورسوله.

أيها الإخوة

أكتفي بهذه الأحداث الثلاثة في هذا الشهر الحرام، شهر رجب الفرد:

الإسراء والمعراج واقترانهما بطلب النصرة

وتحرير بيت المقدس من الصليبيين بعد أن أُعيدت اللُّحمة للخلافة

ومأساة القضاء على الخلافة، ووجوب العمل الجاد لإعادتها.

وفي الختام أسأل الله سبحانه لاجتماعكم سداد الرأي وصدق العمل وبالغ الأثر، وأن يكون له ما بعده من بركة التوفيق وعميم الخير وعظيم النصر والظفر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حزب التحرير ـ إندونيسيا

«مؤتمر الخلافة العالمي»

أولاً: الزمان: ٢٩ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٢م في الثامنة والنصف صباحاً.

ثانياً: المكان: إستاديون غلورا بونغ كارنو ـ جاكرتا (الملعب الرياضي الكبير في جاكرتا).

ثالثاً: أعمال التحضير والدعاية والإعلان

لقد تم التحضير للمؤتمر قبل شهور عدة من موعده، ومن أجل ذلك قمنا بالأعمال التالية:

أـ تشكيل لجنة المؤتمر:

تم تشكيل لجنة المؤتمر في تشرين الثاني/ نوفمبر لسنة ٢٠٠٦م، مع أقسامها: ١) قسم البرنامج، ٢) قسم الأمن، ٣) قسم الأغدية، ٤) قسم المال والتمويل، ٥) قسم الحشد والشعبية، ٦) قسم الإعلام، ٧) قسم المواصلات، وما إلى ذلك...

بـ الإجراءات القانونية:

بعد أن تكونت اللجنة، قدمنا كتاباً في ٢٠٠٧/١/١٠م أمام إدارة إستاديون غلورا بونغ كارنو لحجز استئجاره في ٢٠٠٧/٨/١٢م، ونال جواباً منها في ٢٠٠٧/١/١٧م مفاده أنها موافقة على تأجيره لحزب التحرير إندونيسيا كما طلب. وقدمت كتاباً أمام مكتب الشرطة لمحافظة جاكرتا في

٢٠٠٧/١/٢٢م لإعلامه ونالت منه الموافقة الشفوية دون أن تصدر كتاباً تستخدمه اللجنة فيما بعد لاستئجار الإستاديون رسمياً. وفي (٢٠٠٧/٥/١م) قدَّمت اللجنة مرة أخرى كتاباً لإعلام مكتب الشرطة، وثالثاً في (٢٠٠٧/٦/٢٠م) مع الملحقات:

١ـ مشروع البرنامج بشكل عام.

٢ـ كتاب من إدارة إستاديون في الإذن باستخدامه.

٣ـ توصية وزارة الشؤون الدينية.

٤ـ توصية مكتب الشرطة لمحافظة جاكرتا.

٥ـ قانون الجامعة الأساسية والداخلية.

٦ـ طلبات تأشيرات الدخول للمدعوين.

وكانت اللجنة قد قدَّمت كتاباً أمام وزارة الشؤون الدينية في ٢٠٠٧/٥/١م تطلب منها التوصية، ونالت منها تلك التوصية المؤرخة ٢٠٠٧/٥/١٥م ومفادها:

١) إن حزب التحرير سيعقد مؤتمر الخلافة العالمي بإستاديون غلورا بونغ كارنو في (٢٠٠٧/٨/١٢م)، والبرنامج كما هو في الملحق.

٢) نظراً لقانون المنظمات الشعبية رقم ٨ لسنة ١٩٨٥م، وقرار الحكومة رقم ١٨ لسنة ١٩٨٦م، وقرار وزارة الشؤون الداخلية رقم ٥ لسنة ١٩٨٦م، إن حزب التحرير سجل كمنظمة شعبية في الدائرة العامة للوحدة الشعبية والسياسية رقم: **VI/D.III.2/**٤٤/٢٠٠٦م المؤرخ ٢٢ يونيو ٢٠٠٧م.

٣) إن حزب التحرير ـ إندونيسيا يقوم بأعماله منذ زمن من غير أن

يخالف القوانين الجارية. طبقاً لما في البند (٢) و(٣)، نبين أن لا مشكلة في عقد حزب التحرير المؤتمر. وهذه التوصية وجهت إلى مدير الشرطة لجمهورية إندونيسيا. هذا ما يتعلق باللوازم القانونية.

ج- شحن الأجهزة فكرياً وروحياً:

ـ زار المعتمد جميع المناطق، بعد تقسيمها إلى ٩ أقسام (سومطرة، كليمانتان، سولاويسي، جاوى الغربية، وجاوى الوسطى وجوكجاكرتا، جاوى الشرقية، بوغور، جاكرتا، تانغرانع بانتان) لبيان أهمية مؤتمر الخلافة العالمي أمام مساعديه والمسؤولين (محلياً وعالمياً) وبيان وجوب تأمين الحشد الواسع، وتحريك جميع أجهزة الحزب لجمع الجماهير المؤيدة للحزب وللخلافة في كل منطقة. وقد عرض المعتمد على الأجهزة الفيلم الوثائقي الذي أصدره حزب التحرير إندونيسيا: (أنقذوا إندونيسيا بالشريعة نحو الأحسن) في الجلسة معهم. ونجحت الزيارة التي استغرقت ١٠ أيام تقريباً، بحمد الله وعونه، في توضيح ما هو مطلوب، وفي الوقت نفسه كان لها أثر كبير في تقوية عزمهم، ودفعهم لتحمل هذه المسؤوليات الجسام.

ـ أصدر المجلس كتيباً في شهر كانون أول/ ديسمبر ٢٠٠٦م، أي بعد بدء اللجنة عملها بقليل، ووزعه في ١٠٠ ألف نسخة بين الناس في فترة ما بين يناير/ كانون الأول ـ مارس/ آذر ٢٠٠٧م من أجل غايتين:

١ـ تبصرة الرأي العام بواقع البلاد (سياسياً: داخلياً كان أم خارجياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وتعليمياً) وضرورة إنقاذها بالخلافة لتطبيق الشريعة.

٢ـ جمع التبرعات من الشباب من أجل تمويل المؤتمر، ونجحت هاتان الغايتان بإذن الله نجاحاً بالغاً.

ـ ثم أصدر المجلس بعد ذلك كتيباً بعنوان (أثر الشريعة والخلافة في إندونيسيا) في مارس/ آذار ٢٠٠٧م، ووزعه في ٥٠ ألف نسخة بين الناس في فترة ما بين مارس/ آذار ـ ومايو/ أيار ٢٠٠٧م من أجل الغايتين السابقتين. ونجحت كذلك هاتان الغايتان بإذن الله أيما نجاح.

ـ ثم لما بدأت تظهر العوائق والعراقيل (المبينة فيما بعد)، وأصبحت تضغط على جهود الشباب، في التحضير للمؤتمر وإعداده في مكانه في جاكرتا، قام المعتمد ومعه أعضاء المجلس المقيمون بجاكرتا بزيارة ثلاثة مراكز (جاكرتا، بوغور وتانغرانغ)، لقربها من مقر المؤتمر. وركزوا في الزيارة على أن الشدائد هي محك الرجال، وأن المؤمن أقوى من العوائق والعراقيل مادام عمله خالصاً لله سبحانه، وبدأ المعتمد أحاديثه في الزيارة بالبشارة النبوية كما جاء في حديث أخرجه أحمد: «... **ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**»، وضرورة الأخذ بالأسباب، والإكثار من التقرب إلى الله بالطاعات والنوافل، والاقتداء برسول الله ﷺ، وتذكُّر سيرة أصحابه رضوان الله عليهم، وكيف نصرهم الله سبحانه وأعزهم رغم الشدائد والمحن التي كانت في طريقهم. ثم الذين اتبعوهم بإحسان من الخلفاء والقادة الفاتحين... وصلاح الدين ومحمد الفاتح... فهانت كل العوائق أمام الشباب وانطلقوا يعدون للمؤتمر دون أن يعبأوا بالعوائق أمامهم، وبخاصة وقد عمَّم المعتمد عليهم دعاء يدعونه تضرعاً إلى الله سبحانه في صلواتهم وفي مواجهة الكرب: (اللهم أنجز لنا ما وعدتنا على رسولك من عودة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج نبيك ﷺ، وأكرمنا بإقامتها بأيدينا يا رب، اللهم وفقنا لعقد مؤتمر الخلافة على أفضل وجه، ولا تمكِّن الظالمين من منعه يا رب العالمين. اللهم ثبت أقدامنا

وانصرنا بطاعتك على من ظلمنا، وعلى من خذلنا. اللهم من أرادنا وأراد لهذا الدين شراً فخذه أخذ عزيز مقتدر فإنه لايعجزك يا رب...).

د- أساليب الحشد للمؤتمر ونفقاته

لقد واجهت اللجنة مشكلتان:

الأولى: تنظيم تدفق الجماهير المتوقعة (١٠٠ ألف شخص) إلى المؤتمر.

الثانية: تدبير المال لتمويل المؤتمر، حيث قدرت بنحو (مليارين ونصف) من الروبيات.

أما بالنسبة للمشكلة الأولى، فقد خطَّط المجلس لتكليف مجموعات من الشباب في المناطق بالعدد اللازم حتى ولو استغرق معظم الشباب؛ ليكونوا قادرين على ضبط وتنظيم وترتيب حضور الناس من المناطق المختلفة دون فوضى واضطراب، وقد كانت أعداد الناس المخططة والمتوقعة على النحو التالي:

١) جاكرتا: ٣٠ ألف شخص.
٢) بوغور: ١٥ ألف شخص.
٣) بندونغ: ١٠ ألف شخص.
٤) تانغرانغ وبانتان: ١٠ ألف شخص.
٥) جوكجاكرتا: ١٠٠٠ شخص.
٦) جاوى الوسطى: ٢٠٠٠ شخص.
٧) جاوى الشرقية: ٣٠٠٠ شخص.
٨) سومطرة، سولاويسي، كليمانتا: ٥٠٠ شخص.
٩) والباقي: ٢٩ ألف شخص من جاكرتا، بوغور، بكاسي وما حولها.

وقد تطلب هذا الحشد والتنظيم:

١ـ ضبط أمن الجماهير الحاشدة وسلامتهم، أثناء دخولهم الإستاد وخروجهم منه.

٢ـ ضبط مواقف سياراتهم وحافلاتهم حول (الإستاديون) ضبطاً مرتباً دون أن تؤدي إلى العرقلة.

٣ـ ضبط سير البرنامج كما خطط.

ولحل مسألة ضبط الأمن: وضعت اللجنةُ الخاصة في قسم الأمن والسلامة، وقسم كسب الجماهير، خطةً، فأصدرت كتيباً بينت فيه الخطوات والكيفيات لضبط ذلك، وحددت أماكن جلوس الجماهير كل منهم حسب مناطقهم، ونشرتها بينهم قبل الموعد بثلاثة أشهر، ونشرتها كذلك في الموقع الرسمي عبر الإنترنت.

أما مسألة ضبط المواقف: فتعاونت اللجنة الخاصة في قسم المواقف مع الخبراء فيها.

وأما ضبط سير البرنامج: فقد التزمت اللجنة الخاصة في قسم البرنامج، إعداد مكبرات الصوت والشاشة الكبيرة، والمنابر مع لوازمها، وقامت بترتيب الأمور الإعلامية، وأخذ الصور والفيلم لتوثيقه من جديد لـ(event organizer).

أما بالنسبة للمشكة الثانية، أي توفير المال اللازم لإعداد المؤتمر وعقده والاستئجار، وكذلك تأمين النقل الضروري، سواء أكان لبعض الشباب أم لبعض الحضور من ذوي الحاجة...، فقد كانت تشكل مأزقاً في البداية، لكن اللجنة المنظمة رأت أن تعمل بطاقات دعوة (نحو مئة ألف) وتبيعها

للمدعوين، بالإضافة إلى تبرعات القادرين من الشباب والشابات والمؤيدين. وعلى الرغم من أن فكرة بيع بطاقات الدعوة أخذت وقتاً من البحث خشية أن تحد من حضور الناس مادامت بطاقات الحضور تباع بيعاً، إلا أن اللجنة قررت البيع مطمئنة إلى توفيق الله سبحانه وعونه وإلى ما تعلمه من حب المسلمين بل عشقهم للخلافة وتوقهم إلى قيامها؛ لأنها طريق عز الإسلام والمسلمين وذل الكفر والكافرين وهكذا كان، فقد طبعت بطاقات الدعوة وبيعت بيعاً، وكانت حصيلة بيع البطاقات نحو مليار روبية وتبرع الشباب بنحو (٢٠٠) مليون روبية، والشابات بنحو (١٢٥) مليون روبية، واشترى كثير من الناس كتيب الخلافة الذي أصدره المجلس قبيل المؤتمر، وكانت الحصيلة (٢٥٠) مليون روبية.

كما تبرع المؤيدون زيادة على مساهمتهم في شراء بطاقات الحضور بنحو (٤٠) مليون روبية، وبذلك كان مجموع ما تم تدبيره لنفقة المؤتمر نحو (١,٦٦٥) مليار روبية، ولما كان هذا غير كاف، شجعنا القادرين من الشباب على التبرع الإضافي فلم يبخلوا على الرغم من ضيق ذات اليد، بارك الله لهم في مالهم، فتم جمع نصف مليار آخر أي أصبح المجموع نحو ٢,١ مليار روبية، ثم اقترضت اللجنة من أحد الشباب ١٠٠ مليون روبية، فتمت تغطية المؤتمر بنحو (٢,٢) مليار روبية.

وكلمة حق نقولها عن تضحيات الشباب والشابات وبخاصة تبرعاتهم البالغة من الشباب (٢٠٠) مليون روبية ومن الشابات (١٢٥) مليون روبية إن شباب حزب التحرير في إندونيسيا وشاباته، ليسوا من الأغنياء، بل أكثرهم من الفقراء، أو من يعيش عيشة مكتفية. ولكن إيمانهم الصادق هو

الذي دفعهم لتحمل هذه المسؤوليات الجسام.

وهؤلاء الشباب: منهم من باع الحلويات في السوق، وادخر ما فيها من الأرباح لتمويل نقل أنفسهم وأهلهم إلى المؤتمر وللتبرع بما زاد للمؤتمر. ومنهم من ادخر أمواله منذ أشهر لتوفير ما يحتاجه لحضوره والتبرع للمؤتمر، ومنهم من لم يستطع ركوب أوتوبيس (الحافلة) فاختار القطار القديم لرخص أجرته وانكسرت رجله عندما أراد النزول منه لازدحامه بالركاب، ومنهم من جاؤوا إلى المؤتمر من مسافة بعيدة، حوالى ١٧ـ٢٠ ساعة، ومنهم من جاؤوا بسفينة بحرية في ٢٠ ساعة، وبالطرق حوالى ١٧ـ٢٠ ساعة، ومنهم... ومنهم...

وهؤلاء الشابات اللاتي جمعن بعض مقتنياتهن من متاع أو لباس أو حلي، وعرضنها للبيع لتمويل وصولهن للمؤتمر والتبرع بما أمكن. ومنهن من باعت **CD** (أنقذوا إندونيسيا بالشريعة نحو الأحسن) في السوق لكسب المال. ومنهن من استشهدت في الطريق، بعد عودتها من إعداد لوازم المؤتمر، وجسدها ملفوف بالراية واللواء، حتى إن من رآها قد كبَّر إعجاباً..

هذه نبذة من تضحيات الشباب والشابات، وهناك تضحيات أخرى لم نذكرها...

هـ ـ الدعاية والإعلان:

لقد أجرى المجلس وأجهزته، ومعهم لجنة المؤتمر، من أجل الحشد للمؤتمر:

١ ـ مقابلات مع المنظمات الإسلامية، والأحزاب السياسية: قومية كانت أم إسلامية، ومجالس التعليم في جاكرتا، بوغور، تانغرانع، بندونغ، بكاسي، وما إلى ذلك، والمعاهد الإسلامية، والمدارس الإسلامية، وجماعات المساجد.

٢ـ مقابلات مع الوسائل الإعلامية في العاصمة وغيرها.

٣ـ مقابلات مع الشخصيات البارزة. وفي ذلك، أهدت الوفود الفيلم الوثائقي (إلى متى يا أمة الإسلام؟).

وإضافة إلى ذلك، قام بأعمال:

١ـ نشر الإعلانات المقروءة والمسموعة والمرئية في الصحف والمجلات وقنوات التلفزة والإذاعات في العاصمة وغيرها.

٢ـ نشر الملصقات في العاصمة، بوغور، تانغرانغ، بكاسي، وما إلى ذلك.

٣ـ رفع الراية عبر الشوارع في العاصمة، بوغور، تانغرانغ، بكاسي، والمناطق.

٤ـ رفع الرايات واللواء في الشوارع الرئيسية بوغور، تانغرانغ، بكاسي، وجميع المناطق.

٥ـ المسيرات الأسبوعية حول المدينة للإعلان للناس عن المؤتمر.

٦ـ عقد المؤتمر الصحفي قبل المؤتمر (٢٠٠٧/٨/٦م).

٧ـ أصدر الناطق الرسمي بياناً عن المؤتمر كما يلي:

بيان صحفي

لحزب التحرير إندونيسيا

عن مؤتمر الخلافة العالمي بإستاديون غلورا بونغ كارنو جاكرتا،

١٢ آب ٢٠٠٧م

(مترجم)

الخلافة هي رئاسة عامة لجميع المسلمين في العالم لتطبيق الشريعة وحمل الدعوة إلى العالم... وصدق ما قاله الغزالي في (الاقتصاد في الاعتقاد) «الدين

أس والسلطان حارس، فما لا أس له فمهدوم، وما لا حارس له فضائع».

ولكن، مع الأسف الشديد، قد زالت اليوم تلك المظلة عن العالم الإسلامي. بعد محاولات عديدة على مر السنين، أي عشرات السنين، قام مصطفى كمال، وهو من أصل يهودي، وبدعم من بريطانيا، بإلغاء الخلافة التي كانت عاصمتها آنذاك في إستانبول، تركيا في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ. منذ ذلك الحين يعيش المسلمون في ظلم وتمزق وذل وهوان... حتى قال العلماء، بأن إلغاء الخلافة أم الجرائم، إذ إن العالم الإسلامي قد أصابته الأزمات والويلات إثر غيابها. وأضاف:

٢٨ رجب ١٤٢٨هـ الموافق لـ١٢ آب ٢٠٠٧م سيعقد حزب التحرير ـ إندونيسيا مؤتمر الخلافة العالمي بإستاديون غلورا بونغ كارنو جاكرتا، وسيشترك فيه ١٠٠ ألف شخص إن شاء الله، مع المحاضرين من الداخل والخارج باعتباره عملاً لإقامة الخلافة الإسلامية من جديد... ويرى حزب التحرير ـ إندونيسيا، أن مشاكل البلاد والعباد، سواء أكانت في إندونيسيا أم كانت في البلاد الإسلامية كلها، ما هي إلا نتيجة حتمية لتطبيق الأنظمة العلمانية عليهم، وتفرق المسلمين إلى دويلات. ولن ينالوا مجدهم إلا بعد أن يعودوا إلى شريعتهم، ووحدتهم تحت قيادة الخلافة.

وأضاف: إن الخلافة هي الكفيلة بإعزاز المسلمين ونهضتهم، وهي القادرة على قلع جذور ونفوذ الكفار المستعمرين من بلاد المسلمين.

ثم ختم البيان بالإعلان أن وفوداً عدة ستحضر المؤتمر من بلاد المسلمين المختلفة، وأن المحاضرين في المؤتمر كذلك هم من بلاد مختلفة وليس فقط من إندونيسيا، بل من مناطق متنوعة: من السودان (أفريقيا)، وفلسطين

(الشرق الأوسط)، وبريطانيا (أوروبا)، واليابان (آسيا)، وأستراليا، ومعهم الخطباء من الشخصيات البارزة في البلاد ما يظهر وحدة المسلمين وأنهم أمة واحدة. وختم البيان بأن وجَّه نداءً:

١ـ للناس أن يحضروا المؤتمر، ويكونوا شهداء على ثبات عزم المسلمين لاستئناف الحياة الإسلامية في ظل الإسلام.

٢ـ لوسائل الإعلام لينقلوا ما يشاهدوه من برامج المؤتمر بأمانة.

٣ـ للحكومة لتعلم أن المسلمين لا يرضون بديلاً عن الخلافة التي تطبق الإسلام وتعيد المسلمين أمة واحدة كما أمرها الله سبحانه أن تكون.

٤ـ للأجهزة الأمنية للحفاظ على الأمن والهدوء حتى نهاية المؤتمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الناطق الرسمي لحزب التحرير إندونيسيا

محمد إسماعيل يوسنطا

ثم إن اللجنة أعلنت عن المؤتمر بشكل مكثف من خلال:

١ـ قناة التلفاز (**Trans TV**) الأهلية ٣ مرات، كل منها في ١ دقيقة.

٢ـ قناة التلفاز (**Jaks TV**) الأهلية ٦ مرات، كل منها في ١ دقيقة.

٣ـ قناة التلفاز (**TVRI**) الحكومية مرتين.

٤ـ جريدة ريفابليكا في صفحة واحدة مرتين، وربع الصفحة ٣ مرات، ومرتين في (١٠ x ٥ سينتيمترا).

٥ـ جريدة إندو بوس ٨ مرات.

٦ـ صحيفة (الحج) مرة في صفحة.

٧ـ صحيفة (صوت الإسلام) ٨ مرات في صفحة.

٨ـ مجلة (هداية الله) مرة في صفحة.

٩ـ مجلة (سبيلي) مرة في صفحة.

١٠ـ مجلة (الوعي) التي يصدرها شباب إندونيسيا ٤ مرات في صفحة.

١١ـ نشرة (الإسلام) الأسبوعية ١٦ مرة.

١٢ـ إذاعة (دكتا) كل يوم في الشهر.

١٣ـ الإذاعة الحكومية كل يوم في الأسبوع.

١٤ـ وما إلى ذلك..

رابعاً: العوائق والعراقيل أمام المؤتمر:

لقد واجهتنا عراقيل وصعوبات وضغوط خاصة في الأسابيع الأخيرة، رغم أنها بدأت منذ أوائل السنة ٢٠٠٧م:

١ـ تولت إثارةَ العراقيل والصعوبات في البداية جمعياتٌ محلية حتى لا تظهر الدولة في الصورة مع أن علاقة هذه الجمعيات بالدولة معروفة.

وكانت البداية بأن أثار الحاج هاشم موزادي (الأمين العام لجمعية نهضة العلماء) أول مرة فتنة (الإسلام عبر الكرة الأرضية والحركات العالمية)، وحذر الناس من خطر الإسلام العالمي على العباد والبلاد. وقال إن الخلافة للمسلمين في العالم تثير مشاكل للمسلمين، ولكن يجب أن تصل كل بلد ضمن حدودها.. ولكن حملته على الخلافة لم تؤثر في الناس، بمن فيهم المنتسبون إلى جمعيته. فلما فشلت فتنته الأولى لأن المسلمين أمة واحدة، وتفريقهم هو الفتنة وليس توحيدهم في دولة واحدة، بعد ذلك استمر بفتنته الثانية بعقد جلسات تحت شعار (الحفاظ على أهل السنة والجماعة)، على اعتبار أن مؤتمر الخلافة للمسلمين يخالف طريقة أهل السنة والجماعة، وقام

مجلس الإدارة المركزية للجمعية بتولي عقد هذه الجلسات في عدد من المناطق: جاوى الشرقية، ومادورا، وجاوى الوسطى، وكليمانتا، وما إلى ذلك.

غير أن فتنته الثانية كذلك فشلت، لأن المسلمين يعلمون أن منطلق أهل السنة والجماعة هو رسول الله ﷺ وصحابته الأبرار، وأحاديث الرسول ﷺ واضحة الدلالة في وجوب إقامة الخلافة، وكذلك إجماع الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة الرسول ﷺ على الخلافة أمر ثابت عند المسلمين...

لذلك فإن محاولات جمعية (نهضة العلماء) لم تحقق غرض الجمعية بإفشال المؤتمر، بل هي بطريق غير مباشر دفعت المسلمين لحضور المؤتمر.

فلما رأى هاشم موزادي (الأمين العام للجمعية) فشله في إجهاض المؤتمر، جرّ مجلس العلماء الإندونيسي للعمل على إجهاض المؤتمر، وذلك بإصدار قرار مفاده أن الدولة الحالية دولة نهائية لايجوز تغييرها إلى شكل آخر. ولكن الناس لم يأخذوا هذا الكلام بعين الاعتبار؛ لأن المسلمين يدركون أن الدولة الحالية لا تحكم بالإسلام، فكيف لا يجوز تغييرها إلى دولة خلافة تحكم بالإسلام؟

فلما رأى مجلس العلماء وجمعية نهضة العلماء إقبال الناس على حضور المؤتمر، خفَّت لهجة مقاومتهم له، وأرسلوا بعض أعضاء منهم للمشاركة، فأرسلت نهضة العلماء الشيخ الحاج ترمندي بدر الدين فألقى كلمة شرح فيها سورة العصر.

وأما مجلس العلماء فأرسل الحاج طحلون عبد الرؤوف من مجلس علماء سومطرة، وكذلك حضر الحاج أمر الله أحمد الأمين العام لشركة الإسلام وهو من مجلس العلماء وتكلم الاثنان كلمتين عن الخلافة وتطبيق

الشريعة، وكانتا جيدتين وبخاصة كلمة الثاني جزاه الله خيراً.

والحمد لله أن راجع المجلس والجمعية موقفهما، وخفت لهجة مقاومتهما، ومن ثم شاركوا وإن كانت مشاركة النهضة يسيرة، في حين أن مشاركة المجلس كانت جيدة.

لقد كان من التنظيمات الإسلامية التي كان لها موقف جيد تجاه المؤتمر ومشجع له، كانت (الجمعية المحمدية) وقد تكلم في المؤتمر أمينها العام (البروفيسور د. شمس الدين)، وكانت كلمة واعية جيدة ذكر فيها العراقيل للمؤتمر... وقدم الشكر والتهنئة للحزب لعقده هذا المؤتمر وجهوده الكبيرة المبذولة فيه.

٢ـ فلما فشلت محاولات إجهاض المؤتمر عن طريق جمعيات محلية تقوم بإظهار المؤتمر على أنه مخالف للإسلام، عند ذلك تولت أجهزة الدولة وضع العراقيل والصعوبات والضغوط...

وفي البداية قامت بمحاولة الاستحواذ على المؤتمر، وأن تتحكم هي ببرنامج المؤتمر، عن طريق تقديم الدعم المالي له، فإذا أصبحت هي الممولة للمؤتمر أمكنها التحكم فيه؛ لذلك عرضت دائرة الاستخبارات الإعانة المالية لتمويل المؤتمر، ولكننا رفضناها وأعلمناهم أننا لا نقبل دعماً من أية دولة لا تحكم بالإسلام، ولما قالوا: تكاليفه كبيرة فمن أين لكم بتغطيتها؟ قلنا لهم: إن اللجنة قد جمعت المال من ثمن تذاكر الدخول.

لقد كانت هناك ثلاثة أنواع من التذاكر: تذكرة (**VVIP**) بسعر ١٠٠ ألف روبية (حوالى ١١ دولار)، وبطاقة ٧٥ ألف روبية (حوالى ٨

دولارات). وبطاقة اقتصادية (**Economy class**) بسعر ٢٠ ألف روبية (أكثر قليلاً من دولارين).

٣ـ ولما فشل هذا المسعى، لجأت دائرة المخابرات وأجهزة الدولة المختصة بالضغط على المحاضرين في المؤتمر الذين هم من غير أعضاء الحزب، وذلك لمنعهم من المشاركة في المؤتمر، فضغطوا على الحاج معروف أمين أولاً من قبل الدائرة الخارجية وجمعية نهضة العلماء، وهبطت معنوياته أمام الضغط، حتى أبطل تعهده لإلقاء المحاضرة في المؤتمر.

فلما نجحوا مع الحاج معروف، طمعوا في الضغط على غيره، وهذا ما حصل مع البروفسور دين شمس الدين، ولكنه أصر على موقفه بحضور المؤتمر، وحصل أيضاً مع الحاج عبد الله غمناستيار، ولكنه أيضاً أصر على موقفه بالحضور. وأما غيرهم، فقد أصابهم فتور رغم صلابتهم أول الأمر، مثل د. أمين رئيس، والحاج زين الدين، وأدياكسا دولد. ولم يكتفوا بذلك، بل منع مكتب الشرطة المركزي الشيخ الحاج أبي بكر بعاشير والحبيب رزيق شهاب من قائمة المحاضرين.

وضغطوا في الوقت نفسه على وزارة الشؤون الدينية لإبطال توصيتها، ولكن مدير الإدارة العامة أصرّ على موقفه رغم ضغط وزيره، فبقيت التوصية كما كانت. لكنهم أدخلونا في إجراءات معقدة ومماطلات متكررة، ولم يسلمونا كتاب الإذن إلا في ٢٠٠٧/٨/١٠م بعدما بذلنا الوسع هنا وهناك، ليس أياماً وأسابيع فحسب بل شهوراً في هذا الأمر، مع أن الحزب لديه علم وخبر يمكنه من الأعمال الشعبية ومنها المؤتمرات.

لقد حمدنا الله سبحانه أن حصلنا أخيراً من مكتب الشرطة المركزي

على كتاب الإذن بالمؤتمر في ٢٠٠٧/٨/١٠م وكان يوم جمعة أي قبل موعد المؤتمر بيومين في ٢٠٠٧/٨/١٢م وبدأنا الإجراءات العملية للمؤتمر، وظننا أن الأمور قد استقامت دون مشاكل، ولكننا فوجئنا بأن أجهزة الدولة المختصة في المطارات قد أعادت من المطار بعض المحاضرين من المدعوين من بلاد أخرى، فقد منع الدكتور عمران وحيد من الدخول إلى جاكرتا بعد أن وصل إليها، وترحيله إلى ماليزيا، وهذا ما حصل أيضاً مع الأستاذ إسماعيل الوحواح، وترحيله أيضاً إلى أستراليا. وأما عصام عميرة فمنع منذ أن أراد مغادرة بلاده. ولكن الله فعّال لما يشاء وهو على كل شيء قدير، فقد وصل الثلاثة الباقون (البروفسور د. حسن كوناكاتا، الشيخ عثمان أبو خليل، ود. محمد سالم) إلينا بسلام، وكأن أجهزة المطار غفلت عن أسمائهم من جملة المحاضرين. لكن تلك الأجهزة انتبهت فيما بعد فحضر إلى مكتب الناطق إسماعيل يوسنطا اثنان من مكتب الهجرة يصحبهما عناصر من المخابرات يعلنون أن هؤلاء الثلاثة الذين دخلوا البلاد لا يسمح لهم بإلقاء محاضراتهم في المؤتمر... وقد أخذ الحديث في أمرهم شوطاً حتى سوي الأمر...

وفي السبت ٨/١١ ليلاً ضغطت الأجهزة على إدارة الملعب الكبير (إستاديون) لفسخ عقد الإجارة معنا، وقد أخذ هذا كذلك شوطاً لتسوية الأمر.

ولما يئست أجهزة الدولة وأتباعها من إفشال المؤتمر قامت منذ فجر الأحد ٨/١٢ بوقف ضخ المياه، وأطفأوا شبكات التلفون اليدوي. ولم يكتفوا بذلك، بل أغلقوا أبواب الإستاديون إلا باباً واحداً، حتى ازدحم الناس، وتأخر دخولهم إلى الإستاديون.

ومع كل هذه العوائق والعراقيل والضغوطات فقد ردّ الله سبحانه كيدهم في نحرهم، وأقبل الناس على المؤتمر زرافات ووحداناً، وكان الله سبحانه معنا، واستجاب الله لدعائنا وصلواتنا، الشباب والشابات، في ظلمات الليل تضرعوا إلى الله سبحانه أن يعقد المؤتمر وينجح، وقد استجاب الله سبحانه وعقد المؤتمر ونجح والحمد لله رب العالمين.

خامساً: كيفية حضور الناس:

نعم، لقد تم بحمد الله عقد مؤتمر الخلافة العالمي ونجح نجاحاً بالغاً منقطع النظير، ولم يخطر ببال الناس حدوث مثله، حتى إن قلوب الذين شهدوه قد أخذتها الدهشة واعتراها الإعجاب مما رأته من حسن تنظيمه وقوة وبديع برنامجه، ولا تكاد تجد أحداً إلا وعيناه تذرفان. سبحان الله، سبحان الله...

يوم الأحد المؤرخ (٢٠٠٧/٨/١٢)، منذ الساعة ١:٠٠ صباحاً، جاءت الوفود الشعبية من جاوى الشرقية، وهم ٣٠٠٠ شخص تقريباً، وباتوا في مسجد البناء، جانب إستاديون. وتلتها الوفود من جاوى الوسطى وهم ٢٠٠٠ شخص تقريباً، ثم من جوكجاكرتا ١٥٠٠ شخص تقريباً، ومن بانتان ٤٠٠٠ شخص تقريباً، ومن تانغرانع ٦٠٠٠ شخص تقريباً، ومن بندونع ١٣٠٠٠ شخص تقريباً. وأتت وفود شعبية أخرى من كليمانتا، وهم ١٠٠ شخص، وأخرى من سولاويسي، وسومطرة، وبالي، وكافة أنحاء المناطق وهم ١٠٠٠ شخص تقريباً.

في الساعة: ٨:٠٠ صباحاً بالتوقيت المحلي، ملأت الإستاديون الوفود الشعبية من جاكرتا، وهم ٤٠٠٠٠ شخص تقريباً، ثم وفود شعبية أخرى

من بوغور، وهم ٢٠٠٠٠ شخص تقريباً في الساعة: ٩:٠٠ صباحاً. وغيرها من الخارج، من أمريكا، وبريطانيا، وأستراليا، وماليزيا، وبروني، والدنمارك، وفلسطين، وما إلى ذلك.. وجاءت أيضاً الوفود من سفارات دول العالم الإسلامي، والناظرون (المفتشون) من الخارج.. وحضر أيضاً العلماء، والمشايخ، والرجال البارزون من أنحاء البلاد..

وخلال المؤتمر أعلنت اللجنة المنظمة للمؤتمر أن ١٨ ألف شخص من بوغور لم يدخلوا الإستاديون بسبب عدم وجود أماكن لهم.

أي كان الحضور داخل الملعب الكبير نحو (٩١) ألفاً، وخارج الملعب على الأسوار نحو (١٨) ألفاً.

وهكذا كان الحضور نحو (١١٠) آلاف رغم كل العوائق والعراقيل والضغوطات... التي قامت بها أجهزة الدولة وأتباعها ﴿ **وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ** ﴾ والحمد لله رب العالمين.

فلما تم حشد الناس في الإستاديون (الملعب الكبير) وملأوه في الساعة: ٨:٣٠ صباحاً، ابتدأ المؤتمر.

سادساً: برنامج المؤتمر:

قبيل البدء ببرنامج المؤتمر، قام المؤتمرون بالأعمال التالية:

أـ العرض الافتتاحي ذكرت فيه الأفكار الرئيسية عن حزب التحرير، حمل الدعوة الإسلامية، فرض الخلافة، كيف عز المسلمون بها، وكيف ذلّوا وتفرقوا بزوالها، وجوب العمل لإعادتها، مؤتمر الخلافة إندونيسيا الأمة الإسلامية أمة واحدة...

وتلت ذلك صيحات الجموع الهادرة بالتكبير.

ب- ترحيب بالحضور قبيل بدء البرنامج: بدأ مدير المراسم (عريف المؤتمر) (الحاج هاري موكيتي)، معلياً صوته بالشهادتين ورددها الجموع الهادرة خلفه مرات عدة (**لا إله إلا الله... محمد رسول الله**).

ثم رحَّب بالحضور، وذكر أن من بينهم رجالاً ونساءً هزهم شهادة التوحيد هذه فخلعوا كفرهم وتابوا عما فعلوا وأسلموا، ومنهم من كانت ممثلةً مسرحية، ومنهم من كان مغنياً موسيقياً مثل (زمروت) حيث أسلم وحسن إسلامه ودرس مع الحزب، ثم رحب بنحو (٣٠٠) شخص أسلموا من جاوا الشرقية وبابوا، وذكر كيف أن هذه الشهادة صنعت أمة، خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله...

جـ - بعد ذلك أذن بافتتاح المؤتمر بدق الطبول من قبل رجال من محافظة بانتان المشهورة بهذا الأمر، وقد بدأ مدير فرقة دق الطبول بالتحية والسلام، والصلاة على المصطفى خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام. ثم بدأ دق الطبول بشكل متلاحق...

د - بعد ذلك وجه مدير المراسم (الحاج هاري موكيتي) التحية والشكر إلى اللجنة المنظمة ولقسمِ الأمن فيها، الذي بذل ويبذل الوسع في ضبط وتنظيم المؤتمر، وكذلك إلى كل من ساعد في ذلك من الأجهزة الأمنية. ثم أبلغ الحضور:

١- بأن يخرجوا عند انتهاء المؤتمر بانتظام، وأن الخروج قد يحتاج إلى (٢-٣) ساعات نظراً للازدحام، وأن لا يدعوا مجالاً لأعداء الإسلام أن يستغلوا الازدحام عند الخروج فيوجدوا فتنة.

٢- وأبلغهم كذلك أن نحو (١٨,٠٠٠) من إخوانهم من بوغور قد

حضروا ولم يتمكنوا من الدخول لعدم وجود أماكن لأنها مكتظة بالحضور فهم على الأسوار، ورحب بهم وحياهم على ما بذلوه من جهد، وخص بالذكر اتحاد علماء ومشايخ بوغور الذين كان لهم دور بارز في جمع تلك الآلاف من أهالي بوغور.

٣ـ بعد ذلك قرأ الآية الكريمة ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا** ﴿٥٦﴾ ﴾ فضج الملعب الكبير بالصلاة والتسليم على خاتم الرسل والنبيين محمد ﷺ.

هـ ـ ثم ألقيت قصيدتان: (لا عزة إلا بالإسلام)، و(إلهي). وكانت كلماتهما تعبر عن معاني العزة في الإسلام، وعن بعض ما ورد في الحديث القدسي: «**إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**» أخرجه البخاري.

و ـ ثم عرض فيلم عن إعلان المؤتمر على شاشتين كبيرتين.

ز ـ ثم بدأ برنامج المؤتمر على النحو التالي:

١) كلمة الافتتاح: بعد دق الطبول بصورة متلاحقة. وكانت الكلمة لمدير المراسم (الحاج هاري موكتي). وتلتها قراءة الحديث الذي أخرجه أحمد من قبل مدير المراسم الثاني (الأخ عادي مارتناس)، وترجمته من قبل الحاج هاري موكتي.. وخلال ذلك جاءت سيارة كوماندو بالمحاضرين إلى المنبر...

٢) قراءة القرآن: افتتح برنامج المؤتمر بقراة القرآن من قبل الأستاذ لقمان الحكيم. (الآيات من ١٠٢ ـ ١٠٤ من سورة آل عمران).

٣) الكلمات:

ـ كلمة الترحيب للناطق: وجَّه الشكر والامتنان للحضور... ورحَّب

بالحضور من بابوا، سومطرة، كليمانتان، جاوى الشرقية، جاوى الوسطى، جاوى الغربية، جاكرتا وما حولها. ووجه نداءً إلى الحضور دعاهم فيه إلى مواجهة التحديات والعراقيل، وأشار إلى غياب بعض المحاضرين الداخليين والخارجيين لمنعهم من قبل حكام البلاد... وبيّن أن الهدف من المناسبة:

- تنبيه المسلمين إلى غياب هذا الفرض العظيم، الخلافة، التي كانوا بها أعزة.
- تعاهد المسلمين على العمل الجاد لإعادة الخلافة راشدةً على منهاج النبوة.
- كلمة الأمير: ألقى الأستاذ أنوار الإيمان ترجمة كلمة الأمير الافتتاحية.
- كلمة الأستاذ عبد الله غمناستيار: تحدث فيها عن جمال الإسلام، وكماله، وكونه حلاً لمشاكل الإنسان. وضرورة بدء العمل بإظهار الإسلام في شخصيات المسلمين...
- كلمة الشيخ الحاج ترميذي بدر الدين (مستشار جمعية نهضة العلماء): شرح فيها سورة العصر ﴿ **وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣** ﴾.
- كلمة الحاج طحلون عبد الرؤوف (مجلس العلماء سومطرة) تحدث فيها عن قانونية العمل للشريعة الإسلامية وتطبيقها في البلاد، وخيانة الحكام لدستور الدولة لسنة ١٩٤٥م، بما فيه إمكانية العمل لها... ونتيجة ذلك جاءت المصائب المتلاحقة، منها زلزال تسونامي بأتشيه، وزلزال بجوكجاكرتا، وغيرها...

(بعد ذلك) فترة فاصلة: (يطير) فيها أحد الإخوة نازلاً من سقف

الإستاديون ومعه اللواء، ويليه نزول آخر، وهكذا، ويصفون في صفين، ويدورون معاً في وسط الساحة ومعهم الرايات والألوية، وصعدوا في صف واحد على المنبر ونشروا الرايات والألوية أمام الناطق، أعطى الناطق الرايات والألوية إلى المحاضرين.

ـ كلمة الشيخ الحاج أمر الله أحمد (سكرتير مجلس العلماء والأمين العام لشركة الإسلام) تناول فيها، بعد التحميد والصلاة على رسول الله، مدح الرسول وصحابته الكرام رضوان الله عليهم لنجاحهم في بناء الأمة بين ظهراني الفرس والروم، وهي خير أمة أخرجت للناس، ومن ثم تكريس وحدة المسلمين في العقيدة، الشريعة، والولاية، والإمامة، في ظل الخلافة الإسلامية. ثم ذكر كيف أن الخلافة ألغيت في سنة ١٩٢٤م. وقال إن سبب هدم الخلافة هو تآمر الإنكليز واليهود ضدها... ووجه للمسلمين نداءً لتوحيدهم في العقيدة، والشريعة، والولاية والإمامة، في ظل الخلافة الإسلامية حتى يعودوا كما كانوا في السابق.

ـ كلمة البروفسور د. دين شمس الدين (الأمين العام للمحمدية) تناول فيها العراقيل التي واجهت المؤتمر، ونبه الحضور لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴿١٣٩﴾ ﴾ ووجه للمسلمين نداءً للوحدة، وألا يتفرقوا بسبب الاختلافات الفقهية. عن الخلافة قال إنها لتوحيد الأمة والمحافظة على الأخوة الإسلامية. وعن المسلمين في البلاد قال هم أكثر ساكنيها. وقيام الدولة الإسلامية فيها ستكون نتيجة أعمالهم بتوفيق الله، فعليهم أن يكونوا عوامل رئيسية في بناء مستقبل البلاد. ووجه التهنئة والشكر لحزب التحرير إندونيسيا لنجاحه في جمع الناس وتوحيدهم

(وهم من الشرائح المختلفة). واختتم بالتنبيه إلى محاولات الإثارة بين الحضور لإفساد أكبر اجتماعات المسلمين...

ثم فترة فاصلة بضرب الطبول بشكل متلاحق، وطلب خلالها مديرا المراسم رفع الرايات والألوية، دلالة لحضور اليوم الذي كانت فيه الخلافة قائمة، وصاح الجماهير جماعة: (خلافة... خلافة... خلافة... عدة مرات) واقترنت أصواتهم بصوت الطبول المضروبة بصورة متلاحقة... ورحب المديران بحضور المحاضرين من اليابان، والسودان، وما إلى ذلك... وأعلن أحدهما حضور جماعة من أستراليا، وبريطانيا، وغيرهما... وسلم البرنامج لمدير المؤتمرم المحامي لطفي حاكم الذي أعلن أسماء المحاضرين الذين سيلقون المحاضرات، وأعرب عن أسفه الشديد لمنع دخول د. عمران وحيد والشيخ إسماعيل الوحواح من قبل السلطات الإندونيسية.

كلمة د. عمران وحيد بعنوان: «**هلاك الحضارة الغربية**». ولأن السلطات الإندونيسية قد منعت د. عمران وحيد من حضور المؤتمر وأعادته إلى أستراليا ثم إلى بريطانيا، لذلك أعدت لجنة المؤتمر كلمة د. عمران وحيد صوتياً مع ترجمتها من قبل الأستاذ فريد وجدي (مع عرض صورة د. عمران على الشاشة).

وكذلك تم بالنسبة لكلمة الشيخ إسماعيل الوحواح بعنوان: «**حاجة العالم إلى الخلافة**» حيث عرضت كتسجيل فيديو لأن السلطات الإندونيسية أعادته من المطار إلى أستراليا، وقد تمت ترجمة كلمته من قبل المحامي لطفي (ملخصة فيما بعد).

λ كلمة د. محمد سالم: ألقى كلمته وتمت ترجمتها من قبل المحامي لطفي (ملخصة فيما بعد).

λ كلمة الشيخ عصام عميرة، ألقاها الأستاذ رحمة كورنيا مترجمة وملخصة. (ملاحظة: منعت سلطات الاحتلال (الإسرائيلي) في فلسطين سفر الشيخ عصام عميرة لحضور مؤتمر الخلافة العالمي).

λ ***فترة فاصلة أنشد بعض الشباب (لا إسلام إلا بالشريعة، ولا شريعة إلا بدولة الخلافة) بشكل جماعي على المنبر.***

λ كلمة الشيخ عثمان أبو خليل (ملخصة فيما بعد) ترجمها المحامي لطفي.

λ كلمة البروفسور د. حسن كوناكاتا، ألقاها باللغة اليابانية، وتحدث فيها عن مكانة حزب التحرير بين الحركات الإسلامية، وأنه هو الوحيد الذي يعمل للخلافة، وأن الخلافة ليست فقط لإنقاذ المسلمين بل لإنقاذ العالم كله من ظلم النظام الرأسمالي الفاسد. وتحدث عن الدولة القومية، وتحرير الناس منها بإلغاء حدودها.. وإمكانية حزب التحرير في إندونيسيا وأن إندونيسيا تصلح مكاناً لقيام الخلافة فيها.

λ كلمة الأستاذ حفيد عبد الرحمن، تحدث فيها عن عمل حزب التحرير في إندونيسيا لإقامة الخلافة (باللغة المحلية) وقال عن غاية حزب التحرير في إندونيسيا والعالم بأسره إنها تحرير بلاد المسلمين من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وذلك بتطبيق الشريعة. من أجل ذلك قام حزب التحرير إندونيسيا بحملة مكثفة للشريعة سنة ٢٠٠٢م (أنقذوا إندونيسيا بالشريعة)، لإنقاذ البلاد والعباد، ثم كان نداء حزب التحرير للمسلمين من

إندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً لاستنهاض همهم وإقامة الخلافة، ثم بيَّن بأن الذين يقفون في وجه الحزب لن ينالوا خيراً. كما أكد على أن أعمال حزب التحرير في إندونيسيا وفي العالم بأسره لإقامة الخلافة هي لخير المسلمين، وهي أعمال فكرية وسياسية، ولا تدل المحاولات لمنعه إلا على إفلاس المجادلين فكرياً وسياسياً...

فترة فاصلة: امتلأت هذه الفترة بالأعمال الاستعراضية للتعبير عن تجزئة البلاد الإسلامية، وضرورة وحدتها تحت راية واحدة (الخلافة). وقد ارتفع في الهواء زبلين (على شكل منطاد) مكتوب عليه: (حان وقت الخلافة لقيادة العالم) و(اطرحوا العلمانية عرض الحائط).

ومن الأعمال الاستعراضية التي تم القيام بها كذلك ظهور رايات (إسرائيلية) وأمريكية وبريطانية تغير على بلاد المسلمين بعد زوال الخلافة، فيكون احتلال واستعمار من هذه الدول لبلاد المسلمين، ثم تقوم الخلافة الإسلامية الراشدة وتظلل برياتها جميع بلاد المسلمين (حسب الاستعراض - جعلها الله ماثلة للعيان)، ومن ثم تعاد فلسطين وبلاد المسلمين المحتلة الأخرى، ويزول الاستعمار وتختفي رايات دولة يهود وأمريكا وبريطانيا، ويفر أصحابها مذعورين وتنظف أرض المسلمين من شرورهم.

وقد كان تصويراً استعراضياً معبراً عن نصر الإسلام وأهله، وهزيمة الكفر وأهله، نسأل الله سبحانه أن يجعله قريباً.

ثم كانت خاتمة المؤتمر:

١) التذكرة والمحاسبة: ألقى الأستاذ جميل الزيني كلمة فيها تذكرة ومحاسبة، حاثّاً الحضور على العمل الجاد بعد المؤتمر، ألا وهو العمل لإقامة الخلافة مع العاملين المخلصين...

٢) الدعاء: أمّ الأستاذ عارفين إلهام (أحد الشخصيات البارزة) الناس بالدعاء، وطلب فيه من الله الثبات في العمل من أجل الشريعة والخلافة...

سابعاً: النصوص من بعض الكلمات:

λ **كلمة الافتتاح: كلمة أمير حزب التحرير حفظه الله وسدد خطاه** (مذكورة في أول الكتاب).

λ **كلمة الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل** (الناطق الرسمي لحزب التحرير في السودان) بعنوان: **التحديات التي يمكن أن تواجه الخلافة حين قيامها**

ذكر فيها أن قيام الخلافة سيكون حدثاً عظيماً يزلزل العالم بأسره، كما كان هدم الخلافة حدثاً زلزل كيان الأمة الإسلامية، وعظم الحدث يحتم وجود تحديات عظيمة في إقامته. وكما واجه الحبيب ﷺ وصحابته الكرام من التحديات الجسام ما تنوء به الجبال الراسيات، فاجتازوا تلك العقبات والصعاب بقوة الإيمان وبعزيمة لا تعرف الاستكانة، حتى كان النصر حليفهم، فالمتوقع لدولة الخلافة الثانية أيضاً أن تواجهها تحديات تحتاج من الأمة وقادة التغيير فيها عزماً يشبه عزم الصحابة وصلابة مواقفهم، حتى يمن الله سبحانه وتعالى علينا بنصره، وإعزاز دينه، وانتشار هداه، يقول الله عز وجل: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾.

إن التحديات والصعوبات التي ستواجه الدولة الإسلامية بعد قيامها لا

تقل أهمية عنها قبل قيامها، بل قد تفوقها كمّاً ونوعاً، وهذه التحديات منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي.

أبرز التحديات الداخلية المتوقعة وكيفية التصدي لها:

١ـ بناء المجتمع الإسلامي الذي يتحقق بالتطبيق الكامل للإسلام، دونما تجزئة أو تدريج، وهذا يحتاج إلى الحكمة والمتابعة الدقيقة لكل أمر من الأمور، والسهر على مصالح الأمة، والتجرّد ونكران الذات، والاستعانة بالمخلصين من أبناء الأمة.

٢ـ محدودية الإمكانات مع عظم التحديات الداخلية والخارجية، وهذا يستدعي حث الأمة، وخاصة الموسرين فيها، بالبذل والعطاء من أجل الإسلام، وتذكيرهم بما فعله سيدنا عثمان بن عفان ﷺ في مواقف الشدة، حيث تبرع بقافلة محملة بالبضائع والأموال لتجهيز جيش العسرة.

٣ـ الفساد المالي والإداري الذي استشرى في العالم الإسلامي، وفي هذا المجال تحتاج الدولة للمخلصين الأتقياء الأنقياء لتسيير دولاب العمل.

٤ـ فساد مناهج التعليم والإعلام: وهذا يتطلب أن تقوم الدولة بوضع مناهج من شأنها أن تخرّج شخصيات إسلامية، كما يجب العمل على تنقية أجهزة الإعلام من المفسدين والفاسدين، وتولية الأمر لذوي الكفاءة من المخلصين.

٥ـ التعامل بالنقد الشرعي بصك النقود الذهبية والفضية، أو النائبة عنها، كذلك تنظيم الملكيات العامة على الوجه الشرعي، إذ إن هذه الملكيات الآن تعامل وكأنها ملك للحكام وبطانتهم، وتحويل شركات المساهمة إلى شركات شرعية.

٦ـ ضم وتوحيد بقية بلاد المسلمين تحت راية الخلافة وما يستلزمه هذا الأمر من أعمال فكرية وسياسية وحتى عسكرية.

أبرز التحديات الخارجية المتوقعة وكيفية التصدي لها:

١ـ الحرب الفكرية بكافة أنواعها، والتضليل والتشويه وقلب الحقائق.

٢ـ قيام الدول الغربية وحليفاتها بحصار الدولة الوليدة حصاراً اقتصادياً وسياسياً وفكرياً.

٣ـ الحرب المادية بكافة أنواعها وأشكالها.

إن الحرب المادية هي من أخطر التحديات. فالحرب المادية بكل أشكالها وأدواتها أمرٌ محتوم؛ لأن قيام الخلافة يعني القضاء على النظام الرأسمالي الذي يعيش متطفلاً على خيرات الأمة الإسلامية؛ لذلك سيقف أصحاب هذا النظام بكل قوة في وجهها ويعملون على هدمها وإزالتها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ولن يستطيعوا بإذن الله، يقول الله عز وجل: ﴿ **وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾** ﴾، ويُتصور أن تكون مواجهة الغرب لدولة الخلافة بأدوات نذكر منها:

١) الحكام العملاء على حدود الدولة الوليدة، فيتصور أن يعقد هؤلاء تحالفات عسكرية من أجل القضاء على دولة الخلافة، بغض النظر عن عمالتهم لأمريكا أو أوروبا.

٢) إقدام أمريكا على مساعدة عملائها في المنطقة عبر القواعد العسكرية الموجودة في السعودية أو الأردن أو قطر أو غيرها.

٣) استخدام ما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة

لاستصدار قرار دولي لجمع الدول على محاربة هذه الدولة باعتبارها مهددة للسلم والأمن الدوليين في نظرهم.

هذه أبرز الأعمال التي يتصور أن تحدث ضد دولة الخلافة بعد قيامها مباشرة.

فكيف ستواجه الدولة الإسلامية الوليدة ومعها الأمة هذا الخطر، وكيف ستتعامل معه؟

يمكن إجمال كيفية التعامل ومواجهة الموقف في النقاط التالية:

أولاً: تعبئة الأمة روحياً ومعنوياً ومادياً، وذلك بإفهامها أهداف وغايات هذه الدولة، وضرورة التضحية بالغالي والنفيس من أجل بقائها واستمرارها؛ وتذكير المسلمين بتضحيات الصحابة والتابعين، إضافة إلى تذكيرهم بان الجهاد والقتال من أجل هذه الدولة فيه إحدى الحسنيين، إما النصر أو الشهادة، والنعيم المقيم في جنات الخلد التي وعد الله عباده المتقين، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ** ﴿٥٢﴾ ﴾، والاستعانة قبل كل ذلك وخلاله وبعده بالاجتهاد في الدعاء والصوم والإكثار من الطاعات حتى يتم الله سبحانه وتعالى نصره، وينجز وعده بتمكين هذا الدين وأهله. كما يُعمل لحشد طاقات الأمة لمواجهة الغرب الكافر لتتحول الحرب من حرب مع دولة الخلافة إلى حرب مع الأمة بأسرها.

ثانياً: الإبداع من قبل القيادة في إخفاء المقاصد والأهداف عن العدو، والعمل ما أمكن في اختراق العدو والتمويه عليه. ولنا في رسول الله ﷺ

الأسوة الحسنة. وعلى سبيل المثال لا الحصر ما حدث في صلح الحديبية؛ ثم التفرغ لقتال يهود خيبر الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين، وما صاحب الصلح والقتال من أعمال سياسية عظيمة.

ثالثاً: الاهتمام بالإعلام باستخدام كافة الوسائل المتاحة في إيصال رسالة الدولة، وبيان حقيقة الأحداث، وقطع الطريق أمام إعلام الغرب وفضحه وكشف أكاذيبه عبر إعلام قوي صادق، كما يوجه الخطاب لأبناء الأمة في كل مكان للعمل من أجل مساندة الدولة، والوقوف معها بالمال والنفس، يقول الله عز وجل: ﴿ **۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾** ﴾ على أن يكون الخطاب عقدياً مؤثراً يبين فيه عقوبة من يقف في وجه الإسلام ودولته، أو من يقتل مسلماً يدافع عن الإسلام، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾** ﴾، كما يُدعى أبناء المسلمين في جيوش البلاد الإسلامية التي لم تنضم بعد للخلافة، يدعوهم للتمرد على الأوامر الباطلة التي تصدر إليهم من الحكام الظلمة، والانضمام للصف الإسلامي؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

رابعاً: إعداد القوة من سلاح ورجال، وحث القادرين على حمل السلاح لحمله والذود به عن حياض الإسلام، يقول الله عز وجل: ﴿ **وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ**

﴿وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

هذه بعض الأمور التي ستواجه بها دولة الإسلام مكر الكافرين؛ وقد أجملناها اختصاراً لضيق الوقت.

وقبل الختام يجب أن نتذكر جميعاً أن أقوى سلاح نواجه به الأخطار والأزمات هو سلاح الإيمان، والثقة بالله وبنصره، والتوكل عليه واثقين من أنه سيمن على الفئة المؤمنة الصادقة المخلصة بالنصر والتمكين؛ لأن الدولة التي أقاموها، ويسعون لتثبيت أركانها هي دولة النور والهدى، دولة الخير والعدل والرحمة، يقول الله عز وجل: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾. إن سلاح الإيمان والثقة بالله هو أمضى سلاح يحمله المسلم قبل قيام الدولة، وأثناء قيامها وبعده، وبدونه لا يقوى المسلم على الصمود في مواجهة الأخطار والمحن حتى لو ملك كل أسلحة الأرض المادية، يقول سبحانه: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾، ويقول: ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٢٦﴾﴾.

ـ **كلمة الشيخ عصام عميرة** (القدس/ فلسطين) بعنوان: «**مؤشرات الخلافة القادمة**» قرأ ملخصاً عنها باللغة المحلية الأستاذ رحمة كورنيا، ومما جاء فيها:

ارقبوا هذا اليوم، فهو يشبه إلى حد بعيد يوم أن كان مصعب بن عمير رضي الله عنه في المدينة يدعو الناس بدعوة الإسلام ودعايته، فلما

استجاب له قادة الخزرج وهم أسيد بن حضير وسعد بن معاذ، أعز الله دينه، وقامت دولة الإسلام الأولى ـدولة النبوة والرحمةـ، التي أرست قواعد الحكم في الإسلام، ثم ولدت من رحمها الطاهر دولة الخلافة الراشدة الأولى على منهاج النبوة بعد وفاة الرسول ﷺ مباشرة، حيث انتخب أبو بكر الصديق τ كأول خليفة لرسول الله عليه الصلاة والسلام بعد المناقشات التي جرت في سقيفة بني ساعدة. فلنجعل هذا اليوم يسجل في التاريخ كمثيله الأول، ولنضع نهاية لمرحلة الذل والمهانة التي طالت فينا، وليكن كل واحد منكم مصعباً أو سعداً، في زمن أجدبت فيه هذه النوعيات المتميزة، وما أحوجنا إليها!

أيها المسلمون: بعد ثلاثين عاماً من ذلك اليوم انتهت الخلافة الراشدة الأولى التي طبقت الإسلام كاملاً بوعي وعمق وشفافية منقطعة النظير، ثم قامت بعدها خلافة الملك العاض التي دامت ما يربو على اثني عشر قرناً من الزمان، لعبت خلالها دوراً فاعلاً في الحلبة الدولية، ولم يذكر التاريخ لها أي نزعة استعمارية أو ممارسات إجرامية كما هي حال الدول الكبرى التي عرفها تاريخنا الحديث كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي وغيرها من الدول الفاعلة في العالم اليوم. بل إن العدو يشهد قبل الصديق أن دولة الإسلام قد حملت مشاعل الخير والهداية وحسن الرعاية لكل الشعوب التي وصلت إليها الدعوة الإسلامية، وهي الدولة الوحيدة في العالم قديماً وحديثاً من بين الدول الكبرى التي دخل في دينها شعوب البلاد التي حكمتهم وهذا يشعر بوضوح بوجود حالة من الصداقة والأخوة والمودة بينهم وبينها، خلافاً لما تثيره الدول الاستعمارية من عداوة

وبغضاء بينها وبين الشعوب المستعمَرة. وهي الدولة الوحيدة التي تجلت فيها متعة (المواطَنة) لكل من حمل تابعيتها، دون أن يشعر أحد بالتفاوت الصارخ اليوم بين (المواطنين) في درجاتهم وحقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم.

ومع وجود بعض التجاوزات عبر تاريخ الخلافة، إلا أنها بقيت هي النظام السياسي الوحيد والمعتمد لدى المسلمين، حتى آخر خليفة عثماني، وإعلان مصطفى كمال إلغاء نظام الخلافة، واعتماد النظام العلماني بدلاً منه في تركيا. وأما باقي بلاد المسلمين التي كانت تتبعها فقد تمزقت وانفصلت ووقعت تحت الاحتلالات المباشرة لأقطاب الحرب العالمية الأولى وهم الإنجليز والفرنسيون، وجاء من بعدهم الأمريكيون بعد الحرب العالمية الثانية، والحال يغني عن المقال.

منذ ذلك الحين أي عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م وإلى يومنا هذا وأعناق المسلمين تخلو من بيعة لخليفة، وحكم الله معطل في كافة ميادين الحياة السيادية وغير السيادية على حد سواء. روى مسلم في صحيحه بسنده عن نافع قال: قال لي عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهليةً**».

وفي عام ١٩٥٣م قيض الله لهذه الأمة حزباً سياسياً إسلامياً هو حزب التحرير، ليبدأ بالعمل الجاد المخلص والهادف لاستئناف الحياة الإسلامية التي انقطعت بإقامة دولة الخلافة الإسلامية الثانية الراشدة التي وعد الله الذين أمنوا وعملوا الصالحات من المسلمين بالاستخلاف فيها والتمكين والأمن. فلا عجب أن ترميه الدول قاطبة عن قوس واحدة، ويبذلوا ما وسعهم، وقصارى جهدهم، وبالغ مكرهم لمنعه من تحقيق غايته. ولكن إرادة الله

نافذة، وأمره قدر مقدور، فقد لاحت تباشير قيامها ما يمكن إجماله فيما يلي:

١ـ وعد الله القاطع بإقامتها، قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾. وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾. وقد تكررت هذه الآية بهذه الصيغة مرتين، في التوبة وفي الصف، وفي سورة الفتح ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴾. فهذا وعد من الله تعالى بظهور دين الحق ـالإسلامـ على الدين كله، أي على الأديان كلها، وكان وعد الله حقًا، فلن يخلف الله وعده، ولا زلنا ننتظر من الله سبحانه تحقيق هذا الوعد: غلبة دين الإسلام وظهوره على جميع الأديان سماوية أو وضعية. ونضيف إلى ذلك قوله تعالى في محاولات أهل الكفر النيل من الإسلام، وعرقلة تقدمه وانتشاره: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾. ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾. والتعبير القرآني يسخر من هؤلاء حين يشبه محاولاتهم في إطفاء نور الإسلام، كالذي يحاول أن يطفئ الشمس بنفخة من فيه، كأنما يحسبها شمعة ضئيلة من شموع البشر. وبشارة قرآنية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ ﴾.

٢ـ بشرى رسوله عليه الصلاة والسلام بوجودها بعد الملك الجبرية التي نعاني منها، قال ﷺ: «**إن الله زوى لي الأرض** ـأي جمعها وضمهاـ **فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها**...» الحديث (رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وأحمد عن ثوبان). وهو يبشر باتساع دولة الإسلام، بحيث تضم المشارق والمغارب، وهذا لم يتحقق من قبل بهذه الصورة، فنحن بانتظاره كما أخبر الصادق المصدوق قال: «**ليبلغن هذا الأمر** ـيعني الإسلامـ **ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزًا يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر**» (ذكره الهيثمي في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان). فإذا كان الحديث السابق يبشر باتساع دولة الإسلام، فهذا يبشر بانتشار دين الإسلام، وبهذا تتكامل قوة الدولة وقوة الدعوة، ويتحد القرآن والسلطان. ما رواه أحمد والدارمي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، عن أبي قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص، وسئل: أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية أو روميَّة؟ فدعا عبد الله بصندوق له حَلَق قال: فأخرج منه كتابًا قال: فقال عبد الله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: "مدينة هرقل تفتح أولاً" يعني قسطنطينية. ورومية هي ما ننطقها اليوم: "روما" عاصمة إيطاليا. وقد فتحت مدينة هرقل، على يد القائد "محمد الفاتح" سنة ١٤٥٣م. وبقى فتح المدينة الأخرى: رومية، وهو ما نرجو الله أن يحققه على أيدينا. وما رواه أحمد عن النعمان بن بشير عن حذيفة رضي الله عنهم: أن النبي ﷺ قال:

«**تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًا** (الملك العاض أو العضوض: هو الذي يصيب الرعية فيه عسف وتجاوز، كأنما له أسنان تعضهم عضًا)، **فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها. ثم تكون ملكًا جبرية** (ملك الجبرية: هو الذي يقوم على التجبر والطغيان)، **فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت**». إن فتح رومية وانتشار الإسلام حتى يبلغ ما بلغ الليل والنهار، واتساع دولة الإسلام حتى تشمل المشرق والمغرب، إنما هو ثمرة لغرس، ونتيجة لمقدمة، هي عودة الخلافة الراشدة، أو الخلافة المؤسسة على منهاج النبوة بعد بقاء الملك الجبرية، والملك العاض، أو العضوض ما شاء الله أن يبقيا من القرون. إن بعد الليل فجرًا، وإن مع العسر يسرًا، وإن المستقبل للإسلام، وقد بدت بشائر الفجر، والحمد لله.

٣ـ وجود عاملين مخلصين جادين وهادفين يعملون لإقامتها. وهذا أمر لا تخطئه العين، فالحزب يعمل في ما يربو على أربعين بلداً من بلدان العالم، وقد شاع ذكره وذاع صيته حتى أصبح الحزب وشبابه محط أنظار المسلمين، ومركز تنبه المراقبين، وهاجساً مرعباً وكابوساً مخيفاً للكافرين والظالمين والفاسقين الذين لا يحكمون بما أنزل رب العالمين على رسوله الأمين.

٤ـ وجود أمة عظيمة ترنو لإقامتها. وبتعبير آخر ظهور الصحوة الإسلامية بمظاهرها الكثيرة والمتنوعة التي أعادت للأمة الثقة بالإسلام، والرجاء في غده، وقد أقلقت أعداء الإسلام في الداخل والخارج. وهي

جديرة أن تقود الأمة إلى مواطن النصر، إذا قدر الله لها أن يتولى زمامها المرشدون الراشدون، من أولي الأيدي والأبصار، الذين آتاهم الله الفقه في سنن الله، والفقه في دين الله، والحكمة في النظر، والحكمة في العمل، ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

٥ـ استنفار الكفر لكافة طاقاته لمنع إقامتها. وما تصريحات أساطين الكفر، ودهاقنة السياسة، ونتائج الدراسات الاستراتيجية، وممارسات أمريكا وأشياعها ضد الإسلام والمسلمين إلا شواهد صارخة على حالة الهلع والهستيريا التي أصابت الكفار حكومات ومؤسسات وأجهزة إعلام وشعوباً على حد سواء.

٦ـ بطش الحكام وأسيادهم وجلاوزتهم بحملة الدعوة العاملين لها، والتعتيم الإعلامي الرهيب على نشاطاتهم. وأكبر دليل على ذلك وجود أعداد كبيرة من الشباب والشابات في سجون الظالمين، والطوق الإعلامي المحكم على نشاطات الحزب، رغم ادعاء بعض الأنظمة التي تعتقلهم وتعتم على فعالياتهم وتشوه أفكارهم، بأنها مع حرية الكلمة وحرية الفكر بل وحرية العقيدة، فنجدهم يسجنون صاحب الرأي الإسلامي، ويدافعون عن المرتد الذي يجب أن تضرب عنقه.

وهذا البطش دليل الهلع والفزع الذي أصاب هؤلاء الحكام العملاء الظلمة من قوة الحزب ونشاطه.

٧ـ انهيار الشيوعية التي زعمت يومًا أنها ستغزو العالم، وترث الأديان، وتهزم الفلسفات. لقد سقطت قلاع الشيوعية واحدة بعد الأخرى، بدءًا بالاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية، وانتهاء بألبانيا، وستتبعها البقية الباقية

بإذن الله. أما أمريكا ومعسكرها الرأسمالي فإنهم ينتظرون دورهم للسقوط بعد توجيه الضربة القاضية لهم من قبل النظام العالمي الجديد القادم والدائم، وهو نظام الإسلام، وسيمحق الباطل، وينتصر الحق، ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝** ﴾.

أما واجب المسلمين اليوم رجالاً ونساءاً، شيباً وشباناً: فهو العمل الفوري مع العاملين المخلصين الجادين والهادفين لإقامة دولة الخلافة الإسلامية الثانية الراشدة على منهاج النبوة، واعتبار ذلك من أولى الأولويات، كونه واجباً شرعياً عليهم جميعاً، يأثمون إذا لم يتحقق. فاللهم مكن العاملين من إقامتها قريباً، وافتح بينهم وبين المسلمين بالحق وأنت الفتاح العليم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

λ **كلمة الشيخ إسماعيل الوحواح** (سيدني ـ أستراليا) بعنوان: «**حاجة العالم إلى الخلافة**» ومما جاء فيها:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

هذا العالم فيه المسلمون وغير المسلمين ولا بد من إطلالة على واقعهما لندرك كم هي الحاجة ملحة للخلافة.

أما حاجة المسلمين إلى الخلافة, فهي حاجتهم إلى رضوان الله ورحمته لينالوا عز الدنيا وحسن ثواب الآخرة. فالخلافة تجسد استجابة الامة العملية لامر الله وندائه الحار لهم في كتابه العزيز: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ** ﴾.

ذلك أن الخلافة تعني عملياً:

١ـ إقامة أحكام الشرع في المسلمين, ونبذ أحكام الكفر المطبقة عليهم اليوم.

٢ـ حمل الإسلام إلى الدنيا كلها بالدعوة والجهاد لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

٣ـ توحيد بلاد المسلمين في دولة واحدة وتحت قيادة خليفة واحد وبالتالي إنهاء هذا التمزق والتشتت الذي أوجده الكفار وعملاؤهم في بلاد المسلمين، حيث مزقت بلاد المسلمين إلى أكثر من ٥٠ دولة هزيلة ومخططات التقسيم تزداد كل يوم.

٤ـ إعادة رابطة الأخوة الإسلامية "المسلم أخو المسلم" لتكون رابطاً وحيداً بديلاً عن الروابط الجاهلية من وطنية وقومية التي مزقت المسلمين اليوم.

٥ـ استعادة الأمة لسلطانها المغتصب وامتلاكها لإرادتها وقرارها، وهذا يعني الانعتاق من العبودية والتبعية للغرب الرأسمالي الاستعماري في كافة المجالات السياسية والثقافية والفكرية والاقتصادية والإعلامية والعسكرية.

٦ـ تحرير بلاد المسلمين المحتلة مثل العراق وفلسطين وافغانستان وكشمير وتيمور وغيرها وطرد الجيوش الاجنبية المحتلة التي سفكت الدماء وجلبت الدمار وزرعت الفتنة من بلادنا.

٧ـ تحقيق الأمن الغذائي للمسلمين بانتهاج سياسات تهدف إلى تأمين الاكتفاء الذاتي بل أكثر، سواء من حيث المنتجات الزراعية أم الحيوانية أم السمكية أم المائية.

٨ـ تحقيق الأمن الصناعي بانتهاج سياسة التصنيع الثقيل للآلات

والمصانع والأسلحة وإنهاء مرحلة التبعية والتسول على أبواب الغرب.

٩ـ إطلاق طاقات الأمة الشابة الخلاّقة عبر سياسات تعليمية هادفة تفتح المجال أمام الجميع ليكونوا مبدعين ومنتجين لخدمة دينهم وأمتهم وبالتالي إنهاء ظاهرة جموع العاطلين عن العمل ولو كانوا من حملة الشهادات العليا.

١٠ـ إعادة وضع يد الأمة على ثرواتها العامة لتكون ملكاً خالصاً لها وبالتالي قطع يد الدول والشركات الغربية التي تنهب ثروات الأمة اليوم وهذا وحده كفيل بقطع دابر الفقر المصطنع في بلاد المسلمين.

١١ـ نشر الخير والفضيلة والعدل والمحافظة على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم وبالتالي قطع دابر الفتنة والفساد والانحلال الذي يروجه الغرب وعملاؤه في بلاد المسلمين اليوم.

أيها الأخوة والأخوات:

إذا كان هذا بعض ما تعنيه الخلافة، فكم هي عظيمة خسارة المسلمين بغيابها؟! وكم هي ملحة الحاجة لاعادتها؟! وكم هو عظيم مكسب الكفار المستعمرين لغيابها؟! وهذا ما يفسر الجهود الجبارة التي يبذلها الكفار وعملاؤهم لمنع إعادتها.

ولكن هيهات هيهات، وأنّى لهم ذلك ووعد الله قائم: ﴿**وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥**﴾.

أما حاجة غير المسلمين في العالم إلى الخلافة:

فإن المرء لا يحتاج إلى كثير عناء ليرى أن البشرية اليوم في محنة وشقاء، وتواجه تحديات خطيرة تهدد مستقبلها، وسبب ذلك مشكلتان أساسيتان تواجهان البشرية اليوم ولا بد من علاجهما لمن أراد أن ينقذ البشرية ويأخذ بيدها إلى بر الأمان.

أما المشكلة الأولى وأسّ البلاء، فهو هذا الخواء الروحي الذي يخيم على البشرية اليوم وغياب العقيدة الصحيحة التي تحل عقدة الإنسان الكبرى، وتجيب على تساؤلاته الحائرة "من أين؟ وإلى أين؟ وما الغاية من الخلق والوجود؟" ليعرف الإنسان حقيقة نفسه وحقيقة دوره في هذه الحياة.

لقد انعكس هذا الخواء الروحي وغياب العقيدة الصحيحة وعدم إدراك الغاية من الوجود على حياة الناس اليومية، وتراه ماثلاً للعيان في ضنك العيش الذي يحيون، والتعب المضني في الركض وراء غرائز لا تشبع أبداً، وهذا اليأس والإحباط الذي يقود الملايين في العالم إلى الانتحار وقتل النفس، وامتهان المرأة وتدمير الأسرة ونبذ القيم الخلقية والإنسانية والروحية، وعلو شأن النزعة الأنانية الفردية والقيم المادية والشهوات الجسدية الجامحة التي أودت بحياة الملايين من البشر بما جلبته من أمراض، فعاش الناس تحت كابوس هذا الوحش المادي المفترس فضاقت عليهم أنفسهم وضاقت عليهم الدنيا بما رحبت.

والإسلام وحده، ومن خلال دولة الخلافة الراشدة، هو القادر على حل هذه المشكلة الكبرى، وذلك عبر خطوات عملية ستقوم بها دولة الخلافة إن شاء الله نوجزها فيما يلي:

أولاً: إن مجرد إقامة الخلافة، دولة على أساس العقيدة الإسلامية

وأحكام الشرع والنجاح في إيجاد المجتمع الإسلامي المطمئن الآمن، المتقدم في كافة مجالات الحياة العلمية والصناعية والعمرانية في ظل القيم الروحية والإنسانية والخلقية هو بحد ذاته رسالة كبيرة الأثر إلى البشرية ستلفت انتباهها وتحثّها على التفكير والاقتداء، وإذا كان مئات الآلاف بل الملايين من البشر قد دخلوا الإسلام في ظل غياب مثال عملي لواقع الإسلام في الحياة، فإننا نجزم بعون الله، أن الناس سيدخلون في دين الله أفواجا بوجود المثال العملي الحي.

ثانياً: الخلافة، ومن خلال حضورها القوي على المسرح العالمي والأممي، ستجعل قضية الإيمان والعقيدة والقيم الروحية والخلقية والإنسانية هي القضية المحورية في العالم، وستفرضها على طاولة النقاش والحوار والبحث والتفكير، حتى تخيّم هذه الأجواء على العالم.

ثالثاً: إن محور السياسة الخارجية لدولة الخلافة هو حمل الإسلام إلى العالم عن طريق الدعوة بكل وسائلها المتاحة من جهة وعن طريق الجهاد والفتح فيدخل الناس دون إكراه في دين الله أفواجاً بعد أن يروا صدق الإسلام وعدله حين يتفيؤون بأحكامه.

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ ﴾.

أما المشكلة الكبرى الثانية التي تواجه العالم اليوم فهي هيمنة الرأسمالية الغربية ودولها وعلى رأسها أمريكا على مقاليد العالم.

لقد قام النظام الرأسمالي الغربي على أساس فصل الدين عن الحياة والدولة، فتلك عقيدته، واتخذ النفعية مقياساً لأعماله وتصرفاته، وفي سبيل

تحقيق مصالحه وهيمنته لم يتوانَ الغرب الاستعماري أبداً عن ارتكاب أفظع الجرائم في حق البشرية وانتهاج سياسات تهدد مستقبلها.

لقد تجرد الغرب في سياساته من كل القيم الروحية والخلقية والإنسانية، وتمسك بالقيمة المادية النفعية في نهجه الاستعماري، ممّا جرّ على الشعوب ويلات تمثلت في احتلال أراضيها وقتل أبنائها أو تحويلهم إلى لاجئيين أو مشردين ونهب ثرواتها ليصبحوا متسولين جياعاً بينما ينعم الغرب بثرواتهم.

ولم يتوانَ الغرب وعلى رأسه أمريكا من تدمير مقدرات الشعوب والأمم وتعطيل قدراتها الشابة ومنعها من تحقيق النهضة الشاملة والأخذ بالأسباب المدنية وفرض سياسات تعليمية وزراعية وصناعية تبقيها تابعة له تعيش على فتاته وتبقيهم جموع مستهلكين لمنتجاته.

ولم يتوانَ الغرب أبداً عن تسخير ما يسمى بالمنظمات الدولية ـالتي أنشأها هو أصلاًـ لتأمين مصالحه وهيمنته وتفرده مثل الأمم المتحدة وتوابعها والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمحكمة الدولية، كما لم يتوانَ عن تسخير ما يسمى بالقانون الدولي والأعراف الدولية لتحقيق مصالحه وفرض قيمه، مع أن ذلك القانون وتلك الأعراف هي قانونه وأعرافه هو، ولا شأن لبقية العالم بها.

ولم يتوانَ الغرب أبداً أن يجعل البشرية تحبس أنفاسها تحت رعب الأسلحة النووية التي يحاول احتكارها وإفرازات تلك الأسلحة وإشعاعاتها التي بدأت تشكل خطراً حقيقياً على مستقبل البشرية عبر تلوث البيئة والأمراض الناجمة عنها.

وأخيراً وليس آخراً لم يتوانَ الغرب أبداً عن خلق الصراعات الداخلية والحروب الأهلية وإثارة النعرات المذهبية والعرقية والطائفية حتى ولو أدّت لقتل الملايين من البشر، كما هو حاصل في العراق اليوم وفي القارة الأفريقية، ما دام ذلك يخدم مصالحه المادية وجشعه الذي لا يشبع أبداً.

وبالإضافة إلى كل ما سبق فقد أسلم الغرب قيادته لرجال لا خلاق لهم ولا يتورعون عن الكذب والخداع، ويفتقدون إلى روح المسؤولية العالية، حتى وصل الأمر أن يأخذ الكبرياء رأس الكفر أمريكا فظن رئيسها بوش أنه إله من دون الله، وخاطب البشرية كما خاطبها فرعون سابقاً ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ وأشار إليها متعجرفاً ﴿ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ فخيّر جورج بوش البشرية اليوم بين أن تكون معه فتحوز على رضاه ونعيمه أو أن تكون ضده ويا ويلها من جحيم غضب سلاحه.

إزاء كل ذلك فإننا، وبثقة المؤمن، نقول إن الإسلام متمثلاً في دولة الخلافة ورجالاتها هم القادرون على إنقاذ البشرية من عبث الرأسمالية وجرائمها ومن قياداتها الفاسدة.

فالخلافة ستعمل على مجابهة أسس النظام الرأسمالي النفعي الاستعماري وزيادة تأليب الرأي العام العالمي عليه، وضرب أفكار الاستعمار والاستعباد والتمييز العنصري، وستعمل على إشاعة القيم الروحية والخلقيّة والإنسانية في العالم.

والخلافة ستسعى إلى تحطيم الدول الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، من خلال قطع شرايينها التي تمدها بالقوة والمتمثلة في الاستعمار ونهب ثروات الشعوب واحتكار الأسواق.

والخلافة ستسعى إلى إيجاد أسس جديدة في العلاقات الدولية تقوم على قيم تناقض القيم الغربية تتحقق فيها مقولة سيدنا عمر τ «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

والخلافة لن تكون أبداً عضواً في الأمم المتحدة وملحقاتها والمنظمات الدولية الأخرى، وستحرّض بقية العالم عليها لهدمها، وإذا كان لا بد من ترتيبات عالمية فلتكن على أسس أخرى فيها العدالة للجميع.

والخلافة بإذن الله ستزاحم الدول العظمى لتنتزع منهم قيادة البشرية لتقودها إلى أرشد أمرها.

والخلافة ستسعى إلى انتهاج سياسات تكرّس قيم الحفاظ على الإنسان ودمه وماله وعرضه وكرامته، وتمنع الحروب العبثيّة كما ستحافظ على حق الأجيال القادمة في بيئة صحية غير ملوثة.

وستؤول قيادة البشرية في دولة الخلافة إلى رجال عمّر الإيمان قلوبهم، لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً، يعلمون أن القيادة مسؤولية وأمانة، محاسبون عليها يوم القيامة: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ۝٢٤﴾.

رجال، السياسة عندهم صدق وأمانة وعفّة، وحرص على الناس ومصالحهم، وسهر على راحتهم، القوي عندهم ضعيف حتى يأخذوا الحق منه، والضعيف عندهم قوي حتى يأخذوا الحق له.

فما أحوج البشرية اليوم إلى الخلافة الإسلامية، وما أحوج البشرية إلى قيادات كهذه.

وصدق الله العظيم، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾.

ـ كلمة الدكتور محمد سالم

تحدث فيها عن مراحل سير الحزب في عمله لإقامة الخلافة الراشدة الثانية تأسياً بمراحل السير التي مر بها رسول الله ﷺ لإقامة الدولة الإسلامية في منبت الخير «المدينة». ومما جاء فيها:

من تتبع سيرة الرسول ﷺ في مكة حتى أقام الدولة في المدينة تبين أنه مرّ في مراحل بارزة المعالم، كان يقوم فيها بأعمال معينة بارزة. فأخذ الحزب من ذلك طريقته في السير، ومراحل سيره، والأعمال التي يجب أن يقوم بها في هذه المراحل تأسياً بالأعمال التي قام بها الرسول ﷺ في مراحل سيره.

وبناءً على ذلك حدَّد الحزب طريقة سيره بثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة التثقيف لإيجاد أشخاص مؤمنين بفكرة الحزب وطريقته لتكوين الكتلة الحزبية.

الثانية: مرحلة التفاعل مع الأمة، لتحميلها الإسلام، حتى تتخذه قضيةً لها، كي تعمل على إيجاده في واقع الحياة.

الثالثة: مرحلة استلام الحكم، وتطبيق الإسلام تطبيقاً عاماً شاملاً، وحمله رسالةً إلى العالم.

أما المرحلة الأولى فقد ابتدأ فيها الحزب في القدس عام ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م على يد مؤسسه العالم الجليل، والمفكر الكبير، والسياسي القدير، والقاضي في محكمة الاستئناف في القدس، الأستاذ تقي الدين النبهاني عليه رحمة الله، وكان الحزب يقوم فيها بالاتصال بأفراد الأمة، عارضاً عليهم فكرته وطريقته بشكل فردي، ومن كان يستجيب له ينظمه للدراسة المركزة في حلقات الحزب، حتى يصهره بأفكار الإسلام وأحكامه التي تبنّاها، ويصبح شخصيةً إسلاميةً، يتفاعل مع الإسلام، ويتمتع بعقلية إسلامية،

ونفسية إسلامية، وينطلق إلى حمل الدعوة إلى الناس.

وفي هذه المرحلة انصبّت عناية الحزب على بناء جسمه، وتكثير سواده وتثقيف الأفراد في حلقاته، بالثقافة الحزبية المركزة، حتى استطاع أن يكوّن كتلة حزبية من شباب انصهروا بالإسلام، وتبنّوا أفكار الحزب، وتفاعلوا معها وحملوها للناس.

وبعد أن استطاع الحزب تكوين هذه الكتلة الحزبية، وأحسّ به المجتمع، وعرفه وعرف أفكاره، وما يدعو إليه، انتقل إلى المرحلة الثانية.

وهي مرحلة التفاعل مع الأمة لتحميلها الإسلام، وإيجاد الوعي العام، والرأي العام عندها على أفكار الإسلام وأحكامه، التي تبناها الحزب، حتى تتخذها أفكاراً لها، تعمل على إيجادها في واقع الحياة، وتسير مع الحزب في العمل لإقامة دولة الخلافة، ونصب الخليفة، لاستئناف الحياة الإسلامية وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم.

وفي هذه المرحلة انتقل الحزب إلى مخاطبة الجماهير مخاطبة جماعية. وقد كان يقوم في هذه المرحلة بالأعمال التالية:

١ـ الثقافة المركزة في الحلقات للافراد لتنمية جسم الحزب، وتكثير سواده، وإيجاد الشخصيات الإسلامية القادرة على حمل الدعوة، وخوض الغمرات بالصراع الفكري، والكفاح السياسي.

٢ـ الثقافة الجماعية لجماهير الأمة بأفكار الإسلام وأحكامه التي تبناها الحزب، لإيجاد الوعي العام عند الأمة، والتفاعل معها.

٣ـ الصراع الفكري لعقائد الكفر وأنظمته وأفكاره، وللعقائد الفاسدة، والأفكار الخاطئة، والمفاهيم المغلوطة، ببيان زيفها وخطئها

ومناقضتها للإسلام، لتخليص الأمة منها ومن آثارها.

٤ـ الكفاح السياسي، ويتمثل بما يلي:

أـ مكافحة الدول الكافرة المستعمرة، التي لها سيطرة ونفوذ على البلاد الإسلامية ومكافحة الاستعمار بجميع أشكاله الفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، وكشف خططه وفضح مؤامراته لتخليص الأمة من سيطرته، وتحريرها من أي أثر لنفوذه.

ب ـ مقارعة الحكام في البلاد العربية والإسلامية وكشفهم ومحاسبتهم والتغيير عليهم كلما هضموا حقوق الأمة، أو قصّروا في أداء واجباتهم نحوها، أو أهملوا شأناً من شؤونها، وكلما خالفوا أحكام الإسلام. والعمل على إزالة حكمهم لإقامة حكم الإسلام مكانه.

٥ـ تبنّي مصالح الأمة، ورعاية شؤونها وفق أحكام الشرع.

وقام الحزب بكل ذلك اتباعاً لما قام به الرسول ﷺ.

وكان الحزب في حمل أفكاره، وفي تصدّيه للأفكار الأخرى، والتكتلات السياسية، وفي تصدّيه لمكافحة الدول الكافرة المستعمرة، وفي مقارعته للحكام صريحاً سافراً متحدياً، لا يداجي ولا يداهن ولا يجامل ولا يتملق ولا يؤثر السلامة، بغض النظر عن النتائج والأوضاع فكان يتحدى كل من يخالف الإسلام وأحكامه ـ مما عرّضه للإيذاء الشديد من الحكّام من سجن وتعذيب وتشريد وملاحقة، ومحاربة في رزق، وتعطيل مصالح، ومنع من سفر، وقتل ـ وذلك اقتداءً برسول الله ﷺ، فقد جاء برسالة الإسلام إلى العالم أجمع متحدياً سافراً مؤمناً بالحق الذي يدعو إليه يتحدى الدنيا بأكملها، ويعلن الحرب على الأحمر والأسود من الناس دون أن يحسب أي

حساب لعادات وتقاليد، أو أديان أو عقائد أو حكّام أو سوقة، ولم يلتفت إلى شيء سوى رسالة الإسلام، فقد بادأ قريشاً بذكر آلهتهم وعابها، وتحداهم في معتقداتهم وسفّهها وهو فرد أعزل لا عدة معه ولا معين، ولا سلاح عنده سوى إيمانه العميق برسالة الإسلام التي أرسل بها.

ومع أن الحزب التزم في سيره أن يكون صريحاً سافراً متحدياً، إلا أنه اقتصر على الأعمال السياسية في ذلك ولم يتجاوزها إلى الأعمال المادية ضد الحكام، أو ضد من يقفون أمام دعوته، اقتداءً برسول الله ﷺ من اقتصاره في مكة على الدعوة.

ـ رسالة الناطق الرسمي لحزب التحرير ولاية تركيا:

لقد منعت السلطات التركية الناطق الرسمي من السفر لحضور المؤتمر، فأرسل للمؤتمر الرسالة التالية:

رسالة إلى جمهور مؤتمر الخلافة العالمي المنعقد في إندونيسيا
من الناطق الرسمي لحزب التحرير ـ ولاية تركيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الإخوة والأخوات الكرام،

إننا نقرئكم سلامنا الحار من بلاد محمد الفاتح.. إن عدم تمكننا من مشاركتكم هذا اليوم المبارك بسبب الموانع والعوائق المعلومة لديكم قد آلمنا أيما ألم.. ولكننا في الوقت ذاته فرحون فرحة مشوبة بالحزن على أمل اللقاء بكم ومعانقتكم في ظل دولة الخلافة ـبإذن اللهـ.. إن مؤتمر الخلافة العظيم الذي نظمتموه قد زاد فرحتنا واشتياقنا أكثر فأكثر.. إننا نبتهل إلى الله

سبحانه وتعالى صباح مساء أن يجعل جمعكم جمع خير، وأن يمن علينا بإخراجنا من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، وأن ينصر دينه بأيدينا في القريب العاجل، وأن يجعله حاكماً مهيمناً على كافة الشرائع والأديان الأخرى.. إننا نبتهل إلى ربنا السميع المجيب أن يخلص خير أمة أخرجت للناس في القريب العاجل من رجس الكفار المستعمرين واحتلالهم ومجازرهم وظلمهم ومؤامراتهم وسياساتهم ودسائسهم، وأن يطهرها من طاغوت أنظمة الكفر المطبقة عليها، ومن دنس الحكام الرويبضات الذي نصبوا عليها..

الإخوة والأخوات الكرام،

أنتم الأعلون فلا تهنوا أمام عنجهية وجبروت الحكام الخونة، واثبتوا على الإسلام الذي ارتضيتموه ديناً لكم والذي هو أُس وجودكم، واثبتوا على حمل الدعوة الإسلامية الشريان النابض في أجسادكم، واثبتوا على الخلافة الراشدة القضية المصيرية التي تستلزم الحياة بها أو الموت دونها..

بحمد الله وفضله الحق والحقيقة عندكم ناصعة براقة، وعيونكم تشع بنورهما، وعقلياتكم ونفسياتكم تتلألأ بوميضهما.. وعلى الرغم من أننا لم نتمكن من اللقاء بكم إلا أننا نكاد نرى الفرحة وتلألؤها في عيونكم.. وعلى الرغم من أننا لم نتمكن من مشاركتكم إلا أننا نكاد نسمع صدى تكبيراتكم التي تبشر بكل خير..

الإخوة والأخوات الكرام،

إنكم أبناء الأمة المخلصون الأوفياء المضحون.. إنكم بتضحياتكم تعيدون إلى الأذهان سيرة السلف الصالح من الصحب الأوائل.. إنكم تعملون لإعزاز الإسلام وتحكيمه في الأرض تماماً كما فعلوا.. إنكم تعملون

على استئصال جذور الكفر لإخراج الناس من البؤس إلى السعادة ومن الظلام إلى النور ومن الظلم إلى العدل.. إنكم نتاج الطلع الطيب الذي نما ونما حتى أصبح شجرة مباركة مهيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين؛ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾.

الإخوة والأخوات الكرام،

لقد آن أوان التحرك! فعلى الجيوش بكافة طواقهما من الجنرالات والضباط والعناصر المؤمنين أن تتحرك إن كان ما زال فيها مثقال ذرة من إيمان وعقل ومشاعر وكرامة ورحمة وإنسانية.. لقد آن أوان اجتثاث كيان يهود الجرثومي.. وسحق قوات الكفار المستعمرين من الأمريكان والإنجليز والفرنسيين والروس والهنود والصينيين والأستراليين المحتلين لبلاد المسلمين.. والاقتصاص من الحكام الخونة الذين مكَّنوا الكفار من البلاد والعباد ودعموهم في غيهم وطغيانهم.. ولا بد أن يكون ذلك بصورة أبدية لا تبقي منهم شيئاً ولا تذر.. لقد آن أوان تفكيك كافة المنظمات والهيئات الدولية أدوات الكفار المستعمرين المتمثلة في الأمم المتحدة وحلف الشمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية ومنظمة دول عدم الانحياز ومجموعة الدول الثماني ومنظمة التجارة الدولية.. وإزالة

كافة آثارهم وقراراتهم وأعمالهم ذات الوجهين.. لقد آن أوان تجفيف مستنقعات الكفر وقطع أذرعه الممتدة في ديارنا وسحقه عن بكرة أبيه.. وليس هذا لأمن المسلمين وحدهم بل لأمن الناس جميعاً ـ مسلمين وغير مسلمين ـ من شرورهم.. ولأمن الحيوانات والشجر والحجر الذين لم يَسْلموا منهم أيضاً...

لقد آن أوان التخلص من الخوف، وإعلاء صيحات الخلاص، وإنارة الأرض بنور وهدى الإسلام كما كانت.. لقد آن أوان إقامة **دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة** بعون الله وتوفيقه.. تحقيقاً لبشرى الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم... لتعود أمة الإسلام الكريمة التي أوذيت في ربها وكتابها ورسولها ودينها ومقدساتها وشرفها وكرامتها وأرضها وثرواتها وعرضها وشبابها المخلصين وفتياتها العفيفات وأطفالها المعصومين ونسائها الطاهرات وشيوخها الشيب ومنازلها وشوارعها وشجرها حتى وحَجَرِها لتعود أمة الإسلام الكريمة "خير أمة أخرجت للناس".. "أمة وسطاً" أمة عَدْل لتكون شاهدة على الناس كافة بالإسلام الذي هو خاتم الأديان عند الله سبحانه... ولتعود إلى سابق عزها وقوتها ومجدها وعظمتها التي تليق بها... لقد آن أوان إعزاز الحق بقيادة الخليفة الراشد الذي يُتقى به ويُقاتل من وارئه بأيدي جحافلة جند الإسلام الذين يعمر قلبهم الإيمان.. وما ذلك على الله بعزيز.

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

يلماز شيلك الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا

ثامناً: ردود الفعل:

أـ ردود فعل الحكومة:

ألقى رئيس الجمهورية الإندونيسية (سوسيلا بامبانغ يودايونو) خطابه السنوي (٢٠٠٧/٨/١٦م) أمام البرلمان، وكذلك كلمته الخاصة في ذكرى يوم (الاستقلال) ـ ٢٠٠٧/٨/١٧م، أي بعد عقد مؤتمر الخلافة بأربعة أيام. وقد ركَّز في الكلمتين على شكل الحكم وهو (الشكل الجمهوري)، وعلى الالتزام بالدستور الوضعي سنة ١٩٤٥م، وبخاصة البانشاسيلا، وهي الأسس الخمسة المعلنة للنظام الجمهوري في إندونيسيا: (إله واحد، العدالة الإنسانية، وحدة إندونيسيا، الحكمة تقود الشعب، العدالة الاجتماعية للشعب)! وأنه، كما قال، لا يُسمح ولا يجوز تغيير الدستور أو الشكل الجمهوري أو البانشاسيلا إلى دستور ديني لدولة دينية! وتركيزه على هذه المسألة واضح الدلالة بأنه رد فعل منه على انعقاد مؤتمر الخلافة، ولكن أنّى لنظم وضعية وأسس بشرية أن تقف أمام شرع الله والخلافة الإسلامية؟ فالحق يعلو ولا يُعلى عليه، والعاقبة للمتقين.

كما نقل عن الأجهزة الأمنية أنها تخطط لاستهداف حزب التحرير خاصة بعد عقده مؤتمر الخلافة.

ونسأل الله سبحانه أن يرد كيدهم في نحرهم، وأن يجعل مؤامرتهم لإلحاق الضرر بالحزب وبالاً عليهم، كما نسأله سبحانه النجاة من شرورهم، ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾.

ومع ذلك فقد سمعنا بعض الكلمات الجيدة من **د. أدياكسا دولد** (وزير

الشباب والرياضة) حيث قال: مؤتمر الخلافة العالمي هذا مناسبة جيدة لتوحيد الأمة.. وأما فكرة الخلافة فحديث الرسول عنها واضح «... **ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**...»، وبشارتها النبوية واضحة.. إذا عادت الأمة إلى الشريعة والخلافة، نالت الاستقلال الحقيقي.

ب- ردود فعل بعض الشخصيات البارزة:

- **أغوس مفتاح (السياسي):** إن مؤتمر الخلافة العالمي هذا يظهر تشوق الأمة إلى الخلافة.. فلماذا لا يتفق على الشريعة والخلافة؟ أنا أقترح إعلان الخلافة بسرعة فائقة.. نحن بحاجة إليها لتوحيد المسلمين في العالم بأسره..

- **الحاج بامبانع ستيو الماجستري (الأمين العام للمجتمع المهتم بالشريعة):** أثار المؤتمر فؤادي، وشجع حماسة الجهاد لإقامة الشريعة والخلافة من أجل مواجهة طغيان الغرب الكافر. ورأيت كمسلم في أن الخلافة ستقوم قريباً، وهناك تتمة المؤتمر، وهي كيف إقامتها على الأقل في إندونيسيا.

- **الحاج أمر الله أحمد (الأمين العام لشركة الإسلام/ والسكرتير لمجلس العلماء):** نجاح هذا البرنامج من أكبر نعم الله. إنما جاء المسلمون من أنحاء المناطق بالكلمة الطيبة. ولا يمولهم أحد، وهم جاؤوا إليه بإيمانهم دون أي إكراه.. أنا على يقين أن الخلافة ستقوم قريباً إن شاء الله، خاصة بعد أن شهدنا علامات هلاك الغرب في حل القضايا الإنسانية.. إني آمل أن تتوحد المنظمات في وحدة واحدة لإقامة الخلافة.

- **الشيخ الحاج محمد المأمون (مدير المعهد دار الفلاح فانديغلانغ):** بعد أن شهدنا هذا المؤتمر: حقاً إنه مدهش جداً... لعل أملنا يتحقق بعده بسرعة، وهو إقامة الخلافة. حتماً نستطيع ذلك إذا أخلصنا العمل لله، وحقاً عليه

سبحانه نصر المؤمنين.. إذا قال أحد إن الخلافة خيالية، رأيت فيه أثر الغزو الفكري. بالخلافة تنال الأمة حرية حقيقية (استقلالاً).

ـ **الأستاذة الحاجة إيريني هندونو (المبلغة)**: قلت عن هذا المؤتمر إنه قد نجح نجاحاً بالغاً، فالحمد لله. نشكره، وعسى أن يكون نقطة أعمال المسلمين الأولى لتنفيذ شريعة الله وإقامة الخلافة..

ـ **الأستاذ فري نور (منسق اللجنة الإسلامية لنصرة فلسطين)**: أهنيء حزب التحرير الذي عقد هذا المؤتمر لتوعية الناس على ضرورة العمل لإقامة الخلافة وحمل الدعوة اليوم.. وهذه المناسبة مكتوبة في تاريخ المسلمين في إندونيسيا خاصة، وفي العالم عامة..

ـ **الأستاذ أبو بكر بعاشير (أمير مجلس المجاهدين الإندونيسي)**: هز المؤتمر عرش فرعون أمريكا، وهز الطاغوت في البلاد. الحمد لله، وجزاكم الله.

ـ **الأستاذ رزيق شهاب (الأمين العام للجبهة الإسلامية للدفاع)**: قد حان الوقت لحزب التحرير كحزب في البلاد، وأخذ الحكم بالانتخاب، وأخذ البلاد كنقطة ابتداء لإقامة الخلافة الإسلامية في العالم الإسلامي..

ـ **إندرا عادل (الكاتب والصحفي)**: مدهش جداً! عيناي تذرفان، كما كانت تذرف عينا بعض الحاضرين. فكرة المؤتمر، وتخطيطه، وصياغته، وتحقيقه، كل ذلك مدهش جداً.. شجعنا الله جميعاً لإقامة الخلافة الإسلامية إن شاء الله. أهنئكم...

جـ ـ ردود فعل عامة الناس:

منهم من قال: إذا تحققت فكرة الخلافة ستصبح الوحدة الإسلامية أكبر من الاتحاد الأوربي كماً ونوعاً...

ومنهم من قال: هـز المؤتمر قلوبـاً بعـد أن امـتلأ الإسـتاديون (الملعـب الكبير) بالتهليل والتكبير. وبالعـدد الكـبير، ابتـدأت الخـلافة مـن إندونيسـيا وهي أهل لها..

ومنهم من قال: أيقظنا المؤتمر على ضرورة الوحـدة لاسـتئناف الحيـاة الإسلامية كما في القرون الذهبية السالفة. والشريعة هي التي ستنقذنا.

ومنهم من قالت (وهي من إدارة المناسبات): عجباً، استطاع حـزب التحرير إندونيسيا أن يقوم بأعمال كبيرة وممتازة، هنيئاً..

ومنهم (جماعة) طلبوا من مكتب حزب التحرير أن ينضموا إليه، بعـد أن رأوا أنه هو الذي وحد الأمة..

د ـ ردود فعل شباب الحزب:

منهم من لم يتيقن أن حزب التحرير بمسـتطاعه القيـام بأعمـال كـبيرة مثله، ولكن بعد المؤتمر ونجاحه زادهم إيماناً بوعـد الله ونصـره.. ومنـهم مـن انتظـر برنامجـاً آخـر أكـبر مـن ذلـك.. وهكـذا، امـتلأت قلـوبهم بالسـرور والفرحة. ونجاح المؤتمر كان نتيجـة أعمـالهم وجهـودهم، فاطمأنـت قلـوبهم بتوفيق الله سبحانه للمؤتمر، وأخيراً فإن الشباب يضرعون إلى الله سبحانه أن يستجيب دعاءهم الذي قاموا به بعد صلواتهم المفروضة:

(اللهم أنجز لنا ما وعدتنا على رسولك من عودة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج نبيك، واجعلنا ممن أقامها بأيدينا يا رب. اللهم ثبت أقدامنا وانصـرنا على من ظلمنا، وعلى من خذلنا. اللـهم مـن أرادنـا وأراد لهـذا الـدين شـراً فخذه أخذ عزيز مقتدر فإنه لايعجزك يا رب!)

تاسعاً: التغطية الإعلامية:

لقد فرض الحدث نفسه على الساحة، فتناقلته وسائل الإعلام بقوة، سواء أكانت محلية أم عالمية، وسنذكر بعض ما جاء في هذه التغطية الإعلامية:

١ـ من التغطية المحلية:

عدّت الوسائل الإعلامية هذا المؤتمر نبأً عظيماً، وتناقلته في الصباح، والمساء:

أ ـ **كومباس** (الجريدة الكبيرة الأولى): اتخذت هذا المؤتمر نبأ في الصفحة الثالثة..

ب ـ ريفابليكا (ثاني جريدة كبيرة): اتخذت هذا المؤتمر عنواناً رئيسياً، صورته وأنباءه في الصفحة الرئيسية.

جـ ـ ميديا إندونيسيا (ثالث جريدة كبيرة): اتخذت هذا المؤتمر عنواناً رئيسياً، صورته وأنباءه في الصفحة الرئيسة.

د ـ هذا هو المقروء، وأما المرئي فقنوات التلفزة اتخذته مناسبة عظيمة، فاتخذت هذا المؤتمر قناة (ميترو تيفي) في برنامجها (النبأ الرئيسي)، وقناة (س.تش.ت.ف) اتخذته نبأ في برنامج (ليفوتان أنام).

٢ـ من التغطية العالمية:

ـ جريدة يني شفق (الشفق الجديد) التركية: في ٢٠٠٧/٨/١٢م جاء في مقال لها تحت عنوان: «**ثمانون ألفاً يشاركون في تجمع حزب التحرير**»

لقد ورد في المؤتمر الذي أطلق عليه اسم "مؤتمر الخلافة العالمي" والذي نظم في إستاد بونغ كارنو وسط المدينة "إقامة حكم واحد في العالم الإسلامي أجمع وإعادة إحياء الخلافة دون القيام بأية أعمال عنف". وعلم أن العديد من القادة الإسلاميين الإندونيسيين قد دُعوا للتحدث في المؤتمر،

بالإضافة إلى أن متحدثين من خارج البلاد سيحضرون للانضمام للتجمع.

بعض قادة حزب التحرير تم منعهم من دخول الأراضي الإندونيسية لدواعٍ أمنية. إن التنظيم محظور في جزء من أوروبا وفي معظم بلاد الشرق الأوسط.

إن التنظيم يسعى لإيجاد ثقل تنظيمي له في آسيا الوسطى، ومن حين إلى آخر فإن أذرعه تظهر في تركيا. التنظيم يرفض استخدام أعمال عنف كوسيلة للوصول إلى هدفه، وأضافت الصحيفة: أعضاء التنظيم يرفضون النظام والعَلَم واللغة الرسمية. حزب التحرير يتبنى النظرة الأممية ويحمل أمل الوصول إلى الخلافة التي يطلق عليها اسم الخلافة الراشدة.

ـ جريدة ستار في ٢٠٠٧/٨/١٢م تحت عنوان: «**عشرات الآلاف في تجمع حزب التحرير**» ذكرت:

المؤتمر الذي نظمه حزب التحرير في العاصمة الإندونيسية جاكرتا حضره عشرات الآلاف.

التنظيم الذي يهدف إلى "إقامة حكم واحد في العالم الإسلامي أجمع وإعادة إحياء الخلافة دون القيام بأية أعمال عنف" استأجر إستاد بونغ كارنو الذي يتسع لثمانين ألف شخص وسط مدينة جاكرتا لعقد تجمعه الذي أطلق عليه اسم "مؤتمر الخلافة العالمي".

إن التنظيم تتسارع قوته في إندونيسيا التي يستمد منه دعماً واسع النطاق.

ـ موقع الإخباري العاشر في ٢٠٠٧/٨/١٢م تحت عنوان: «**مؤتمر الخلافة الكبير في إندونيسيا**» جاء فيه:

٩٠ ألف عضو من أعضاء حزب التحرير اجتمعوا في إندونيسيا في التجمع الذي أطلق عليه اسم "مؤتمر الخلافة العالمي".

ـ موقع الأخبار الإخباري في ٢٠٠٧/٨/١٢م تحت عنوان: «**مؤتمر الخلافة في إندونيسيا**» جاء فيه:

خلال المؤتمر الذي نظمه التنظيم الديني الأصولي حزب التحرير في العاصمة الإندونيسية جاكرتا والذي حضره أكثر من ٧٠ ألف مشارك نودي للخلافة لتحكم العالم بأسره.

لقد ورد في المحاضرات التي ألقيت في المؤتمر الذي نظم في الملعب الرياضي الذي يتسع لثمانين ألف شخص وسط العاصمة أن "وقت حكم الخلافة قد آن"، وكان الإندونيسيون قد حضروا من كافة أنحاء إندونيسيا محملين بسلسلة من الحافلات المتراصة. وكان العديد من أصحاب الصلاحية المتدينين محليين ومن خارج البلاد قد شاركوا في إلقاء الكلمات. وعلى الصعيد الآخر فقد انتهى المؤتمر دون مشاكل، إلا أن ازدحاماً شديداً وقع عند خروج المشاركين نتيجة لكثافتهم.

يُعد حزب التحرير الذي يدعو للخلافة أحد التنظيمات المحظورة في العديد من بلاد الشرق الأوسط.

ـ صحيفة زمان في ٢٠٠٧/٨/١٢م تحت عنوان: «**أكثر من ثمانين ألف شخص حضروا تجمع حزب التحرير في إندونيسيا**»:

لقد ورد في المؤتمر الذي أطلق عليه اسم "مؤتمر الخلافة العالمي" والذي نظم في إستاد بونغ كارنو وسط المدينة "إقامة حكم واحد في العالم الإسلامي أجمع وإعادة إحياء الخلافة دون القيام بأية أعمال عنف".

λ جريدة الحياة: في ٢٠٠٧/٨/١٤م بقلم حازم صاغية:

في جاكرتا (إندونيسيا)، حزب التحرير (الإسلامي) نجح في حشد ٨٠ ألف شخص ينادون بإعادة الخلافة، وتجمع ١٠ آلاف للغاية نفسها في مدينة البيرة في الضفة الغربية... وهكذا نستطيع أن نتوقع أن حزباً مثل التحرير (الإسلامي)، الذي يحيي سنوياً إلغاءَ مصطفى كمال الخلافةَ...، سوف يصبح أقوى، بسبب ازدياد دعم الجماهير له من المغرب إلى فلسطين إلى إندونيسيا، كما أننا نعتقد أن الدعوة لإحياء الخلافة ستنتشر وتتوسع...

λ **BBC (News 24)**:

استطاع حزب التحرير ملء استاد جاكارتا بحدود ١٠٠ ألف مشارك، وكان الجميع يلبسون الملابس الإسلامية، والنساء يحملن شعارات (الخلافة)، جاءوا جميعاً لإظهار التأييد لقيام دولة إسلامية واحدة موحدة. ثم كانت هناك أسئلة لبعض الحاضرين وكانت أجوبتهم:

ـ أكبر (٢٤ سنة ليس عضواً في حزب التحرير): هذا المؤتمر ليس لمجموعة معينة، وفي رأيي، إذا كنت تؤيد تطبيق الشريعة في إندونيسيا فيجب أن تكون هنا.

ـ ياني (طالبة من بوغور عضوة في حزب التحرير): اخترت حزب التحرير لأنه ينظم الجماهير أحسن من غيره من المنظمات الإسلامية الأخرى، وقالت إنها جاءت إلى المؤتمر لتظهر دعمها للإسلام وللخلافة أيضاً.

λ رويترز: حوالى ٨٠ ألف شخص تجمهروا في العاصمة الإندونيسية جاكارتا بدعوة من المجموعة الأصولية الإسلامية الدولية، حزب التحرير. القصد من هذا التجمع هو تأكيد التزام المسلمين لإحياء الخلافة... بالطرق

السلمية. وفي افتتاح المؤتمر أعلن الناطق الرسمي لحزب التحرير في إندونيسيا (إسماعيل يوسنطا: أن المصائب تتالت على العالم الإسلامي بعد انهيار الخلافة، وأن أمتنا جرى تجزئتها إلى أكثر من ٥٠ دولة، وأقام الكافر المستعمر على كلٍ منها حاكماً عميلاً له.

ونفى حزب التحرير أي ارتباط له مع الجماعات الإسلامية المسلحة. وقد منعت السلطات الإندونيسية اثنين من المدعوين الخارجيين وهما: (عمران وحيد: "الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا" والشيخ إسماعيل الوحواح من فرع حزب التحرير في أستراليا).

λ صحيفة الإندبندنت البريطانية: ٢٠٠٧/٨/١٣م

صارخين "الله أكبر" وملوحين بالأعلام السوداء والبيضاء، حوالى ٨٠ ألف عضو من حزب التحرير تجمعوا في استاد جاكارتا أمس من أجل إقامة دولة إسلامية تضم العالم الإسلامي، وقد حضر المؤتمر وفود من أوروبا وأفريقيا الشرق الأوسط. يرى منتقدو حزب التحرير أن أيديولوجيته تجعل الشباب المسلمين راديكاليين ومن ثم يتوجه بعضهم إلى طريق العنف، ويصر حزب التحرير أنه يعارض العنف، وأنه أدان التفجيرات الإرهابية في لندن ومدريد وبالي، وهو يتمتع بحضور قوي في الجامعات البريطانية، وقد قامت بعض الجامعات بحظر نشاط حزب التحرير. وقد نصحت السلطات الأمنية أحد الإسلاميين المتشددين، حبيب رزق، بعدم إلقاء كلمة في المؤتمر، كما أنها اعترضت على أن يلقي أبو بكر بعاشير كلمة في المؤتمر. ونقلت الصحيفة أن المدرّسة إرني تري (٤٠ سنة) قطعت بالسيارة ساعتين مع زوجها وأولادها الثلاثة لحضور المؤتمر، وأنها تحب الحزب لأنه «حازم وغير

مساوم تجاه الحضارة غير الإسلامية» وأن الحزب «يسيّره حب الله وليست عنده أجندة مستورة من أجل الحصول على أصوات المقترعين».

λ صحيفة إنترناشيونال هيرالد تربيون في ٢٠٠٧/٨/١٢م

حوالى ٩٠ ألف من أنصار المجموعة الإسلامية المتشددة (حزب التحرير) تجمعوا في العاصمة الإندونيسية يوم الأحد، داعين إلى إقامة دولة إسلامية، مكبّرين كقصف الرعد: الله أكبر... حزب التحرير هو تنظيم سني (كذا) يبلغ أعضاؤه مليون شخص محظور في عدد من الدول العربية والآسيوية، ولكنه استطاع جذب أنصار من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط إلى إندونيسيا لاجتماع للحزب يعقد كل سنتين. قال د. محمد سالم (حزب التحرير – بريطانيا): يجب أن نحمل الرسالة من كل زاوية في الشرق إلى الغرب لكي نكون فائزين في اليوم الآخر.

λ فوكس نيوز في ٢٠٠٧/٨/١٢م (تقريباً نفس نص الصحيفة السابقة).

λ صحيفة جالف تايمز: ٢٠٠٧/٨/١٣م

٨٠ ألف من مناصري حزب التحرير ملأوا استاد جاكرتا ملوّحين بالرايات وهم يستمعون إلى المحاضرين المتحمسين يعلنون "أنه حان أوان الخلافة أن تحكم"، وأعلن الناطق الرسمي إسماعيل يوسنطا أن أبو بكر بعاشير، وحبيب رزق نصحتهما (منعتهما) الأجهزة الأمنية بعدم حضور المؤتمر.

λ صحيفة تايبيه تايمز: ٢٠٠٧/٨/١٣م

كان من أبرز المتكلمين، دين شمس الدين، رئيس الجمعية المحمدية ثاني أكبر جمعية إسلامية في إندونيسيا بعد جمعية نهضة العلماء، وقال في كلمته: إن تقدم الإسلام وتأخره يعتمد كلية على المسلمين أنفسهم" وكان دور

البوليس توجيه السير. يقوم حزب التحرير بشكل منتظم بمسيرات سلمية في الشوارع في كثير من المدن الإندونيسية بمناسبة قضايا متعلقة بالإسلام والمسلمين وبدون أحداث.

λ وقد غطت المؤتمر وسائل إعلام كثيرة منها:

سكوتسمان، **ABC** أستراليا، أخبار آسيا (إندونيسيا)، جنوب أفريقيا، **CBN**، أخبار المسلم (المملكة المتحدة)، بلغاست تلغراف (إيرلندة)، كولورادو اليومية (الولايات المتحدة)، بروناي تايمز نيوز (باكستان)، أخبار نيوزيلندة، قناة الجزيرة، ديلي تايمز (باكستان) موسكوتايمز (روسيا)، الحياة، إنترناشيونال هيرالد.

λ جريدة الشورى اليمنية: ١٥/٨/٢٠٠٧م

احتشد نحو ٩٠ ألفاً من أنصار حزب التحرير الإسلامي الأحد بملعب رياضي في العاصمة الإندونيسية جاكرتا مطالبين بقيام دولة إسلامية وسط هتافات التكبير... وتم تقسيم الحضور إلى نساء ورجال، كما سجل إقبال وحرص كبير في إندونيسيا على حضور الإجتماع... وعلى الرغم من أن مظاهرات الحزب تتم بصورة سلمية فقد حذرت السفارة الأمريكية في جاكرتا رعاياها من الاقتراب من مقر الاجتماع. يُذكر أن حزب التحرير يحظى بانتشار في جنوب شرق آسيا ويقدر عدد أتباعه هناك بمليون شخص.

كما ورد في بعض الصحف والمحطات الفضائية للدول العربية على استحياء بعض اليسير عن مؤتمر فاق الحضور فيه عن مائة ألف... ولو كانوا يستحيون من الله ورسوله والمؤمنين لكانوا الأوسع حديثاً عن مؤتمر الخلافة؛ لأنهم ينطقون بلغة القرآن التي هي اللغة الرسمية لدولة الخلافة،

ولكنهم لا يعلمون!

عاشراً: اجتماعات على هامش المؤتمر وفي الأيام التالية:

١ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الأحد ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٢م) في فندق شهيد جاكرتا، حضر فيه ٣٠٠ ـ ٣٥٠ شخص من الشخصيات البارزة، من الشرائح المختلفة، للبحث في المؤتمر، وتتمته، والعمل لإقامة الشريعة والخلافة. تكلم فيه كل من الأستاذ محمد سالم، والأستاذ عثمان أبو خليل، والبروفيسور حسن كوناكاتا. وتلتها أجوبة الأسئلة والردود. وكانت الكلمات باللغة الإنجليزية والعربية، وترجمتها باللغة المحلية، وردود الفعل عنها كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٢ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الاثنين ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٣م) في قاعة مكتب وزير الشباب والرياضة جاكرتا، حضر فيه ٢٠٠ ـ ٢٥٠ شخص من نشيطي المنظمات الشبابية من الشرائح المختلفة، للبحث في المؤتمر، وتتمته، والعمل لإقامة الشريعة والخلافة، ودور الشباب فيها. وألقى فيه كل من الأستاذ محمد سالم، والأستاذ عثمان أبو خليل، والبروفيسور حسن كوناكاتا كلمات، تلتها أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة الإنجليزية والعربية، وترجمتها باللغة المحلية. وردود الفعل كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٣ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الثلاثاء نهاراً (٢٠٠٧/٨/١٤م) في قاعة مكتب رابطة العلماء المسلمين الإندونيسيين بجاكرتا. حضر فيه ٢٠ شخصاً من نشطاء الرابطة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه كل من الأستاذ

محمد سالم، والأستاذ عثمان أبو خليل كلمة تلتها أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة الإنجليزية واللغة المحلية. وردود الفعل عنها كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٤ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الثلاثاء ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٤م) في بندونغ (جاوى الغربية)، حضر فيه ٢٠٠ شخص من العلماء والشخصيات البارزة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه كل من الأستاذ عثمان أبو خليل كلمة وصحبه الأستاذ فريد وجدي، وتلا ذلك أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة العربية واللغة المحلية. وردود الفعل عنها كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٥ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الثلاثاء ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٤م) في جوكجاكرتا. حضر فيه ٢٥٠ شخص تقريباً من العلماء والشخصيات البارزة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه كلمة الأستاذ محمد سالم. تلا ذلك أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة الإنجليزية. وردود الفعل عنها كانت كذلك إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٦ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الأربعاء نهاراً (٢٠٠٧/٨/١٥م) في بانتان، حضر فيه ٥٠ ـ ١٠٠ شخص تقريباً من العلماء والشخصيات البارزة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه الكلمة الأستاذ عثمان أبو خليل. وتلا ذلك أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة العربية، وردود الفعل

عنها كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٧ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الخميس ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٦م) في أتشيه، وحضر فيه ٢٠٠ـ ٢٥٠ شخصاً تقريباً من العلماء والشخصيات البارزة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه الكلمة الأستاذ عثمان أبو خليل وتلا ذلك أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة العربية، وردود الفعل عنها كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٨ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم الجمعة ليلاً (٢٠٠٧/٨/١٧م) في سورابايا (جاوى الشرقية)، وحضر فيه ٢٥٠ شخص تقريباً من العلماء والشخصيات البارزة، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى فيه الكلمة الأستاذ عثمان أبو خليل كملة تلتها أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة العربية. وردود الفعل عنها كذلك كانت إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

٩ـ عقد الحزب اجتماعاً يوم السبت صباحاً (٢٠٠٧/٨/١٨م) في جومبانغ (جاوى الشرقية). وحضر فيه ٣٠٠ شخص تقريباً من العلماء وأساتذة المعاهد الإسلامية، للبحث في القضايا المعاصرة لبلاد المسلمين، والعمل لحلها بإقامة الشريعة والخلافة، ودورهم فيها. وألقى الكلمة الأستاذ عثمان أبو خليل وتلا ذلك أجوبة الأسئلة والردود. كل منها باللغة العربية، وردود الفعل عنها كانت كذلك إيجابية وطيبة إن شاء الله تعالى.

١٠ـ عقدت قناة الجزيرة العالمية يوم الأحد (٢٠٠٧/٨/١٢م) مساءً حواراً مع الشيخ عثمان أبي خليل.

١١ـ عقد حوار بين البروفيسور حسن كوناكاتا ونائب الناطق (باسم اللجنة الخاصة للمؤتمر) مع قناة ميترو الأهلية يوم الاثنين (٢٠٠٧/٨/١٣م) مساءً.

حادي عشر: بعض الصور عن المؤتمر:

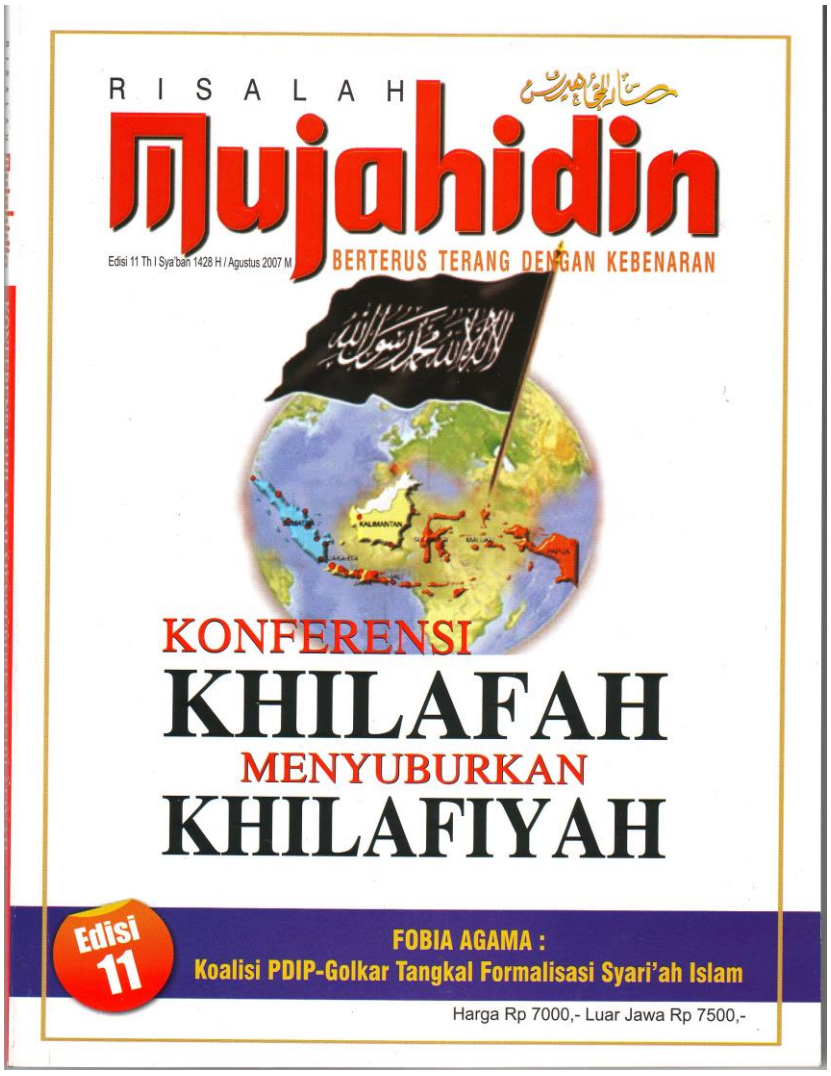

الدعاية للمؤتمر

Konferensi Khilafah Internasional 2007

Stadion Utama Gelora Bung Karno Jakarta I Ahad, 12 Agustus 2007 / 28 Rajab 1428 H

Pembicara:

1. Dr. Imran Waheed (Hizbut Tahrir Eropa) "Tanda-tanda Kehancuran Peradaban Barat"
2. Syeikh Ismail Al Wahwah (Hizbut Tahrir Australia) "Dunia Membutuhkan Khilafah"
3. Syeikh Issam Ameera (Hizbut Tahrir Palestina) "Tanda-tanda Tegaknya Khilafah"
4. Syeikh Usman Abu Khalil (Hizbut Tahrir Sudan) "Tantangan Setelah Tegaknya Khilafah"
5. Prof. Dr. Hassan Ko Nakata (Cendekiawan Muslim Jepang) "Peran Perjuangan HT Membangun Peradaban Islam Ke Depan"
6. Hafidz Abdurrahman, MA (DPP Hizbut Tahrir Indonesia) "Perjuangan Hizbut Tahrir Indonesia Menuju Khilafah"

Orasi Tokoh

- KH. Abdullah Gymnastiar
- Prof. Dr. H.M. Amin Rais
- DR. H. Adyaksa Dault, SH., M.Si.
- Prof. Dr. Din Syamsuddin
- KH. Zainuddin MZ
- Ust. Abu Bakar Ba'asyir
- KH. Habib Riziq Shihab

Ticket Center :

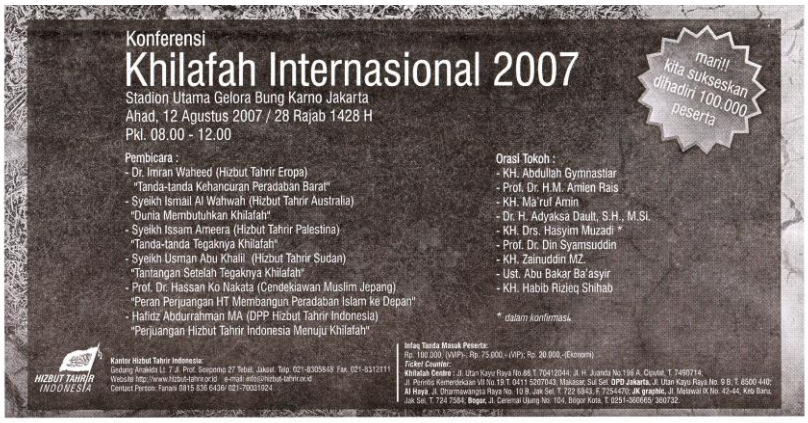

SEKTOR 4
SEKTOR 5

لا إله إلا الله محمد رسول الله

حفيد عبد الرحمن (رئيس مجلس ولاية إندونيسيا)

محمد إسماعيل يوسنطا الناطق الرسمي لحزب التحرير – إندونيسيا

دين شمس الدين (رئيس الجمعية المحمدية)

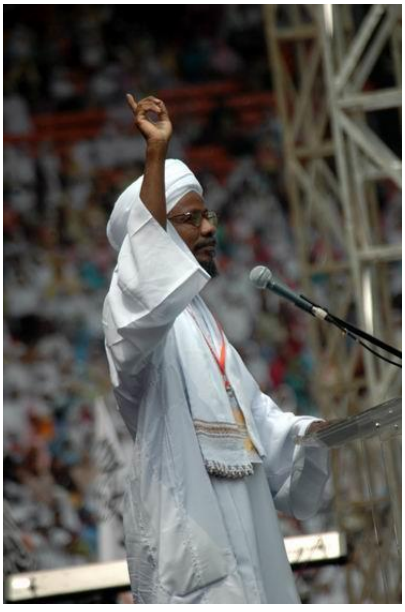

إبراهيم عثمان أبو خليل (الناطق الرسمي لحزب التحرير – ولاية السودان)

الشيخ إسماعيل الوحواح (حزب التحرير – أستراليا)

د. حسن كوناكاتا (اليابان)

الأستاذ رحمة كورنيا يلقي كلمة الشيخ عصام عميرة (حزب التحرير – بيت المقدس)

الأخوات الإندونيسيات في المؤتمر

Senin 13 Agustus 2007

POLITIKA

INDO.POS ◆ Jawa Pos News Network (JPNN)

Kampanyekan Islam Tak Terkait Terorisme

KETUA Pimpinan Pusat (PP) Muhammadiyah Din Syamsuddin menyesalkan adanya pihak yang selalu menghubungkan ulah terorisme dengan Islam.

"Saya akan terus menyerukan perang terhadap semua pihak yang selalu mengaitkan terorisme dengan Islam. Sebab, terorisme memang tidak punya akar dalam ajaran Islam," tegasnya saat ditemui wartawan setelah menghadiri acara Konferensi Khilafah Internasional di Gelora Bung Karno kemarin (12/8).

Din mencontohkan, saat ini ada sejumlah pihak yang berusaha menghubung-hubungkan peristiwa meledaknya bom di Pasuruan dengan ulah terorisme. Isu itu diikuti kabar bahwa pelaku terorisme adalah umat Islam. "Hingga saat ini, terdapat kesalahan besar dalam pemahaman terorisme," ungkapnya. Seakan-akan terorisme selalu dilakukan umat Islam. Akibatnya, umat Islam disudutkan setiap muncul insiden bom.

Ditanya tentang kesiapannya menjadi calon presiden dalam Pemilu 2009, Din tak mau menanggapi. Dia mengaku lebih berkonsentrasi mengampanyekan Islam sebagai agama yang damai bersama Muhammadiyah daripada sibuk memikirkan lamaran menjadi calon presiden (capres). "Jujur saja, saya rikuh kalau mendapat pertanyaan soal capres dan cawapres."

katanya. Beberapa partai politik, terutama dari PKS, dikabarkan mendekati cendekiawan muslim itu agar bersedia dicalonkan menjadi capres. "Sudahlah, lebih baik kita bicara yang lain dulu," ujarnya. Wakil ketua MUI Pusat tersebut lebih memilih berdakwah dibandingkan mengikuti hiruk pikuk perdebatan Pilpres 2009. "Dakwah ini harus terus ada yang melakukan, terutama di luar negeri," tegasnya. **(dyn)**

BUKAN TERORIS: Ketua PP Muhammadiyah Din Syamsuddin (di atas jeep) bersama ribuan massa Hizbut Tahrir Indonesia kemarin memenuhi Gelora Bung Karno Jakarta dalam rangka Konferensi Khilafah International Hizbut Tahrir.

JAKA DENNY/JAWAPOS

دين شمس الدين

SAIS AKBAR/JAWAPOS

KONFERENSI KHILAFAH: Puluhan ribu umat Islam menghadiri Konferensi Khilafah Internasional 2007 di Gelora Bung Karno, Jakarta, Ahad (12/08). Acara tersebut selain dihadiri oleh massa Hizbut Tahrir Indonesia, juga dihadiri kontingen umat Islam dari seluruh dunia.

... وكلمة في ختام المؤتمر

بعد انتهاء المؤتمر، وتحقيق ذلك الصدى العالمي الواسع الطيب، سياسياً وإعلامياً، وظهور الحزب وشبابه كقادة حقيقيين للأمة، أرسل أمير الحزب حفظه الله رسالةً إلى شبابه وشاباته في إندونيسيا، يكمل فيها الخير بمسك الختام، ويدعو لهم فيها الله سبحانه بما هو خير عند الله وأعظم أجراً:

الإخوة الكرام، الأخوات الكريمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد جاء المؤتمر الذي قمتم به، جاء ناجحاً لدرجة شفت صدور قوم مؤمنين، وملأت غيظاً قلوب الكفار والمنافقين. إنه، أيها الإخوة، ما كان لذلك النجاح أن يتم لولا أن كنتم مع الله فكان سبحانه معكم لصدقكم في العمل وإتقانه، وإخلاصكم في الدعاء وإحسانه ﴿ **وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩** ﴾.

الإخوة الكرام

لقد شدني ذلك الجهدُ الجبار الذي بذله الإخوة وبذلته الأخوات في ترتيب المؤتمر وإعداده، وتجشُّم المشاق في الوصول إليه والقيام بأمره، وكم تأثرتُ وأنا أقرأ في التقرير عن تلك الأخت المؤمنة التي استشهدت في الطريق بعد إكمالها ما كلِّفت به من لوازم المؤتمر، ولقد تأثرتُ بالغ التأثر عندما قرأت أن جسدها الطيب قد لُف بالراية واللواء. رحمها الله وحشرها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، فإنها لمن شهداء الآخرة بإذن الله ﴿ **وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ**

﴿يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٠٠﴾.

وكذلك تأثرتُ لذلك الأخ الذي كسِرتْ رجله وهو نازل مسرعاً من القطار القديم الذي اضطر لركوبه بين زحمة الناس للَّحاق بالمؤتمر بسبب ضيق ذات اليد التي لم تمكِّنه من ركوب سيارة أجرة تنقله للمؤتمر في موعده.

ثم أولئك الإخوة وتلك النسوة الذين باعوا من مقتنياتهم أو حاجياتهم في بيوتهم، وبعض متطلبات حياتهم، وذلك ليساهموا بثمنها في تكاليف المؤتمر بالإضافة إلى أجرة وصولهم إل المؤتمر حيث المسافات متباعدة بين تلك الجزر المتناثرة في أطراف المحيط الهادي.

إن تلكم الأعمال والتضحيات تذكّر بأولئك الصحب الكرام والصحابيات المؤمنات في تضحياتهم وإنفاقهم في سبيل الله حتى وإن كان بهم خصاصة. لقد ضربتم مثلاً في الخير يُحتذى، وأنموذجاً يُتبع للذين يتطلعون إلى الآخرة فوق ما يتطلعون إلى الدنيا، يبتغون رضوان الله سبحانه وجنات عرضها السموات والأرض أعدتْ للمتقين ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

أيها الإخوة الكرام والأخوات الكريمات

لقد ربح بيعكم، وفزتم بإذن الله في الدارين، ونجح مؤتمركم رغم ما أعدته الزبانية الذين لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمةً من مضايقات وتهديد وتخويف، ورغم المواقف المزعجة التي وقفتها بعض الجماعات التي لا تعمل لاستئناف الحياة الإسلامية ولا تدع غيرها أن يعمل، فلا هي تؤدي الفرض ولا تترك غيرها يؤديه! لكنكم بصدق العزيمة وقوة الشكيمة، وعنفوان الهمة والحرص على الأمة،

وعظيم التوكل على الله سبحانه أولاً وآخراً اجتزتم كل العوائق والعقبات التي حاول أولئك وضعها في الطريق، ودستم عليها بأقدامكم الثابتة التي لا تتزعزع ولن تتزعزع بإذن الله، وانطلقتم إلى الأمام، تصدعون بالحق وترفعون راية الحق ولا تخشون في الله لومة لائم، ولا تلين لكم قناة ولا تضعف لكم عزيمة مهما جمعوا لكم من أعداء الله ورسوله والمؤمنين، فأنتم كما قال سبحانه:

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

أيها الإخوة والأخوات

إن التضحيات التي قدمتموها، والجهود الكبيرة التي بذلتموها، والنصَب والتعب الذي أصابكم في سبيل عقد المؤتمر، لهي إن شاء الله في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وهي بإذن الله خطوات كبيرة على طريق تحقيق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على أيديكم بإقامة الخلافة الراشدة التي يعز بها الإسلام وأهله ويذل بها الكفر وأهله ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾.

وفي الختام أسأل الله للأخت الشهيدة أن تشملها الآية الكريمة ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ ﴾، كما أسأله سبحانه للأخ الذي كسرتْ رجله أن يكون هذا الكسر هو مفتاح الدخول إلى الجنة ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ

﴿عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣﴾.

ثم إني أتوجه إلى كل أخ وكل أخت منكم بخالص السلام وبالغ التقدير سائلاً الله سبحانه أن يجمعني بكم على صعيد واحد: نحمل عليه الخيرَ بأيدينا، وتهتف به ألسنتنا، فتطمئن به القلوب وتنشرح له الصدور، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحادي عشر من شعبان ١٤٢٨هـ

الموافق للرابع والعشرين من آب ٢٠٠٧م

حزب التحرير ـ فلسطين

تم تنظيم مؤتمر حاشد في مدينة رام الله في الضفة. وفي غـزة تم تنظـيم مؤتمر وتسيير مسيرة جماهيرية ضخمة:

١ـ رام الله ـ فلسطين

مؤتمر: «الخلافة القوة القادمة»

أولاً: الزمان: السبت ٢٨ رجب ١٤٢٨هـ الموافـق ١١ آب ٢٠٠٧م. الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الثامنة مساءً.

ثانياً: المكان: سـاحة ملعـب الفرينـدز في الـبيرة/ رام الله، والـتي تعتـبر أضخم ساحة متوفرة في رام الله، والتي تبلغ مساحتها عشر دونمات.

ثالثاً: أعمال التحضير والدعاية والإعلان:

لقد بدأ التحضير للمؤتمر قبل نحو شهرين من تاريخه، وذلك بتشـكيل لجنة من الشباب من ذوي الخبرة.

ثم بدأ أعضاء اللجنة المنظمة أعمالهم الأخرى وذلك بتجهيز المطلـوب من معدات وتجهيزات ومن تشكيل لجـان العمـل اللازمـة حيـث بلغـت ١٧ لجنة عمل. وقد اهتمـت هـذه اللجـان بكافـة أعمـال المـؤتمر وحفـظ الأمـن والنظام.

(١) لجنة إعلامية تتضمن متحدثين باللغة العربية والإنجليزية (٢) لجنـة

تعليق البوستيرات (٣) لجنة التصوير (٤) لجنة معرض الكتاب (٥) لجنة خاصة بجناح «أجهزة دولة الخلافة في الإدارة والحكم» حيث جعل لكل جهاز من الأجهزة الثلاثة عشر عدد من الشباب المتمكنين والواعين له، والذين يتمتعون بقدرة على التواصل مع الزوار (٦) لجنة معرض الصور (٧) لجنة الصوت (٨) كان هناك لجنة لحفظ النظام سواء على الطرق المؤدية لمكان انعقاد المؤتمر لتنظيم المرور وترتيب اصطفاف حافلات الحضور (٩) لجنة لحفظ النظام في محيط المؤتمر (١٠) لجنة النظام داخل الملعب لترتيب الجلوس ومساعدة الحضور (١١) لجنة أمن متجولة في محيط المؤتمر (١٢) لجنة البوابات لحفظ الأمن وتسهيل دخول وخروج الحضور (١٣) لجنة المنصة التي أحاطت بالمنصة للحيلولة دون الاكتظاظ حولها (١٤) لجنة السقاية لتوزيع المياه على الحضور وخدمتهم، ثم ثلاث لجان أخرى لإعداد وتحضير الملعب للقيام بفعاليات المؤتمر فيه.

لقد تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحتياطية من مثل تأمين الكهرباء من أربعة مصادر بدلاً من واحد، ثم تأمين موتورات كهرباء لتعمل في حال تم قطع الكهرباء عن المصادر الأربعة، ثم استئجار عدد من السماعات زيادة على المطلوب احتياطاً لأي عطل. ثم بناء خيمة طبية وتجهيزها وتأمين خدمات إسعاف من أجل معالجة أية حالة، وتم استئجار الكراسي من أكثر من مصدر نظراً لعدم توفر العدد المطلوب في رام الله بأكملها.

أما الدعاية والإعلان فقد نفِّذت بحملة ضخمة حتى لاحظ الناس والإعلاميون ذلك، وكتب عن ذلك صحفيون وصفوا الحال وكأنه استنفار واسع لحزب التحرير، وقد شملت هذه الدعاية كل الضفة الغربية، ويمكن

تلخيص أساليبها بما يلي:

١ـ إعلان في الصحف الثلاث المحلية (القدس والأيام والحياة).

٢ـ إعلانان في صفحة وكالة (معاً) الإخبارية المشهورة.

٣ـ إعلانات صوتية بمادة مسجلة من طرفنا في الإذاعات ومجموعها ٢٤٠ إعلاناً.

٤ـ إعلانات مرئية بمادة معدة من طرفنا في التلفزيونات ومجموعها ١٨٠ إعلاناً.

٥ـ دعوات شخصية مع كتيب "مشروع دستور دولة الخلافة" وُزعت في كل المناطق من خلال شبابنا على الوجهاء والمؤثرين والمفكرين وغيرهم.

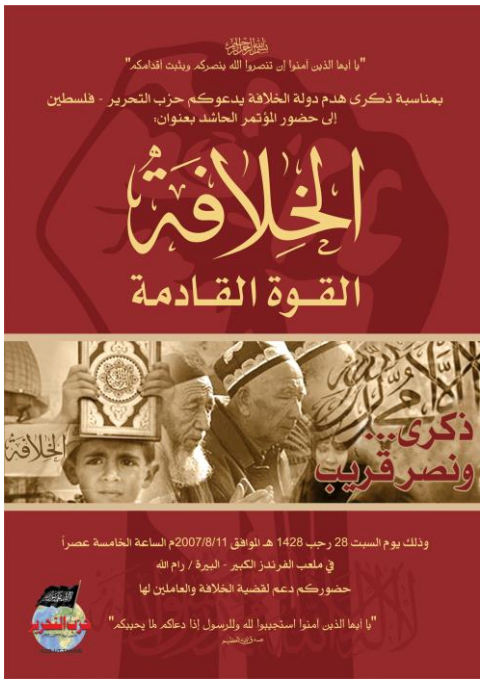

٦ـ دعوات ملصقة في المساجد والأماكن الأخرى المناسبة، وُزعت في كل المناطق.

٧ـ بوسترات للمؤتمر ألصقت بكثافة في مدينة رام الله والبيرة، وأُلصقت في المناطق القريبة من رام الله وبكثافة أقل في بقية المدن البعيدة.

٨ـ يافطات تدعو للمؤتمر عُلقت بأعداد كبيرة في مدينة رام الله

والبيرة وعلى مداخل المدينتين، وعُلقت في المناطق القريبة من رام الله.

٩ـ دعوات فردية وأخرى جماعية قام بها شبابنا في المساجد في كل المناطق من خلال الخطب والدروس والكلمات.

رابعاً: الحضور:

قدرت وسائل الإعلام الحضور بعشرات الآلاف، بعضهم قال عشرين ألفاً، ومراسل الجزيرة قال بأنهم بين أربعين إلى خمسين ألفاً، سواء من تواجد في الملعب أم من بقي خارجه. وأما القائمون على المؤتمر فقد قدروا عدد الحضور بنحو خمسة عشر ألف رجل، حيث لم يكن هناك مجال لاستضافة النساء كما حصل في المؤتمر السابق.

خامساً: برنامج المؤتمر:

لقد بدأت فعاليات المؤتمر الساعة الثانية عشرة ظهراً وذلك بمعرض أجهزة دولة الخلافة ومعرض الصور ومعرض الكتب، ولقد وجدت المعارض الثلاث إقبالاً واضحاً من الحضور ونقاشاً مثرياً بفضل الله سبحانه وتعالى، ولقد كان جناح أجهزة دولة الخلافة لافتاً وجذاباً.

وما أن حان وقت بدء فعاليات المؤتمر حتى بدأت الأعداد الكبيرة من الحشود بالقدوم في مسيرات خرجت من المساجد الكبيرة القريبة باتجاه مكان انعقاد المؤتمر بعد صلاة العصر مباشرة، وحضروا رافعين رايات العقاب والألوية البيضاء، مكبرين ومنادين بالخلافة، حتى وصلوا ساحة الملعب فامتلأت الساحة جلوساً ووقوفاً بفضل الله. ثم بدأت فقرات المؤتمر حسب الجدول المقرر والذي كان على النحو التالي:

فعاليات المؤتمر	الوقت
الافتتاح بالقرآن الكريم	٥:١٥
كلمة أمير حزب التحرير العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة	٥:٢٥
محاضرة بعنوان: «الخلافة منقذة المسلمين»	٥:٤٠
محاضرة بعنوان: «الإعلام والخلافة»	٦:٠٠
كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير ـ ولاية تركيا يلماز شيلك	٦:٢٠
كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير ـ ولاية باكستان نفيد بوت	٦:٣٠
كلمة الختام	٦:٥٠

ثم بدأ الناس بالمغادرة بهدوء ونظام بحمد الله.

وبعد ذلك سارعت لجان العمل بتجهيز المكان لتسليمه لأصحابه نظيفاً كما يجب واستمر العمل حتى منتصف تلك الليلة بهدوء وبطء نظراً للإرهاق الشديد الذي كان قد أصاب اللجان من العمل.

سادساً: الكلمات:

ـ **أما المحاضرة الأولى** والتي كانت بعنوان: «**الخلافة منقذة المسلمين**» فقد جاء فيها:

λ بعد هدم الخلافة استشرى القتل في المسلمين، فعدد ضحايا الغزو الأمريكي الأخير للعراق يزيد عن ستمائة ألف، وفي البوسنة مائة ألف قتيل وكوسوفا ستمائة ألف قتيل، و بورما مائتا ألف قتيل، والشيشان مائة ألف قتيل، ومن قتل من المسلمين في نزاعات داخلية أثارها الغرب بينهم فيزيد عن مليوني قتيل.

λ بعد هدم الخلافة أصبح أكثر من ٤٠% من المسلمين تحت خط

الفقر، ونسبة البطالة في العالم الإسلامي تزيد عن ٢٥%.

λ بعد هدم الخلافة أصبح الاعتداء على أعراض المسلمين حدثاً مألوفاً فالمغتصبات من نساء البوسنة بلغن خمسين ألف مسلمة وفي كوسوفا أكثر من عشرين ألف مسلمة، وقل مثل ذلك في نساء العراق والشيشان وغيرها.

λ بعد هدم الخلافة أصبح الاعتداء على أقدس مقدسات المسلمين وهدم مساجدهم وتدنيس مصاحفهم هواية ومتعة لكل علج من الكفار من العسكر أو الصحافيين أو السياسيين.

λ بعد هدم الخلافة أصبحت تجد في ديار المسلمين من يمنع المسلمين من أداء أحكام دينهم المعلومة من الدين بالضرورة، فالصلاة في مساجد تونس تحتاج إلى بطاقات ممغنطة، وخمار المرأة في تركيا وتونس ينزع عنها في الجامعات والمدارس...

λ أما نحن في فلسطين، ففاجعتنا بعد هدم الخلافة عظيمة، احتُلت الأرض والمقدسات، واستحر القتل والأسر في أبنائنا، وفوق هذا وذاك استطاع الكفار أن يُسخِّروا حفنة من أهل فلسطين ليسيروا معهم في إعطاء الشرعية لكيان يهود والمحافظة على أمنه وتوطيد أركانه على أرض الإسراء والمعراج، ووُضِعَ الناس بين مطرقة الاحتلال وسندان المتنافسين المتصارعين على المصالح وعلى تفاصيل الحلول الاستسلامية مع يهود.

وجاء في الكلمة كذلك:

أيّها المسلمون،

إن كل هذه المصائب والفواجع لها حل واحد هو إقامة دولة الخلافة، إن الخلافة هي التي ستسترد ما اغتصب من أرض المسلمين ومقدساتهم،

وهي التي ستحفظ لهم دماءهم وأعراضهم، الخلافة هي منقذة المسلمين حيثما كانوا، الخلافة هي منقذة الأمة. وإن كل الأطروحات الأخرى قد بان عوارها وانكشف زيفها، كما أدركت الأمة فساد الأطروحات التي لبست لبوس الإسلام فضللت الأمة بالحلول المرحلية والتعايش مع أنظمة الكفر والإيمان بالديمقراطية، وظهر لها أنها سراب في سراب في سراب.

أيّها المسلمون:

لقد رأينا كيف أن الكافر لا يقوى على الوقوف في وجه هذه الأمة إذا جد جدها، وقد لاحظنا كيف أن الأعمال الجهادية في العراق ولبنان وفلسطين وأفغانستان قد نالت من أعدائنا وكسرت كبرياءهم وأذهبت هيبتهم.

إن الجهاد في سبيل الله ماض إلى يوم القيامة لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر، وأن منازل الشهداء عند الله منازل رفيعة وعالية، والأمر في فلسطين آكد، فليس الموضوع في فلسطين مشاغلة يهود أو إيذاءهم ثم الجلوس معهم على طاولة المفاوضات، بل الموضوع هو أن فلسطين وكل الأراضي المحتلة من بلاد المسلمين يجب أن يُزال عنها كيان الدول الكافرة إزالة تامة وأن تُلحق بدار الإسلام، وهذا لا سبيل لتحقيقه على الوجه المطلوب إلا عن طريق إقامة الخلافة

أيّها المسلمون :

إنها رسالتنا في ذكرى هدم الخلافة نرسلها لكم من هنا، من بيت المقدس، **الخلافة منقذة المسلمين حيثما كانوا**، وبها تتحقق ثلاثة فروض تجلب العزة للمسلمين في الدنيا ورضوان الله وجنته في الآخرة:

الفرض الأول هو الحكم بما أنزل الله

قال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾، والحكم بما أنزل الله هو الخلافة.

الفرض الثاني وحدة الأمة

فأول ميثاق وضعه رسول الله ﷺ في الدولة الإسلامية الأولى أن أمة محمد واحدة من دون الناس يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم... ولا يوحد الأمة إلاّ الخلافة.

الفرض الثالث الجهاد في سبيل الله

قال تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

هذه آية صغار الكافرين وعزة المؤمنين...، ولا يقوم بالجهاد لحمل الدعوة لإزالة كيانات الكفار عن بلاد المسلمين إلاّ الخلافة.

هذه الفروض الثلاثة لا تتحقق إلاّ بالخلافة.

فإلى العمل لإقامتها ندعوكم أيها المسلمون في بلاد الشام وتركيا، وباكستان واندونيسيا، في اليمن ونجد والحجاز...

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

اللهم إنا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا وتجمع بها أمرنا وتنصرنا بها على عدونا وتعصمنا بها من كل سوء، خلافة راشدة على منهاج النبوة... اللهم آمين والحمد لله رب العالمين».

ـ **وأما المحاضرة الثانية** والتي كانت بعنوان: «**الإعلام والخلافة**» فقد جاء فيها:

«تأتي أهمية وسائل الإعلام باعتبارها لاعباً رئيساً في تكوين وعي الناس والرأي العام فيهم، ولأهميتها لا بل ولخطورتها حرص الكافر المستعمر على أن يبقى ظله جاثماً عليها، فبدل أن يكون للإعلام دورٌ مؤثرٌ في نهضة الأمة وفق ما يمليه الشرع على الإعلاميين والعاملين في وسائل الإعلام باعتبارهم جزءاً مهماً من أمتهم، نرى ـبكل أسف ومرارةـ أن الإعلام في هذا الزمان بات جسراً لتحقيق أجندات الدول الكرتونية في العالم الإسلامي، وبالتالي تحقيق أجندات الكافر المستعمر باعتبار هذه الدول ليست سوى دمية يحركها الكافر حيث يشاء.

λ فوسائل الإعلام في عصرنا الراهن، تثير القضايا التي تخدم الكافر المستعمر وتكثف من طرحها لتقرع بها آذان الناس صباح مساء فتسهم في تشكيل وعي الناس واهتماماتهم وفق مقاسات الكفار.

λ وفي سائل الإعلام نجد قضية الخلافة غائبة من قاموسها الإعلامي ولا تكاد تطرق أسماع الناس بما يمت لهذه القضية المصيرية بذي شأن، بل إنها وللأسف إذا تناولتها ـوهذا نادراً ما يحدثـ تتناولها بشكل منفر وسلبي، علماً بأن تاريخ الأمة الإسلامية لا يعدو كونه تاريخ الخلافة، فالأمة لم تعش دون خلافة إلاّ برهة قصيرة من تاريخها، فما سبب هذا التهميش لقضية بهذا

الوزن، قضية الخلافة والعاملين لها؟

λ أيهما أحق يا أهل الإعلام بالتغطية، أن يعتقل ألف أو يزيدون من أمتكم لسعيهم الدؤوب لإنقاذ أمتهم عبر إقامة الخلافة، أم اعتقال شخص موتور يدعو لحقوق الانسان بزعمه وهو في الحقيقة لا يعدو كونه عميلاً سياسياً للكافر المستعمر؟!

λ أيهما أحق، شبابٌ في كل بلاد المسلمين بل في كل العالم يخوضون كفاحاً وصراعاً مريراً مع الغرب والحكام عشرات السنين ويتعرضون لكل صنوف الأذى والاضطهاد، أم داعية للديمقراطية في بلادنا يجلس على مكتب في باريس أو لندن أو واشنطن؟!

λ أيهما أحق، حزب مبدئي وحيد يتصدى لقيادة أمته عبر العالم كله وشبابه يملؤون الدنيا ويعرفهم القاصي والداني، أم إعلان من جماعة مجهولة على الإنترنت؟!

أيّها الجمع المبارك:

إن الخلافة هي أمل الأمة وسبب عودتها عزيزة منيعة، لذا يسعى الكافر المستعمر ليملي على الإعلام أجندات تحول بين الأمة وبين قضيتها المصيرية (الخلافة) وليحول بين الأمة ورواد نهضتها العاملين لإعادة الخلافة، وهذا هو السبب في أن الإعلام يقصي قضية الخلافة والعاملين لها عن مركز الأضواء ويتجاهلها على الرغم من أن دعوة الخلافة والعملَ لها أصبح لهما وجود عالمي تجاوز الأوطان والحدود، فعلى الرغم من هذا الوجود العالمي لدعوة الخلافة، وعلى الرغم من الفعاليات والمؤتمرات والممثلين الإعلاميين ووجود المكاتب الإعلامية لهذه الدعوة، إلا أنها تواجه طوقاً إعلامياً مشدداً

رسم حدوده الكفار وأذعن له أبناء المسلمين.

إن قضية الخلافة، وإن غيبت عبر وسائل الإعلام لكنها حاضرة في قلوب الأمة، وها هي يوماً بعد يوم تزداد التفافاً حول العاملين لها، وهذا الجمع المبارك خير شاهد على ذلك؛ لذا وإزاء هذه الحقيقة التي نراها رأي العين فإننا نتوجه لأهل الإعلام ولمن كان له تأثير عليهم نتوجه لهم مخاطبين.

أيّها الإعلاميون:

إنكم اليوم على محك خطير سيسجل في صفحاتكم عند الله أولاً ثم عند الناس، فإما أن تستمروا في تهميشكم لقضية أمتكم المصيرية قضية الخلافة والعاملين لها وإما أن تنحازوا لجانب أمتكم ولقضيتها، فأنتم من أبنائها، فمصابها مصابكم، وقضيتها قضيتكم، وأنتم قد مكنكم الله من منابر الإعلام فسخروها لخدمة قضية أمتكم، واجعلوا قضية الخلافة قضية بحث ونقاش، الحجة بالحجة والدليل الشرعي بالدليل الشرعي، حتى ينجلي أمر الخلافة لكل مسلم. فالخلافة ليست قضية حزب معين أو جماعة ما، بل هي ـ والله ـ قضية الأمة بكافة شرائحها، فأين حملكم لمسؤولية أمتكم؟ أين حملُكم لهمّها ؟ لذا فإننا نستثير فيكم إسلامكم ونستصرخ فيكم إيمانكم فكونوا ممن يذود عن هذا الدين وأهله ولا تكونوا عوناً للكافر المستعمر في حربه المستعرة على أمتكم، كونوا كنُعيم بن مسعود في ذوده عن هذا الدين ولا تكونوا كالنضر بن الحارث في حربه للإسلام وفي ترويجه للدعايات المضللة ضده حتى أنزل الله في حقه ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٦**﴾.

فيا أهل الإعلام كونوا أنصاراً لقضية أمتكم فبها بإذن الله تحيون وبها

تعزون وبها ترضون ربكم».

ـ **أما كلمة يلماز شيلك**، الناطق الرسمي لحزب التحرير في تركيا، والتي كانت عبارة عن رسالة، فقد توجه فيها إلى الحضور قائلاً:

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الإخوة والأخوات الكرام،

إننا نقرئكم سلامنا الحار من بلاد محمد الفاتح.. إن عدم تمكننا من مشاركتكم هذا اليوم المبارك بسبب الموانع والعوائق المعلومة لديكم قد آلمنا كثيراً.. ولكننا في الوقت ذاته فرحين فرحة مشوبة بالحزن على أمل اللقاء بكم ومعانقتكم في ظل دولة الخلافة ـبإذن اللهـ.. إن مؤتمر الخلافة الذي تعقدونه قد زاد فرحتنا واشتياقنا أكثر وأكثر.. إننا نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى صباح مساء أن يجعل جمعكم جمع خير، وأن يمن علينا بإخراجنا من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، وأن ينصر دينه بأيدينا في القريب العاجل، وأن يجعله حاكماً مهيمناً على كافة الشرائع والأديان الأخرى.. إننا نبتهل إلى ربنا السميع المجيب أن يخلص خير أمة أخرجت للناس في القريب العاجل من رجس الكفار المستعمرين واحتلالهم ومجازرهم وظلمهم ومؤامراتهم وسياساتهم ودسائسهم، وأن يطهرها من طاغوت أنظمة الكفر المطبقة عليها، ومن دنس الحكام الرويبضات الذين نصبوا عليها..

الإخوة والأخوات الكرام،

لقد آن أوان التحرك! فعلى الجيوش بكافة طواقمها من جنرالات وضباط وعناصر مؤمنين أن تتحرك إن كان ما زال فيها مثقال ذرة من إيمان وعقل ومشاعر وكرامة ورحمة وإنسانية.. لقد آن أوان اجتثاث كيان يهود

الجرثومي من أرض فلسطين المباركة.. وسحق قوات الكفار المستعمرين من الأمريكان والإنجليز والفرنسيين والروس والهنود والصينيين المحتلين لبلاد المسلمين.. والاقتصاص من الحكام الخونة الذين مكَّنوا الكفار من البلاد والعباد ودعموهم في غيهم وطغيانهم.. لقد آن أوان تفكيك كافة المنظمات والهيئات الدولية أدوات الكفار المستعمرين، وإزالة كافة آثارهم وقراراتهم وأعمالهم ذات الوجهين.. لقد آن أوان تجفيف مستنقعات الكفر وقطع أذرعه الممتدة في ديارنا وسحقه عن بكرة أبيه.. لا لإراحة المسلمين وحدهم بل لإراحة الناس جميعاً ـمسلمين وغير مسلمينـ من شرورهم.. ولإراحة الحيوانات والشجر والحجر الذين لم يسلموا منهم أيضاً... لقد آن أوان التخلص من الخوف، وإعلاء صيحات الخلاص، وإنارة الأرض بنور وهدى الإسلام كما كانت.. لقد آن أوان إقامة **دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة** بعون الله وتوفيقه.. تحقيقاً لبشرى الصادق الأمين ﷺ.. لتعود أمة الإسلام الكريمة ﴿ **خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾.. ﴿ **أُمَّةً وَسَطًا** ﴾ شاهدة على الناس كافة بالإسلام الذي هو خاتم الأديان عند الله سبحانه.. لقد آن أوان إعزاز الحق بقيادة الخليفة الراشد الذي يُتقى به ويُقاتل من ورائه، وبأيدي جحافلة جند الإسلام الذين يعمر قلبهم الإيمان.. وما ذلك على الله بعزيز.

﴿ **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴿٤٧﴾ ﴾».

ـ **أما كلمة نافيد بيت**، الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان، والتي كانت كذلك عبارة عن رسالة، فقد توجه إلى الحضور قائلاً:

«أيها الأخوة الكرام ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تعلمون أنه خلال الخمسين سنة الماضية قدّم شباب حزب التحرير فيها جميع أصناف التضحيات للقيام بالفرض العظيم وهو العمل لإقامة دولة الخلافة، غير آبهين بقمع الحكام الظلمة. فبفضل الله ومنته أصبح حزب التحرير أضخم حزب في العالم يحمل الفكر الصحيح. وما تجمعكم هذا ونظائره في مختلف بقاع العالم إلا شاهد على ذلك. وإن هذا العمل السياسي الضخم والمنظم ـتحت إمارة أمير واحدـ في جميع أنحاء العالم قد انقطع مثيله. إن دعوة الخلافة قد ملأت جنبات الأرض وأصبحت الرأي العام للناس. من أجل هذا فإن بوش وبوتين وديك تشيني وزبانيتهم يقومون بجهود مسعورة لإيجاد رأي عام ضد عودة الخلافة القريب بإذن الله.

إخوتي في الإسلام! إن مما لا شك فيه أن الحركة التي قام بها الشيخ تقي الدين النبهاني وصحبه قد وصلت إلى مراحلها الأخيرة. فلو قام أهل القوة بما أوجبه الله عليهم في أحد البلدان الإسلامية القوية فإن الإسلام سيطبق بشكل مباشر وفوري. فقد نضجت الأمة لهذا التغيير. إن هذه المرحلة قد جند الكافر المستعمر وعملاؤه فيها كل قواه ووظف كل الوسائل الممكنة لترسيخ هيمنته وقمعه، وقد تخطى جميع الخطوط الحمر لتحقيق ذلك. فهو يظن أنه بعمله هذا يستطيع أن يحد من عزيمة حملة الدعوة، والحقيقة هي العكس من ذلك فان ممارسة القمع الذي يتبعها ضدهم يقوي من عزيمتهم ويضعفه هو سياسياً. وفي مثل هذه الظروف يجب أن نصبر ونصمد ونطلب العون من الله تعالى.

أيها الإخوة الكرام :

لا بد لنا أن نواصل كفاحنا على طريقة رسول الله ﷺ وإن المسلمين

في الباكستان ينتظرون بفارغ الصبر ليدخلوا الأرض المباركة تحت ظل راية العقاب، ونحن على ثقة قوية أن ذلك اليوم قريب جداً بعون الله تعالى.

دعونا في هذا اليوم نجدد العهد مع الله، ونشحذ الهمم بأقصى قوة لننجز هذا الفرض. اليوم، وأمام هذا الحشد الكريم، أود أن أنتهز هذه المناسبة لأدعو الأمة عامة وأصحاب القوة والمنعة فيها خاصة أن يضعوا أيديهم بأيدي حزب التحرير لتحقيق هذا الفرض العظيم.

وفي الختام فاني أدعو الله أن يجعل اليوم الذي يجمعني بكم فيه في المسجد الأقصى قريباً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

سابعاً: ردود الفعل:

لقد تمثلت ردود الفعل من قبل الناس بالإعجاب بحسن تنظيم المؤتمر ، ثم الذهول من حجم الحشود التي أمت المؤتمر، والموافقة والتأييد على رسالة المؤتمر وفكرته، وكذلك أعجبوا واستغربوا من مشاركة غير العرب في هذا المؤتمر مما رسخ في أذهانهم فكرة عالمية الحزب. ونال معرض الصور استحسانهم، أما جناح أجهزة دولة الخلافة فنال إعجابهم وبعث فيهم الأمل بقرب تجسد تلك الأجهزة في الواقع بإذن الله.

ولقد حضر المؤتمر أعداد من كافة التوجهات السياسية والحركات، ولم يُبدِ أحد منهم المعارضة أو المناكفة أو المخالفة، اللهم إلا أتباع السلطة وأجهزتها الذين بدت عليهم معالم الغيظ والغيرة والتحسب. وأما أفراد الحركات الأخرى وبعض قادتها فقد قدموا لنا التهنئة بالنجاح ومؤيدين لفكرة الخلافة ورسالة المؤتمر.

ولقد ظلت الناس تتناقل أخبار المؤتمر الطيبة لأيام عديدة، حتى كان المؤتمر والحزب في بعض الأماكن والمجالس حديث الساعة.

وقد صدرت أقوال من الناس والإعلاميين تشير إلى أنهم يتوقعون أن يكون المستقبل في فلسطين لحزب التحرير بدلاً من فتح وحماس.

المضايقات وموقف السلطة:

لقد كان للحواجز التي نصبها يهود إضافة للحواجز الدائمة على بعض الطرق أثر كبير في إرهاق الحضور وهم ينتظرون على الحواجز وتأخيرهم في الوصول، حتى إن بعض الناس لم يستطع الحضور.

وكذلك لم يسلم الشباب ولا الأُجراء المتعاقدون معنا من شرور أفعال السلطة التي عملت على إعاقة عقد المؤتمر منذ البداية. وقد تمثلت هذه المضايقات والتشويشات بما يلي:

١ـ منذ أن بدأ العمل لتنظيم المؤتمر والإعداد له حاولوا عرقلة العمل من خلال المدرسة مالكة الملعب فضغطوا على إدارتها لمحاولة التنصل وإلغاء العقد بكل قوة، حيث واجهت إدارة المدرسة ضغطاً كبيراً من جهاز المخابرات كما صرح بذلك بعض العاملين في المدرسة. ولما رأوا أن الأمر من قبلنا محسوم ولن نتراجع أبداً ـخاصة وأن بحوزتنا عقد قانوني باستئجار الملعبـ حاولوا منعنا من تجهيز الملعب وتمهيده لأعمال المؤتمر حيث كانت فيه أعمال بعض الحفريات ولوازم إنشائية، فلم نستطع تجهيزه إلا ليلة النشاط.

٢ـ وعندما يئسوا من إيقاف العمل من خلال غيرهم (المدرسة) قاموا بأعمال همجية تخريبية، فمزقوا اللافتات التي تدعو للمؤتمر في

الشوارع، واعتقلوا عمال الشركة المتعاقدة معنا لتعليقها، واعتقلوا معهم أحد شبابنا الذين كانوا يتابعون التحضيرات، بحجة أنه لا يوجد معنا ترخيص بالعمل.

٣ـ وبعد إتمام الإجراء اللازم مع المحافظة والشرطة والبلدية وذلك بتوجيه رسالة إعلام وخبر بعقد المؤتمر، استأنفنا حملة الدعاية من جديد، ولكن لم نسلم أيضاً من مضايقات الأجهزة الأمنية، فقد تصدت الأجهزة الأمنية بكل أساليبها الهمجية، ومزقت البوسترات في منتصف الليل، وخلعت اليافطات، ومنعت الشباب من إكمال عملية تعليق البوسترات. وقد تركز نشاط الأجهزة الأمنية في تخريب ونزع المواد الإعلامية والدعائية للمؤتمر في الليل، ذلك بأنهم يعلمون علم اليقين أن الناس تعتبر عملهم هذا عملاً دنيئاً يصب في مصلحة الكفار المستعمرين، إذ لا أحد له مصلحة في محاربة الخلافة والعاملين لها إلاّ الكفار المستعمرين، ولذلك ركزت الأجهزة الأمنية عملها في جنح الظلام!

فقررنا حينها الاكتفاء بالحملة الدعائية في الصحف والإذاعات مع مضاعفة أيامها وعددها مما أسقط في أيديهم. وقمنا بتعليق بوسترات بدلاً من تلك التي مزقوها، وذلك فجر يوم المؤتمر.

٤ـ وحتى الصحف لم تسلم من شرهم فقد أخبرنا من نثق بقوله أن أحد موظفي مكتب رئيس الوزراء قام برفع شكوى إلى رئيس مجلس الوزراء ضد صحيفة الحياة لنشرها البيان الصحافي الذي أصدرته اللجنة المنظمة.

٥ـ وقد قامت الأجهزة الأمنية بملاحقة اللجان التنظيمية كلجنة

تنظيم المرور ولجنة تنظيم محيط النشاط، حيث أجبرتهم على مغادرة أماكنهم وخلع السترات المميزة لهم وقالت لهم: "نحن هنا النظام وليس أنتم"، فقد أغاظهم التنظيم الذي قام به الشباب حيث لمس الناس قدرة وكفاءة الشباب وحسن إدارتهم كما عبروا بذلك للشباب العاملين في تنظيم المرور، حيث قالوا لهم: "يا ليتكم تأتون كل يوم".

٦ـ قامت باعتقال الشباب الذين خرجوا للدعاية الصوتية قبل المؤتمر في شوارع المدينة مع سيارة الصوت والتي قاموا باحتجازها مع الأجهزة الصوتية ورفضوا الإفراج عنها، ولا تزال تلك الأجهزة رهن الحجز حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

٧ـ قامت الأجهزة الأمنية بسرقة واحتجاز الرايات وجمعها في مقرهم لإرغامنا على الذهاب إليهم لإخراجها.

٨ـ قامت الأجهزة الأمنية بخطوات هزيلة لإعاقة المسيرات القادمة إلى المؤتمر حيث ادعت (كذباً) وجود سيارتين مفخختين في شارعين من الشوارع المؤدية إلى مكان انعقاد المؤتمر.

وفي المحصلة فقد بذلت السلطة كل ما استطاعت من أجل منع عقد المؤتمر وإعاقة إنجاحه، ولكنه بفضل الله عُقد ونجح نجاحاً أغاظهم وهز أركانهم، حيث صدرت منهم تخوفات من وزن الحزب المتصاعد بقوة...

هذا وقد قمنا بإصدار بيان صحافي حول التشويشات التي تعرضنا لها ووزعناه على وسائل الإعلام من خلال القرص المدمج الذي أُعطي للصحفيين ومن خلال الإيميل، وقد جاء فيه ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾

لم يرق للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ما قام به حزب التحرير- فلسطين من تنظيم هذا المؤتمر الحاشد في هذه الذكرى المؤلمة (ذكرى هدم دولة الخلافة)، فالمؤتمر وضخامته يعبر عن تغلغل العمل للخلافة في صميم وعي الأمة الإسلامية، ويعبر عن تعطش الأمة للخلافة بعد هذا الغياب الطويل الذي ذاقت فيه ويلات الظلم والتسلط والخيانة على إثر تشرذمها في أكثر من خمسين دويلة.

فبعد أن قامت اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر باتخاذ كافة التدابير والإجراءات المعمول بها لدى الجهات الرسمية واستئجار موقع المؤتمر (الملعب) من إدارة المدرسة، وعندما بدأ العمل بالظهور للعيان وبشكل لافت وقوي بفضل الله، سارعت السلطة الذليلة باتخاذ إجراءات لمحاولة إفشال هذا العمل العظيم. فبدأت تُمارس الضغوط على إدارة المدرسة للتنصل من عقد تأجيرها لهذا الموقع، ثم قامت (ليلاً) بأعمال تخريب، فخلعت اليافطات والإعلانات وصادرتها، ومزقت البوسترات التي تدعو للمؤتمر وما عليها من آيات كريمة، واحتجزت موظفي الشركة المتعاقدة لنشر هذه الدعايات، وضيقت عليهم وهددتهم، كل ذلك لمنع كلمة الحق التي فيها عزة المسلمين من الوصول إلى عقول وقلوب الناس. لقد صدق فيهم قول الله عز وجل: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾.

ليس غريباً أن تقوم السلطة الفلسطينية التي صنعها الكفار على عين

بصيرة بمحاربة الخلافة والعاملين لها، فمن البديهي أن لا يحارب الخلافة إلاّ كافر أو وكيل عن الكافر، فالخلافة من أحكام الدين القطعية، وهي عينها تطبيق الإسلام. والمفترض أن العاملين في أجهزة السلطة مسلمون، فكيف تسول لهم أنفسهم أن يقفوا مع الكفار يحاربون دينهم وأمتهم. نذكّر هؤلاء بأن الخلافة قائمة قريباً بإذن الله وستضع الإسلام موضع التطبيق، ولن تنسى من حارب الله ورسوله ودينه، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٢١﴾.

حزب التحرير- فلسطين».

وقد أزعج ذلك السلطة كثيراً حتى إن المحافظ طلب أحد شبابنا ليبدي له استياءه من ذلك البيان، مدَّعياً أنه أصدر قرارات لتسهيل العمل، فأجبناه بدورنا قائلين: إذن من أساء له هي أجهزته الأمنية التي لم تحترم قراراته التي ادعاها بأنه سيسهل لنا العمل، فحاولت عرقلة العمل بدلاً من تسهيله!

ثامناً: التغطية الإعلامية:

لقد قمنا بتوجيه دعوات لحضور وتغطية النشاط إلى مراسلين وممثلين لأكثر من مئة وسيلة ما بين فضائية وأرضية وصحيفة وإذاعة، فلسطينية وعربية ودولية، حيث أرسلنا دعوة إلى أكثر من خمسين صحيفة عربية بالإيميل، بينما قمنا بدعوة الصحف التي لها مكاتب أو مراسلين في فلسطين بالفاكس والإيميل والاتصال الهاتفي الشخصي مع المراسلين وأصحاب القرار فيها، وأرسلنا لهم دعوة متضمنة زمان ومكان وبرنامج النشاط مرفقاً معها نسخة من بيان صحفي يبين برنامج مؤتمر الخلافة.

ولقد قمنا هذه المرة بالتواصل مع المراسلين بشكل مباشر وقوي،

فمنهم من دعوناه أربع مرات قبل النشاط، وأكدنا عليه الحضور لضخامة الحدث الذي لا يصح أن يتم تجاهله من وسائل الإعلام التي تدعي الموضوعية والحياد.

هذا وقد قمنا بإصدار (سي دي) يحوي نصوص المحاضرتين (الخلافة منقذة المسلمين) و(الإعلام والخلافة)، ونص كلمة أمير الحزب العالم عطاء ابن خليل أبو الرشتة حفظه الله وسدد خطاه، ونص مداخلة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا باللغتين العربية والتركية، ونص كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان باللغتين العربية والإنجليزية، ونص البيان الصحافي الذي أصدره الحزب في فلسطين حول التشويشات التي قامت بها السلطة الفلسطينية لإعاقة المؤتمر وإفشاله، ووزعناه على وسائل الإعلام التي حضرت المؤتمر، وأرسلناه بالإيميل إلى جميع الوسائل الإعلامية الفلسطينية والعربية والدولية التي نعرفها.

ومما كان لافتاً للنظر لوسائل الإعلام الحشد الكبير الذي لم تشهد له فلسطين مثيلاً منذ سنوات، والتنظيم الذي بدا على المؤتمر وأظهره بشكل متميز عن غيره من النشاطات التي تنظمها الحركات الأخرى. لفت نظرهم ونال إعجاب البعض واستغراب آخرين وجود معرض (جناح) أجهزة دولة الخلافة، وقد علقت بعض وسائل الإعلام على هذا الجزء من المؤتمر بأن **الحزب لديه تصور واضح لهيكلية الدولة التي يريد إقامتها.**

ومن الأمور التي جذبت وأدهشت وسائل الإعلام أيضا وجود كلمة لأمير الحزب العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة لأول مرة في فلسطين، ثم وجود كلمتين من غير العرب في المؤتمر، وهما كلمتا يلماز شيلك ونفيد بوت، مما

أضاف إلى تصوراتهم وحساباتهم وركز في أذهانهم **الامتداد العالمي للحزب.**

وقد كانت هيئة الحضور وأعمارهم وكون الغالبية الساحقة منهم من الرجال الكبار الناضجين من الأمور التي استرعت اهتمام وكتابات الصحفيين.

بعض الملاحظات حول الإعلام:

ـ قامت قناة «الجزيرة مباشر» بنقل الساعة الأولى من فعاليات المؤتمر وقطعوا البث مع بدايات الكلمة التي تتناول الإعلام بعنوان «الإعلام والخلافة».

ـ وقامت الصحف الفلسطينية الثلاث بنشر البيان الصحافي الذي أصدرته اللجنة المنظمة وكذلك وكالة «معاً» الإخبارية. وقامت بعض الإذاعات المحلية بقراءة البيان الصحافي، وإجراء مقابلات هاتفية مع أعضاء من اللجنة الإعلامية للمؤتمر في كل من رام الله وأريحا وقلقيلية وجنين.

ـ وقد قامت الصحف الفلسطينية الثلاث بنشر تغطية للنشاط من الحجم الكبير اللافت للنظر.

ـ وقام مراسل كل من جريدة «الشرق الأوسط» الدولية و«الجزيرة نت» و«فرانس برس» وصحيفة «الحدث» العربية بإجراء مقابلات هاتفية مع أحد أعضاء اللجنة الإعلامية للمؤتمر، وكذلك قام مراسل صحيفة بريطانية ومراسل لصحيفة إيطالية وآخر لكندية قاموا بإجراء مقابلات شخصية مع أعضاء من اللجنة الإعلامية للمؤتمر على إثر المؤتمر، وغيرها من المقابلات الشخصية التي تمت في الزاوية الإعلامية داخل المؤتمر.

ـ وقد نُشر مقال في جريدة الشرق الأوسط وفي فرانس برس وفي صحيفة الحدث العربية.

λ وأما المقال التابع للجزيرة نت فقد أعده المراسل وأرسله لهم ولكنهم لم ينشروه.

λ وبالنسبة لوكالة أسوشييتد برس فقد كتبت مقالاً، وكما قالت لنا المراسلة التي كتبت المقال بأنه قد وجد رواجاً لدى العديد من الوكالات والمنابر الإعلامية. وقد نشر في أكثر من مكان باللغة الإنجليزية.

λ أما قناة روسيا اليوم فقد حضرت وأعدت المراسلة تقريراً بناء على إذن القناة، ولكن لما أرسلته عادت القناة ورفضت نشره بعد أن كانت قد أخذت الموافقة.

وبالنسبة للتلفزيونات المحلية فقد تعاون معنا أكبر تلفزيون محلي بشكل جيد وهو تلفزيون «وطن»، حيث إنه نقل ما بثته الجزيرة مباشر على شاشته بشكل مباشر، وأعد تقريراً إخبارياً حول المؤتمر وبثه في نشرة الأخبار الرئيسة لذلك اليوم، ثم أعاده في اليوم التالي، ثم قام باستضافة أحد شبابنا في فقرة الأخبار في اليوم الثالث وحاوره على الهواء مباشرة.

هذا وقد قامت بعض القنوات المحلية الأخرى بنقل البث المباشر عن الجزيرة مباشر في مناطق مختلفة من الضفة. وبالنسبة لمراسل الوكالة الألمانية فقد أعد التقرير وأرسله لمكتبه ولكنهم لم ينشروه.

أما بالنسبة لما نُشر في وسائل الإعلام الأخرى فهو كثير والحمد لله.

فمن الكتابات التي سبقت المؤتمر والتي دلت على إحساس السلطات والإعلام بسخونة الحدث وجديته، ما كتبته وكالة فلسطين الإخبارية تحت عنوان: «**استنفار واسع النطاق من أجل استعراض القوة**».

ومن الصحف التي أشارت بشكل واضح إلى معرض أجهزة دولة

الخلافة وكذلك ممارسات السلطة وتشويشاتها على المؤتمر، كانت صحيفة الأيام الفلسطينية.

ومن الصحف التي ذُهلت بالمؤتمر، كانت صحيفة إيلاف والتي نقل عنها موقع دنيا الوطن حيث كتبت: «**رام الله عاصمة الخلافة لعدة ساعات**».

ومن المواقع الهامة واسعة الانتشار التي تناولت المؤتمر قبل وبعد انعقاده موقع معاً الإخباري والذي كتب في اليوم التالي للمؤتمر: «**أمير الحزب خاطب الحضور بشريط مسجل: عشرات الآلاف يشاركون في مهرجان "الخلافة القوة القادمة" في رام الله**».

كما وكتبت جريدة الحياة الفلسطينية مقالاً مفصلاً جيداً، تحت عنوان: «**خلال المؤتمر السنوي "الخلافة هي القوة القادمة"، أمير حزب التحرير يؤكد على قرب تحقيق إقامة دولة الخلافة، فعاليات ضخمة وحضور كبير ومعرضان للكتاب والصور ومحاضرتان سياسيتان**».

وكذلك نشرت جريدة الشرق الأوسط الدولية الخبر التالي: «**حزب التحرير الإسلامي يستعرض قوته في رام الله، الرايات السوداء ظهرت بالآلاف وأنصاره هتفوا لدولة الخلافة**».

ولقد كتبت صحيفة الحدث العربية مقالاً بالعنوان التالي: «**عشرات الآلالف يشاركون في مهرجان "الخلافة القوة القادمة" في رام الله. حزب التحرير يرى في منظمة التحرير أداة لبيع فلسطين، ولا يرى في حماس أو فتح منافساً، ويمدح كل ما يحارب اليهود، ولن يشارك في أي انتخابات قادمة**».

وقد نشرت خبر المؤتمر ونشاطات الحزب في ذكرى هدم الخلافة في فلسطين عدة منابر إعلامية باللغة الإنجليزية، لم تُضمَّن هذا التقرير كون هذا

الإصدار هو باللغة العربية.

وكما ذكرنا فالكتابات كثيرة ولن نستطيع أن نضمنها كلها لكثرتها.

فالحمد لله والمنة على توفيقه لنا في حمل رسالتنا إلى الأمة واضحة جلية.

تاسعاً: صور عن المؤتمر:

الخلافة
القوة القادمة

جهاز القضاء
جهاز منافع الناس
جهاز بيت المال
جهاز الإعلام

٢ـ قطاع غزة ـ فلسطين

لقد قام حزب التحرير في غزة بفعاليتين:

أ ـ مؤتمر «الخلافة وعد وفرض».

ب ـ مسيرة قطاع غزة

أـ مؤتمر «الخلافة وعد وفرض»

أولاً: الزمان: الاثنين ٣٠ من رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٣م الساعة ٥:٣٠ عصراً إلى موعد صلاة المغرب.

ثانياً: المكان: قاعات فندق الحلو الدولي، وهو من أكبر القاعات وتتسع لنحو(٢٥٠٠ شخص).

ثالثاً: أعمال الدعاية والإعلان:

١ـ تم طباعة وتوزيع ١٠,٠٠٠ دعوة لعامة الناس، تم توزيعها باليد.

٢ـ تم طباعة وإلصاق ٢٠٠٠ بوستر كبير في الطرقات العامة وعلى أبواب المحلات بعد طلب الإذن من أصحابها.

٣ـ تم طباعة ١٠٠٠ دعوة باسم كتلة الوعي، وتم توزيعها على طلبة الجامعات.

٤ـ تم طباعة ١٠ ورقات بريستون حجم كبير، وتم إلصاقها على أبواب الجامعات.

٥ـ تم الإعلان عن المؤتمر في إذاعة القدس لمدة خمسة أيام بواقع خمس مرات يومياً.

٦ـ تم تسليم بيان صحفي إلى جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

٧ـ للعلم لم يتم أخذ إذن من أية جهة لعقد المؤتمر، لأن عقد المؤتمرات لم يتم منعها سابقاً.

رابعاً: الحضور: لقد امتلأت القاعة بشكل لافت للنظر حيث تتسع إلى ٢٥٠٠ شخص. وأظهر وجود هذا العدد أن الحزب له وجود وتأييد قوي، وأنه قادر بإذن الله أن يحشد الجماهير لتلبية دعوته في حضور الأعمال التي يقيمها، ولغاية اليوم يتحدث الناس في القطاع عن الحزب وفعالياته. إن هذه النشاطات قد أوجدت الأثر الطيب جداً عن الحزب وسمعته بين أهل القطاع، وإنه قادر رغم ظروف القطاع على حشد الجماهير لسماع كلمة الحق والدعوة إلى الخلافة، وذلك الفضل من الله سبحانه.

خامساً: برنامج المؤتمر:

بدأت فقرات المؤتمر حسب الجدول المقرر، والذي كان على النحو التالي:

كلمة ترحيب بالضيوف
تلاوة آيات من الذكر الحكيم
كلمة أمير حزب التحرير العالم عطاء بن خليل أبور الرشتة
محاضرة بعنوان: «من أحكام طريقة الرسول ﷺ لإقامة دولة الإسلام»
عرض فيلم وثائقي
محاضرة بعنوان: «مفهوم الرعوية في الإسلام»
قصيدة بعنوان: «كتائب النصر»
بيان ختامي للمؤتمر

سادساً: الكلمات:

ـ **أما المحاضرة الأولى** والتي كانت بعنوان: «**من أحكام طريقة الرسول ﷺ لإقامة دولة الإسلام**» فقد جاء فيها:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

ظهرَ الإهمالُ عندَ المسلمينَ المعاصرين لكثيرٍ من الأحكامِ الشرعيةِ، وأسقطوا التقيدَ بها بحُجةِ أنها ليستْ واجبةَ الاتباعِ الآنَ، وبحجةِ أن الرسولَ ﷺ عندما عملَ بها فلأنَّها كانت تناسبُ وضعَهُ وظرفَهُ. من هذا المنطلقِ، وجدَ من ينادي بتغييرِ أنظمةِ العقوباتِ بحجةِ أنها قاسيةٌ وأن الغربَ يعتبرُها همجيةً، وبوقفِ الجهادِ بحجةِ أننا نستطيعُ بالقلمِ والمذياعِ والتلفازِ أن نُحقِّقَ أكثرَ بكثيرٍ مما تحقِّقُهُ صولةُ السيوفِ، وبوقْفِ الجزيةِ بحجةِ أنها سمجةٌ على الأسماعِ منفرةٌ للطباعِ، وبأن نظام الخلافةِ ليسَ إلزامياً وأصدروا الفتاوَى بأخذِ أشْكالِ الحكمِ الحديثةِ، ووجدَ منْ يَرى عودَةَ الإسلامِ بتأليفِ الكُتُبِ، أو بناءِ المساجدِ، أو إنشاءِ جمعياتٍ خيريةٍ، أو فتحِ مدارسَ إسلاميةٍ على منوالِ المدارسِ التبشيريةِ، أو بالعملِ المسلحِ، أو عن طريقِ المشاركةِ في الحكمِ والعمليةِ الديمقراطيةِ، وأهملَ طريقةَ الرسولِ ﷺ في الوصولِ إلى الحكمِ.

وحتى لا ينظُرَ المسلمونَ إلى أحكامٍ شرعيةٍ ثابتةٍ وملزمةٍ على أنَّهُ يمكنُ استبدالُها والحيدُ عنْها وبالتالي إهمالُها وإسقاطُ الالتزامِ بها كانتْ هذه الكلمةُ التي تبينُ بعضَ الأحكامِ الثابتةِ والملزمةِ التي اتبعَها المصطفى ﷺ لإقامةِ دولةِ الإسلام.

إن فعلَ الرسولِ ﷺ هو حكمٌ شرعيٌ والقرينةُ على وجوبِ الطريقةِ بجملتِها دونَ الدخولِ في تفصيلِ أحكامِها هو ثباتُ الرسولِ ﷺ على

الطريقَةِ نفسها ثلاثةَ عَشَرَ عاماً لم يقْبَلْ غيْرَها ولم يغيِّرْها رغمَ وجودِ الدواعي لذلك كالضُّغوطِ والإغراءاتِ والتعذيب، بالإضافةِ إلى أنَّ بعضَ النصوصِ وردتْ صريحةً في تحديدِ بعضِ مراحلِ الطريقةِ كقوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٤﴾.

نعم إن خُطُواتِ الطريقِ تؤخَذُ من الرسولِ ﷺ وتعرَفُ أحْكامُها منْ تلكَ الفترةِ، فقد عاشَ ﷺ في مكةَ وهي دارُ كفرٍ، وقامَ بأعمالٍ مقصودةٍ أدتْ به إلى إيجادِ دارِ الإسلامِ في المدينةِ. وهنا يردُ سؤالٌ: هل يعني هذا أنَّهُ يجبُ أن تمرَّ الدعوةُ في مرحلتين: مكيةٍ ومدنيةٍ،كما كانت زمنَ الرسولِ ﷺ؟ ونجيبُ قائلين: إننا نُدركُ إدراكاً تاماً أن المسلمينَ مسؤولون عن الإسلامِ كلِّهِ سواء ما نزل في مكة وما نزل في المدينة، وأي تقصير في أي حكم يحاسب المسلم عليه. وعلى هذا فإنه لا يصح تسمية مرحلة مكية ومرحلة مدنية في وضعنا اليوم. ولكن نأخذ ونتأسى بما فعله الرسول ﷺ وهو في مكة فيما يتعلق بمراحل سيره في الدعوة والأعمال التي قام بها وأدت إلى إيجاد دار الإسلام، ونتأسى كذلك بما قام به في المدينة بعد أن أقام دولة الإسلام.

أما الحكم الأول فهو أن الرسول ﷺ أثناء العمل لإقامة الدولة اتبع الطريقة الجذرية التي هي الطريقة الوحيدة لاستئناف الحياة الإسلامية، ولم يتبع التدرج في أخذ الإسلام كما هي حال بعض العاملين في الحقل الإسلامي اليوم من المشاركة في الأنظمة الحالية والقول بأن الديمقراطية من الإسلام من باب تقريب الإسلام إلى العقول.

فقد جاء في السيرة أن أشراف قريش ذهبوا إليه ﷺ مجتمعين، وعرضوا عليه الزعامة والمال فقال لهم ﷺ: «**ما جئت بما جئتكم به أطلب**

أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله ابتعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون بشيراً ونذيراً، فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم». ومن الواضح أنه ﷺ كان مصراً على وضع العقيدة قاعدةً فكريةً لأصل البناء، ولم يرضَ ﷺ بالحلول الجزئية (الترقيعية) أو المرحلية التي يسوغ العقل في لحظة ضعف أو استعجال أنها تؤدي إلى الغاية...

وعليه فيجب أن تقوم الدعوة الصادقة على الإيمان الصادق الذي يجعل التزام المسلم كاملاً، ولا حاجة للجوء إلى فكرة التدرج والمشاركة في حكم الطاغوت بحجة تقريب النفوس من الإسلام أو مسايرة الواقع، ولا حاجة للتجاوب مع ضعف الإنسان؛ لأن الله أمرنا أن نغير النفوس والواقع بالإسلام لا أن نغير أو نؤول الإسلام ليساير الواقع.

أما الحكم الثاني فهو أن الغاية لا تبرر الوسيلة بل الغاية الشرعية تنفذ بطريقة شرعية من جنسها، وهذا ما ظهر جلياً في سيرة المصطفى ﷺ عندما أتى بني عامر بن أبي صعصعة فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه فقال له بَيْحَرة بن فراس: أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك؟ فقال له الرسول ﷺ: الأمر لله يضعه حيث يشاء" فقال بَيْحَرة: "أفنُهْدِفُ نحورنا للعرب دونك، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك" فكر وتدبر أخي المسلم في قول الرسول ﷺ "الأمر لله يضعه حيث يشاء" قالها مع شدة الحاجة عنده لمن ينصر الدعوة، ألم يكن في الإمكان إجابتهم إلى طلبهم، ثم بعد أن يؤمنوا

تتغير مطالبهم؟ أم هي الدعوة الصادقة والأمر الرباني الذي جعله صادقاً فيما يقول من غير مداهنة ولا مساومة، ليحيا من حيَّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة، نعم إنه الحق الصادق الجلي حيث لا مساهمة ولا مداهنة.

أما الحكم الثالث: فهو اتباع الشرع لا اتباع العقل، فقد نزلت الآية الكريمة على رسول الله ﷺ ﴿ **وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا** ﴿٢٨﴾ ﴾ عندما استنكف سادة قريش أن يقبلوا الجلوس مع الرسول ﷺ لسماع الإسلام إلا إذا طرد ضعاف المسلمين من مجلسه، فكانت الآية الكريمة تعلن عن القيم الحقيقية للإسلام أن لا فرق بين سيد وعبد، وشريف ووضيع إلا بالتقوى، وأن الإسلام لا يتملق أحداً ولا يزن الناس إلا بموازينه، وأنهم إذا أرادوا دخول الإسلام فليخلعوا لباس الجاهلية وموازينَها وليلَبسوا لباس الإسلام ويتخذوا مقاييسه، وإلا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

وهكذا يتبين أن سلوك الرسول ﷺ بالطريقة الجذرية في الدعوة فرض، ولا يجوزُ التماسُ طرقٍ للتنفيذ ليست من الوحي، وأن المصلحةَ كل المصلحة في اتباع الشرعِ، والشرَّ كلَّ الشرِّ في اتباع العقلِ والهوى، هذه بعضُ أحكامِ طريقةِ الرسولِ ﷺ التي إن تأسينا فيها بالرسول ﷺ فزنا وأفلحنا، وإن حدنا عنها بالإضافة أو الحذف أو التغيير أو التبديل أو التحوير خسرنا وخُذلنا، وظهر أثرها السيئ على الدعوة وعلى الجماعة وعلى الأمة الإسلامية، ومن هنا حرصنا على أهمية القراءة الجيدة للشرع ولطريقة الرسول ﷺ من أجل الوصول إلى حسن التأسي، وعلى الله قصد السبيل».

ـ **وأما المحاضرة الثانية** التي كانت بعنوان «**مفهوم الرعوية في الإسلام**» فقد جاء فيها:

«إن الإسلامَ قد ضَبطَ العلاقةَ بين الراعي والرعيةِ على أساسِ أحكامه، وطبقَها الخلفاءُ في كلِ العصورِ على تفاوتٍ في الفهمِ والتطبيق، ويطيبُ لنا أنْ نوجزَ نماذجَ من هذهِ الرعايةِ للتمثيلِ لا للحصر، فنقولُ وباللهِ التوفيق:

كانَ ﷺ يتخيرُ ولاتَه منِ أهلِ الصلاحِ للحكم، وأولي العلمِ المعروفين بالتقوى، ويختارُهم ممن يُحسنونَ العملَ فيما يُوَلَّون، ويُشربونَ قلوبَ الرعيةِ بالإيمانِ واحترامِ الدولة، واستمرَ ذلك في عهدِ الخلفاءِ من بعدهِ حتى وجدنا عاملَ حمص، عُمَيرَ بن سعدٍ يقولُ للناس: «لا يزال الإسلامُ منيعاً ما اشتدَ السلطان، وليست شدةُ السلطانِ قتلاً بالسيفِ أو ضرباً بالسَوْط، ولكنْ قضاءً بالحقِ وأخذاً بالعدل»، وهو تفريقٌ دقيقٌ بينَ السلطانِ والقوة.

وهذا الخليفةُ الأولُ أبو بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه يذَّكرُ الناسَ بالأساسِ الذي يقومُ عليهِ في رعايةِ شؤونِهم فيقول: «قد وليتُ عليكم ولستُ بخيركم؛ فإنْ أحسنتُ فأعينوني؛ وإنْ أسأتُ فقوِموني. الصدقُ أمانة، والكذبُ خيانة، والضعيفُ فيكم قويٌ عندي حتى أريحَ عليهِ حقَهُ، والقويُ فيكم ضعيفٌ عندي حتى آخذَ الحقَ منهُ إنْ شاءَ الله. أطيعوني ما أطعتُ اللهَ ورسولَه؛ فإنْ عصيتُ اللهَ ورسولَهُ فلا طاعةَ لي عليكم».

واستمعوا لحسنِ تطبيقِ عمرَ رضي الله عنه للأسسِ التي تقومُ عليها السياسةُ الاقتصاديةُ المثلى في الإسلام، «وإني لا أجدُ هذا المالَ يُصلِحهُ إلا خلالٌ ثلاث: أنْ يُؤخذَ بالحقِ ويُعطى بالحقِ، ويُمنعَ من الباطل»، «وإنَّما أنا ومالُكم كوليِّ اليتيم، إنْ استغنيتُ استعففت، وإنْ افتقرتُ أكلتُ بالمعروف».

وهذا الحرُّ بن يُوسُفَ عاملُ هشامَ بن عبد الملك على الكوفةِ، رأى امرأةً تحملُ جرةَ ماءٍ وهي تحمِلُها قليلاً، ثم تستريحُ قليلاً لبعدِ الماءِ عنها، فكتبَ إلى الخليفةِ بذلك فأمرَ بحفرِ نهرٍ إلى بلدِها وبقي العملُ فيهِ عدةَ سنين، فكانَ أكثرُ شربِ أهلِ البلدِ منه .

وهذا الخليفةُ الأُمُويُ الوليدُ بن عبد الملك كتبَ إلى البلدانِ جميعِها بإصلاحِ الطرقِ وحفرِ الآبار، وأعطى المُجَذَّمين، ومنعَهم من سؤالِ الناس، وأعطى كلَ مقعدٍ خادمًا وكلَ ضريرٍ قائدًا، وفَتَحَ في ولايتهِ فتوحًا عِظامًا منها: الأندلس والهند. واشتهرَ زمنُ الوليدِ باتخاذِ المصانعِ والضياعِ والبناء.

وكتبَ عمرُبن عبد العزيزِ إلى عاملهِ على سمرقند سليمانَ بن أبي السرِّي: أنْ اعمل خانات (استراحات) فمن مرَ بكَ منِ المسلمينَ فضيفوهُ يومًا وليلة، وتعهدوا دوابَّهُم، ومن كانت بهِ علةٌ فضيفوهُ يومينِ وليلتين، وإن كان منقطعًا فأبلغْهُ بلدَه، وكتبَ لوالي الكوفة "انظرْ مَنْ أرادَ مِنْ الذُّريَّةِ أنْ يَحُجَ فعجلْ لهُ مائةً ليَحُجَ بها".

وهذا المعتصمُ يهبُ من فورهِ لنجدةِ أسيرةٍ من حرائرِ المسلمين، صرخت وامعتصماه، فيجيشُ الجيوشَ ويفتحُ عموريةَ ويحررُ المرأةَ.

وفي الخلافةِ العثمانيةِ تَظهرُ عدالةُ القضاءِ حينَ يأمرُ القاضي بقطعِ يدِ فاتحِ القسطنطينيةِ السلطان محمد الفاتح ، لأنهُ أخطأ في قطعِ يدِ مهندسٍ معماري من أهلِ الذمة، فذُهِلَ المعماريُّ الرومي، وارتجفَ دهشةً من هذا الحكمِ الذي نطقَ به القاضي ضدَ السلطانِ الذي كانت دولُ أوروبا كلُها ترتجفُ منهُ رُعْبًا، والذي ما كان يدورُ بخلدهِ، أو بخيالِه لا من قريبٍ ولا منْ بَعيد. وأذعنَ السلطانُ لحكمِ القاضي المسلم،ولكنَّ الرومي عفا عنهُ مقابلَ

فديةٍ مالية، قائلاً: وما يُفيدُني قطعُ يدِ السلطان، فحكمَ له القاضي بعشرِ قطعٍ نقديةٍ، لكلِ يومٍ طوالَ حياتِه، تعويضاً لهُ عن الضررِ البالغِ الذي لَحِقَ به، ولكنَّ السلطان (محمد الفاتح) قررَ أنْ يُعطيَهُ عشرينَ قطعةً نقديةً كلَ يومٍ تعبيراً عنَ فرحهِ لخلاصهِ منْ حُكمِ القِصاص بعفوِ الرومي، وتعبيراً عنْ ندمهِ كذلك، هذا هو الإسلام، وهذا هو عدله.

أما اليوم فمن يرعى من أفْنَوْا زهرةَ شبابِهم عقوداً في سجونِ الكفار؟

فمنْ لأهلِ العراقِ والشيشانِ والأفغان؟ ومن لكم يا أهلَ فلسطين؟

وفي الختام، هذه هي الصورةُ الحقيقيةُ التي رسَمها الإسلامُ لبيانِ العلاقةِ بين الحاكمِ والمحكوم، الراعي والرعية، وحكامُنا التزموا على مدارِ تاريخِ الدولةِ الإسلاميةِ بذلك على تفاوتٍ في حسنِ الفهمِ والتطبيق، لأنَّ الإسلامَ ونظامَهُ هو الذي فرضَ على ولاةِ الأمرِ هذهِ المسؤليةَ العظيمةَ في نظامِ الخلافةِ الذي لايشبهُهُ نظام، ولا يشبه نظاماً، وهذه هي الرعايةُ الحقةُ التي لايَصُلحُ الإنسانُ إلا بها، فقد جعلَ اللهُ الإمامَ العادلَ قوامَ كلِ مائل، وقصدَ كلِ جائر، وصلاحَ كلِ فاسد، وقوةَ كلِ ضعيف، ونَصَفةَ كلِ مظلوم، ومَفْزَعَ كلِ ملهوف، وهو القائمُ بين اللهِ وبينَ عبادِه، يَسمعُ كلامَ اللهِ ويُسْمِعَهُم، ويَنْقُادُ إلى اللهِ ويَقُودُهم، اللّهمَّ إنّا نسأُلُكَ خليفةً عادلاً بهذا الوصف، يطبّقُ شرعَك، ويعملُ بكتابك وسنةِ نبيك، وينتصرُ لدينك، ويحمي أُمَّةَ نَبيك، ويقاتلُ من أجلِ إعلاءِ كلمتِك. آمين يا ذا الجلال والإكرام، ﴿ **وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ** ﴾ وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِ العالمين».

ـ **أما القصيدة** التي ألقيت في هذا المؤتمر فمما جاء فيها:

اللّـهُ أَكْبَـرُ حَطِّـمْ دَوْلَـةَ الخَشَـبِ تَاقَـتْ جَهَـنَّمُ لِلأَصْـنَامِ وَالحَطَـبِ

حَطِّـمْ أَبَاطِيـلَ (أَمْرِيكَـا) وَهَيْبَتَهَـا فَـلاَ بَقَـاءَ لِجُنْـدِ الإِفْـكِ وَالكَـذِبِ
حَضَـارَةُ الفِسْـقِ وَالمَـاخُورِ بَائِـدَةٌ مَهْمَـا اسْـتَبَدَّتْ وَظُنَّـتْ دُرَّةَ الحِقَـبِ
حَضَـارَةُ الإِدْزِ وَالأَفْيُـونِ رَاحِلَـةٌ مَهْمَا أَضَلَّتْ فَلَيْسَ الرَّوْثُ كَالذَّهَبِ
تِمْثَـالُ حُرِّيَـةِ الفُجَّـارِ مُنْتَظِـرٌ مَا حَلَّ فِي اللاَّتِ وَالعُزَّى عَلَى رَهَبِ
نَعَـمْ فَصَـاعِقَةُ الإِسْـلاَمِ قَادِمَـةٌ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَفِيهَا سَوْرَةُ الغَضَبِ

سابعاً: ردود الفعل:

λ كانت ردود الفعل على المؤتمر من قبل عامة الناس ممتازة، وهذه بعض ردود الفعل التي قيلت بعد المؤتمر:

λ بارك الله في جهودكم، وأجرى الله الحق على أيديكم، أحسنتم استغلال الوقت بالكلمات المكتوبة، الترتيب رائع (دكتور جامعي).

λ منذ ثمانين سنة أي عمري كله لم أرَ مؤتمراً كهذا من حيث الكلمات والأفكار المطروحة والفلم (رجل كبير في السن).

λ ممتاز والحضور أكثر من العام الماضي (عامة).

λ أعانكم الله

λ الاستعدادات جيدة وإبداء الإعجاب بالفلم وبحجم العمل (مدرس).

λ تكرر الاعتذار من كثير من الناس لكثير من الشباب عن عدم تمكنهم من الحضور، وأبدوا الأسف لانشغالهم.

ثامناً: التغطية الإعلامية:

لم يتم نشر أي شيء يتعلق بالمؤتمر في وسائل الإعلام (باستثناء إذاعة القدس التي أوردت الخبر كنبأ مع رسالة من قلب المؤتمر)، ولوحظ عدم حضور لوسائل الإعلام، رغم دعوتهم للحضور، وعند متابعة الأمر تبين أن

القوة التنفيذية فرقت مسيرة لفصائل المنظمة في اليوم نفسه الساعة الثالثة تقريباً بالقوة بما فيهم وسائل الإعلام، وقيل إنهم اعتدوا على مكتب العربية وصودرت كاميرات وأشرطة تسجيل لمنع بثها، فيغلب على الظن أن وسائل الإعلام إما خافت أن لا يكون المؤتمر مرخصاً فيحصل لها ما حصل سابقاً، أو أنها تضامنت مع مكتب العربية، مع العلم أننا سلمنا البيان الصحافي لوسائل الإعلام قبل المؤتمر، وكذلك تم تسليم البيان الختامي للمؤتمر والخبر الصحافي مكتوبين لهم بعد المؤتمر.

تاسعاً: بعض الصور من المؤتمر:

يا مسلمون ..الخلافة مسألة وقت
حزب التحرير - فلسطين

الخلافة وعدٌ وفرض
حزب التحرير - فلسطين
حزب التحرير
مؤتمر
الخلافة الثاني
الخلافة . . . وعد وفرض
حزب التحرير . فلسطين

ب ـ مسيرة قطاع غزة:

ـ تم عمل دعوات للمسيرة ما بين صغير وكبير بعدد ٧٠٠٠، وزعت يوم الجمعة في المساجد وبالذات المساجد التي ستنطلق منها الباصات.

ـ تمت المسيرة بحمد الله يوم السبت ٢٨ من رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١١م، حيث تجمع الحاضرون أمام مفرق السامر ثم انطلقوا الساعة ١١ قبل الظهر، منضبطين بالوقت، سائرين بانتظام أثار إعجاب السائرين في شارع عمر المختار، بالإضافة إلى عدم عرقلة حركة المرور، وساروا بمعدل ٦ أشخاص في الصف الواحد يحملون الرايات واليافطات العريضة وفي المقدمة شعار الحزب، ويافطات جلدية، ويافطات صغيرة محمولة باليد، مرددين الهتافات خلف قائد المسيرة.

ـ بلغ عدد الحضور ١٠٠٠إلى ١٥٠٠ وبعضهم قدرها بـ ٢٠٠٠ وبعض الناس قدرها بثلاثة آلاف.

ـ تم الوقوف عند بناية فيها جميع وسائل الإعلام، ثم استمر السير حتى ساحة الجندي المجهول، حيث ألقي البيان الختامي وكان من ألقاه موفقاً جداً.

ـ تمت دعوة ٣٥ وسيلة إعلام، وحضر ما لا يقل عن ١٥ وسيلة إعلام منها الجزيرة مباشر وعادي، ورويتر، وبالميديا، وتم نقل صور المسيرة عبر الجزيرة مباشر لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة إلى ٣٠، وكذلك كتب عنها في (دنيا الوطن) و(معاً) على الإنترنت وكذلك وكالة الأخبار الإسلامية (نبأ).

ـ تم عمل ما لا يقل عن ٢٢ لقاءً صحفياً مع المكلفين بالحديث مع الصحافة، وتم عمل لقاء مباشر أذيع عبر إذاعة القدس واستمر ١٥ دقيقة.

λ تم حشد ٢٦ باصاً أغلبها ممتلئة تماما، وأُلصق على أحد جوانب الباصات شعارات كبيرة ، كانت بمثابة دعوة ودعاية وخاصة عندما وقفت الباصات عند الجندي بانتظار المغادرة.

λ شاركت النساء في المسيرة وكان حضورهن لافتاً لنظر وسائل الإعلام، ولم يختلطن بالرجال بل كانت هناك مسافة، وحتى في ساحة الجندي المجهول كنّ بالخلف ولم يدخلن من نفس مدخل الرجال، وكان حضورهن بارزاً لافتاً لوسائل الإعلام.

λ تم إعداد بيان صحفي وزع على وسائل الإعلام قبل القيام بالمسيرة، وكذلك تم صياغة خبر صحفي، بالإضافة إلى البيان الختامي حيث طلبه ١٠ من وسائل الإعلام وسلم الخبر الصحفي والبيان الختامي للمسيرة لكل وسائل الإعلام, وتم عمل (سي دي) احتوى البيان الصحفي والخبر الصحفي والبيان الختامي وسلم لوسائل الإعلام.

λ كان أثر المسيرة عند الناس ممتازاً، وأصبح حديث الناس عن الحزب عادياً بعد أن كان مستغرباً، فكأن وجود مسيرة للحزب في ظل الظروف الحالية التي يعيشها القطاع يعد أمراً جريئاً، ولكن نقول ما دام الحزب في القطاع استطاع أن يحشد هذا الكم وللمرة الثانية ـولم تكن الأولى طفرةـ فإنه يستطيع أن يعبر عن رأيه في أي حدث يريد وقتما يشاء، ولله الحمد في الأولى وفي الآخرة.

بعض الصور عن المسيرة

شباب حزب التحرير في فلسطين
يستنصرون جيوش المسلمين لإقامة الخلافة
شباب حزب التحرير

الخلافة .. القوة العالمية القادمة
شباب حزب التحرير - فلسطين

1
4
مليون شيقل

ضاعت الخلافة فضاعت

حزب التحرير ـ ولاية لبنان

المؤتمر السنوي الثاني: «أنظمة المجتمع في دولة الخلافة المرتقبة»

لقد تم اختيار عنوان للمؤتمر وهو: «**أنظمة المجتمع في دولة الخلافة المرتقبة**»؛ لإيصال رسالة عبر هذا المؤتمر، وهي: أن لا صحة للزعم الذي تروِّجه التيارات العلمانية، من أن الحركات الإسلامية ترفع شعارات ولا تملك مشروعاً سياسياً للتطبيق في حال وصولها إلى السلطة، بل إن **حزب التحرير** أعد منذ بدايات دعوته برنامجاً مفصّلاً، حدّد من خلاله رؤيته للحياة الإسلامية، في مجتمع يعيش على الطريقة الإسلامية، في ظل دولة تطبق أنظمة الإسلام. وقد حرص المؤتمر على إبراز أهم الأنظمة التي بسطها الحزب في مجموعة من الكتب التي بدأ بإصدارها منذ نشوئه، ولازال يزيدها ويعيد طباعتها ويعتني بتنقيحها وتصحيحها، والكتب كلها تلك، قد جسّدها الحزب في مشروع دستور متكامل جاهز للتطبيق.

أولاً: زمان عقد المؤتمر:

التاسع والعشرون من شهر رجب ١٤٢٨هـ الموافق الثاني عشر من شهر آب ٢٠٠٧م، وامتدت أعمال المؤتمر من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.

ثانياً: مكان عقد المؤتمر:

قاعة "الأونيسكو" في العاصمة بيروت، وهي قاعة حكومية تشرف عليها وزارة الثقافة، وتعتبر أكبر قاعة مجهزة تجهيزاً خاصاً للمؤتمرات في

لبنان، وتتسع لألف ومئتي شخص. إلاّ أنه، وبعد أكثر من محاولة للحصول على إذن باستخدام القاعة، تبين لنا أن هناك (في مكان ما) قراراً متخذاً بمنعنا من استخدام القاعة، فقمنا بجهود واتصالات بالمعارف في الوسط السياسي، إلى أن وفّقنا الله سبحانه بكسر القرار، وتمكنا من أخذ القاعة.

ثالثاً: أعمال الدعاية والإعلان:

تمت طباعة ٦٠٠٠ ملصق دعاية بحجم (٥٠×٧٠سم)، وطبعنا ٣٠٠٠ ملصق بحجم (١٠٠×٧٠سم).

كما بُعث عبر شركة خاصة ١٠٠,٠٠٠ دعوة بالبريد الإلكتروني.

بالإضافة إلى ١٠٠٠ دعوة بالبريد الإلكتروني لأناس نعرفهم شخصياً أو بالواسطة.

وكذلك طُبع ٨٠٠٠ دعوة كرتون شخصية أرسلت باسم أشخاص في مغلف عليه شعارنا.

وطُبع أيضاً ٤٠,٠٠٠ دعوة ورق مصقول وزعت على المحال والشوارع وعلى المساجد يوم الجمعة.

جالت سيارتان مجهزتان بمكبرات صوت شوارع مدينتي بيروت وطرابلس، تدعو للمؤتمر.

ـ كان للسيارتين أثر طيب جداً، حيث جالت إحداهما شوارع بيروت على مدى يومين، وأُوقفت أكثر من مرة من قِبَلِ أُناس يسألون عن هوية الحزب، هل هو مع ٨ آذار (معارضة) أو مع ١٤ آذار (موالاة)، ثم حين يأتي الجواب: لا مع هؤلاء ولا مع أولئك، يتركونها تمر. على طريق الجبل سائق سيارة أشار بعلامة النصر إلى سيارتنا، وآخر أشار إشارة تأييد بإبهامه.

تم إرسال ١٠،٠٠٠ رسالة **SMS**، دعوة للمؤتمر عبر شركة خاصة، وهي رسائل ترسل إلى الهواتف الخلوية (الجوال) بحسب توزيع خلايا الإرسال في المناطق. وخُصص قسم من الرسائل للنقابات والتجمّعات والصحافيين والمحامين والسياسيّين. في آخر رسالة الـ **SMS**، وضع رقم هاتف أحد الشباب لتسهيل عملية الاستفسار. وتتالت الاتصالات على مدى ساعة كاملة دون تَوَقُّف، واتصل دكاترة، ومثقفون، وأصحاب مهن، معرِّفين بأنفسهم من جميع الشرائح، ووصل عدد كبير من الـ(**missed calls**) للتأكيد على وصول رسالتنا إلى هواتفهم، واستمر ورود الاتصالات، إلى ما بعد المؤتمر، تسأل عن المؤتمر وعن الحزب».

رابعاً: الحضور:

إذا ما أخذنا ظروف البلد، وانشداد الرأي العام إلى الحدث المحلي، حيث التوتر والخوف على المصير هو المسيطر، والاضطراب الناتج عن أحداث نهر البارد، فإن امتلاء القاعة في حدود الألف رغم تلك الأجواء يدل على استجابة طيبة، وبخاصة وأن تنوعاً لافتاً للنظر كان في واقع الحضور، فقد حضرت فعاليات فكريّة وإعلاميّة وحزبيّة وممثلو جمعيات ووجوه من المجتمع المدني. وقد غصّت القاعة الرئيسة بالحضور منذ الساعة العاشرة صباحاً، وحتى الساعة الرابعة والنصف مساء حيث مُدّدت أعمال المؤتمر حوالى الساعة.

خامساً: برنامج المؤتمر:

الوقت	العنوان	المتكلم
١٠:٠٠ – ١٠:٠٥	الافتتاح بتلاوة عطرة لآيات من القرآن الكريم	

١٠:٠٠ – ١٠:٢٠	تأملات من وحي المناسبة	أ. قاسم يونس
١٠:٢٠ – ١٠:٥٠	كلمة رئيس الهيئة الإدارية	د. محمد جابر
	المحور الأول: نظام الحكم	
١٠:٥٠ – ١١:١٥	المحاضرة الأولى	م. عثمان بخاش
١١:١٥ – ١١:٥٠	المحاضرة الثانية	أ. عمر حمود
١١:٥٠ – ١٢:٠٠	استراحة	
	المحور الثاني: النظام الاقتصادي	
١٢:٠٠ – ١٢:٣٠	المحاضرة الأولى	الشيخ عدنان مزيان
١٢:٣٠ – ١:٠٠	المحاضرة الثانية	أ. أحمد القصص
١:٠٠ ـ ٢:١٥	استراحة لصلاة الظهر والغداء	
	المحور الثالث	
٢:١٥ – ٢:٤٥	المحاضرة الأولى: النظام الاجتماعي	د. بسام الطرّاس
٢:٤٥ – ٣:١٥	المحاضرة الثانية: النظام التعليمي	أ. محمد إبراهيم
٣:١٥ – ٣:٣٠	توصيات المؤتمر	م. صالح سلام

سادساً: الكلمات:

جاءت الكلمات على الشكل التالي (مختصر الكلمات):

١ـ بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى الأستاذ قاسم يونس قصيدة للشاعر الأستاذ أحمد العرمين رحمه الله، بعنوان: «أين المفر؟»، وكان الإلقاء قويّاً مُؤثّراً. وهذه أبيات من خاتمة القصيدة:

يا ربِّ وحِّدْ بالخلافةِ أُمَّةً ... سُفِكَتْ دِماهَا رَحْمَةً بعبادِ

يا ربِّ واحفظْ بالخلافةِ عِزَّنا ... يا ربِّ أرجِعْ سالِفَ الأمجادِ

وَانْصُرْ جُموعَ المُخلِصينَ لأُمَّةٍ ... هَمٌّ وغَمٌّ دبَّ في الأَكْبادِ

ضَاقَتْ بِنَا الأَرْضُ الرَّحيبَةُ ربَّنَا ... حَقِّقْ رَجَاءَ عَبِيدِكَ العُبَّادِ

صَـلِّ وسـلِّمْ للحبيـبِ مُحمّـدٍ لـنْ يُسْـلِمَ اللهُ التُّقـاةَ لعَـادِ

ثم كانت الكلمة الأولى **لرئيس الهيئة الإدارية للحزب في لبنان، الدكتور محمد جَابِر**، أوضح فيها أن الشريعة الإسلامية، التي يعمل الحزب في الأمة لإعادتها نظاماً للحياة والمجتمع والدولة، إنما جاءت لتعالج مشكلات الإنسان بوصفه إنساناً، بصرف النظر عن الزمان والمكان. فالذي شرعها هو خالق الإنسان، ﴿ **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ** ﴾، ونصوص القرآن والسنَّة التي تُشكِّل أساس التشريع، جاءت بقوّة تشريعية من حيث التعليل والتعميم وإنبات القواعد ومعالجة مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً، ما جعل الشريعة الإسلامية حية قادرة على معالجة مشاكل الحياة المستجدة في كل زمان ومكان إلى يوم القيامة.

وبالتالي، فإن الدولة التي ندعو إلى إقامتها، أي الخلافة، هي الدولة التي ترعى شؤون جميع الناس من رعاياها الذين يحملون تابعيتها من مسلمين وغير مسلمين.

وفيما يتعلق بالوضع السياسي الراهن، أشار الدكتور جابر إلى عدم براءة التقسيم الذي جرى تداوله مؤخراً للحركات الإسلامية: إلى معتدلة وأخرى متطرفة. كما أنكر على السياسيين الذين استساغوا العمل بالتنسيق مع السفارات المعادية من أمريكية وفرنسية وغيرها. وأكد أن حرب تموز من السنة الماضية، أعطت دلالات في غاية الأهمية، أبرزها كشف الكذبة الكبيرة حول قوة جيش يهود، وبالتالي أثبتت مدى تخاذل الأنظمة في البلاد المحيطة بفلسطين، ودجلها في تصوير الحرب مع هذا الكيان بالخاسرة حتماً، ما يبرر مسارعتها في عمليات الخيانة والاستسلام المسماة بـ"معاهدات السلام".

المحاور:

المحور الأول: مخصّص للكلام عن نظام الحكم في الإسلام. أُلقيت فيه كلمتان لكل من المهندس عثمان بَخَّاش والأستاذ عمر حَمُّود. فكان التوضيح في هذه الجلسة لنظام الحكم الذي يقوم على قواعد أربع، وهي أولاً: أن السيادة للشرع، أي أن النظام الذي ترعى به شؤون الناس هو الشريعة الإسلامية. وثانياً: أن السلطان للأمة، أي أن الأمة هي صاحبة الحق في اختيار حاكمها، وهو **الخليفة**، وتنصيبه عن طريق البيعة، وبالتالي لها الصلاحية الكاملة في محاسبته والتغيير عليه إن خالف الشرع أو ظلم الناس أو انحرف عن جادة الصواب. وثالثاً وجوب نصب خليفة واحد يكون رئيساً عاماً للمسلمين جميعاً في الدنيا. ورابعاً أن الخليفة هو صاحب الحق في تبني الأحكام الشرعية وسن القوانين الإدارية التي تعتمد في رعاية شؤون الناس.

المحور الثاني: مخصّص للكلام عن النظام الاقتصادي في الإسلام. أُلقيت فيه كلمتان لكل من الشيخ عدنان مِزْيان والأستاذ أحمد القَصَص **رئيس المكتب الإعلامي للحزب في لبنان**. فعرّف الأول معنى الاقتصاد، والفرق بين النظام الاقتصادي ـ وهو التشريع الذي ينظم العلاقات الاقتصادية بين الناس، والذي يختلف فيه الإسلام عن سائر الأنظمة ـ وبين علم الاقتصاد الذي يبحث في كيفية زيادة الثروة وتنميتها والذي يمكن أن تتداوله الأمم والدول بوصفه علماً، وإن كان يُبنى في الدولة الإسلامية على أساس الإسلام، بحيث لا يؤخذ إلا على النحو الذي يتوافق مع التشريع الاقتصادي الإسلامي. وقد أشار إلى ضلال النظام الرأسمالي الذي لم يميز بين التشريع الاقتصادي وعلم الاقتصاد وعدّها شيئاً واحداً. كما أشار إلى السياسة

الاقتصادية التي جاء بها الإسلام، وهي كفالة الحاجات الأساسية لكل فرد من أفراد الرعية، مسلماً كان أم غير مسلم، بحيث يحصل كل فرد حتماً على مأكله وملبسه ومسكنه... وتمكين سائر الرعايا من تحقيق حاجاتهم الكمالية بقدر ما يرغبون ويستطيعون.

ثم تناول الأستاذ أحمد القَصَص جانب "تداول المال في الاقتصاد الإسلامي". فأوضح أنه في الوقت الذي ركزت فيه الرأسمالية على زيادة الثروة وتركت توزيعها لعنصر المنافسة الحرة، فإن النظام الاقتصادي الإسلامي تمحور حول كيفية توزيع الثروة للناس، بحيث يجري تداول المال على أوسع مدى في المجتمع، ما يحول دون تركيز الثروة في أيدي نسبة ضئيلة من الناس، كما هو واقع في ظل الرأسمالية المتوحشة التي تحكمت بعالم اليوم. فسلّط الأضواء على العديد من أحكام التشريع الاقتصادي في الإسلام من زاوية حرصها على تداول المال وتوزيع الثروة بشكل متوازن -لا متساوٍ- على أفراد المجتمع. وذلك من خلال تقسيم أنواع الملكية إلى فردية وعامة وملكية دولة. ومن خلال إباحة وجوه للتملك وتنمية المال وتحريم وجوه أخرى. ومن خلال أحكام الأراضي الزراعية، التي شرعها الحكيم سبحانه على النحو الذي يحول دون تعطيل زراعتها، ومن خلال الأحكام التي تبين واردات بيت المال (خزانة الدولة) ومصارفه.

المحور الثالث والأخير: مخصّص للكلام عن "النظام الاجتماعي" و"نظام التعليم". أُلقيت فيه كلمتان لكل من الدكتور بسّام الطرّاس والشيخ محمد إبراهيم.

ففي مجال النظام الاجتماعي تكلم الدكتور الطراس عن أهم الأحكام

التي شرعها الإسلام في تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي. فنفى أسطورة الانتقاص من شأن المرأة في التشريع الإسلامي، وبيّن مدى مساهمتها في نشاط المجتمع الإسلامي، والأحكام التي حفظت لها خصوصيتها في مالها وحقها في اختيار زوجها وحرمة إجبارها على الزواج من رجل لا ترغب به. وبين أن الإسلام شرع أحكاماً للإنسان بصرف النظر عن الذكورة والأنوثة، فساوى في هذه الأحكام بين الرجل والمرأة، وشرع أحكاماً أخرى تتعلق بذكورة الذكر وأنوثة الأنثى. وأجرى مقارنة بين الحياة الاجتماعية التي عَرَفَتها المجتمعات الغربية في ظل مفاهيم فصل الدين عن الحياة، والحرية الشخصية، والنزعة الفردية، وغياب مقياس الحلال والحرام، وبالتالي اندثار "ظاهرة العائلة"، وبين حياة العفة والطهارة والطمأنينة والسكن، التي نشأت في ظل الإيمان بالعقيدة الإسلامية وأحكام النظام الاجتماعي التي شرعها الإسلام.

وأما في مجال سياسة التعليم، فقد أوضح الشيخ محمد إبراهيم أهم الأسس التي يقوم عليها التعليم في الإسلام. وأهمها بناء التعليم على أساس العقيدة الإسلامية. وضرورة التفريق بين الثقافة والعلم، إذ الثقافة هي المعارف التي تتميز بها كل أمة وكل حضارة عما سواها من الأمم والحضارات، فالثقافة هي العقيدة والتشريع واللغة والتاريخ الخاص والأدب المتميز... بينما العلم هو المعرفة بمادة الطبيعة من فيزياء وكيمياء وبيولوجيا وما يلحق بها من معارف حيادية تتداولها الأمم والدول دونما عوائق فكريّة أو حضاريّة، ما دامت لا تتعارض مع ثقافتها وحضارتها. وبيّن أهميّة أن يشمل التعليم الجانبين على حد سواء، أي الثقافة الإسلاميّة والعلوم العامة في التعليم

الأساسي، فتكون الغاية من التعليم المنهجي في الإسلام، بناء الشخصية الإسلامية، وتزويد الطالب بالعلوم التي تعِينه على اختيار اختصاصه بعد الدراسة الأساسية، سواء في الدراسات العليا أم في حقل العمل.

التوصيات:

ثم قرأ المهندس صالح سَلام توصيات المؤتمر. حول العمل الجاد المجد لاستئناف الحياة الإسلامية، وتوعية الأمة على أفكار الإسلام وأحكامه، لتدرك عدل الإسلام وصحة نظامه الذي وضعه رب العالمين، وفي الوقت نفسه تدرك ظلم النظم الوضعية وبطلانها وفساد الرأسمالية وشقاء الإنسان بها.

كما لفتت التوصيات النظر إلى نظم الإسلام التي وضعها حزب التحرير بين أيدي الأمة، وتقريب التطبيقات العمليّة لأنظمة المجتمع في دولة الخلافة إلى الرأي العام، وتوضيح كل ما هو ملتبس عند الأمة من أنظمة الإسلام، وإزالة ما علق في أذهان بعضهم من مفاهيم مغلوطة عن الإسلام.

ثم ختم الشيخ محمد ابراهيم المؤتمر بدعاء، رفع فيه الحضور أَكُفَّهم ضارعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يمنّ على الأُمَّة بدولة تطبق أنظمة الإسلام التي جاءت رحمة للعالمين.

في بهو الاستقبال، عرضت مجموعة من كتب الحزب التي تُفصِّل أنظمة الإسلام للحياة والدولة والمجتمع، من مثل: نظام الحكم في الإسلام، والنظام الاجتماعي في الإسلام، والنظام الاقتصادي في الإسلام، وأجهزة الحكم في دولة الخلافة، والأموال في دولة الخلافة، وأسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة، والدولة الإسلامية، وغيرها من الكتب. كما عُرض كتاب «مشروع دستور دولة الخلافة»، وهو مشروع الدستور الذي هيّأه الحزب للدولة، والذي

يجسّد ما ورد في الكتب في صيغة قانونية تطبيقية. كما عرض كتاب جديد من سلسلة الكتب التي تصدرها مجلة الوعي، وهو الكتاب الخامس، بعنوان: «**الخلافة الراشدة الموعودة والتحديات**».

سابعاً: ردود الفعل:

أثناء تعليق ملصقات الدعاية للمؤتمر (البوسترات)، على طريق بيروت- دمشق الدولية، للفت نظر المصطافين من أهالي بيروت والسيّاح القادمين من خارج لبنان، احتجت بعض (الطوائف) المجاورة للطريق على الملصقات الإسلامية... أنظمة الإسلام... الخلافة... لأنها تثير لديهم (حساسية)، فحصلت ردّة فعل أدت إلى اتخاذ المحافظ قراراً، بحسب ما أفادنا المدير العام للأمن الداخلي، أَمَرَ بموجبه بنزع كل ملصقات ويافطات حزب التحرير. قمنا باتصالات عدة لوقف قرار المحافظ، وأثناء الاتصالات وردنا اتصالان من مسؤولَيْن في الحكومة، أحدهما كان في حالة متشنجة جداً حيث قال: ألا يكفينا أننا متهمون بـ"أسلمة" البلد، أريد أن يُلغى المؤتمر. كما طلب المسؤول الآخر وقف الدعاية والامتناع عن تعليق اليافطات والملصقات. فكان جوابنا أننا ماضون في مؤتمرنا، وأنه لا يوجد في ملصقات المؤتمر ما يستفز أحداً، وإنما هي دعوة فكرية للتعرّف على أنظمة المجتمع في الإسلام، وكنا في تلك الأثناء قد أنهينا معظم أعمال الدعاية والتعليق، ولكننا وجدنا أنه في اليوم التالي، كانت أغلب يافطاتنا قد نُزعت، وحصلت عملية تمزيق واسعة لملصقاتنا، إلاّ أنّ الدعاية في الصحف وما تبقى من ملصقات، وأساليب الدعاية المتنوعة، عوّضت ما خسرناه.

ما فاجَأَنا حقاً، هو ردود الفعل الإيجابية من جهات وهيئات وأناس

اعتدنا منهم النقد والانتقاد. إنّ انهمار اتصالات المديح والتهنئة كان حقاً مفاجأة، وهذا ما نقله الشباب من سماعهم الكثير من المديح والإعجاب، وتلقى **رئيس الهيئة الإدارية للحزب** التهاني والمديح عبر الزوار والهاتف. ولربّما كان لنجاح مؤتمر جاكرتا المدوّي أثر كبير على نجاح مؤتمر بيروت، فللّه وحده الحمد والفضل والمِنَّة.

لفت نظرنا ردود الفعل من الأوساط "السلفية"، فأحدهم قال: «**هذا الطرح مُمَيَّز، ولا يوجد أحد يعرّف أنظمة الإسلام بهذا الشكل غير حزب التحرير، ولا أحد يطرح هذا الطرح غيركم**». أحد مشايخ الحركات الجهادية عبّر قائلاً: «**المؤتمر عمل جبّار ... لقد استطعتم أن تختصروا أنظمة الإسلام في وقت قياسي**».

ـ مقرَّبون من حركات إسلامية انبهروا بـ"**أنظمة الإسلام**"، وفاجأهم عدد الحضور والتنظيم.

ـ هناك من سمع عن المؤتمر من أناس، وأُعجب بالحزب من وراء ما سمعه عن المؤتمر.

ـ لوحظ أنه كان هناك أناس لم يحضروا المؤتمر، إلاّ أنهم أبدوا حرصاً على متابعة أخبار المؤتمر عن كثب.

ـ احتجّ كثيرون من خارج العاصمة، خاصة بعد أن سمعوا أخبار المؤتمر، على توقيت بدء المؤتمر – الساعة العاشرة صباحاً – لأنهم لم يتمكنوا من اللحاق بالحافلات التي انطلقت باكراً.

ـ هناك من الناس من طالب بأن يكون المؤتمر أطول بكثير لإعطاء العناوين المطروحة حقها، واقترح أن يكون على مدى ثلاثة أيام على أن يخصص أربع ساعات لكل يوم.

ثامناً: التغطية الإعلامية:

كان الحضور الإعلامي لافتاً، وكان للسجال الذي حصل بيننا وبين "العَوْنيين" (أتباع قائد الجيش السابق: ميشال عون) دور في لفت نظر الإعلام، فحضر كل الإعلام المرئي باستثناء تلفزيوني «**المنار**» و«**المستقبل**»، إلاّ أن «**المنار**» أوردت خبر مؤتمرنا نقلاً عن وكالات الأنباء مع صور، أما «**المستقبل**» فبثت تقريراً عن مؤتمر جاكرتا ومهرجان فلسطين نقلاً عن وكالات الأنباء، وكان تقريراً جيداً ولكن لم تتطرق المحطة إلى مؤتمرنا. وورد المؤتمر من محطة الـ «**أو تي في**» (**OTV**) التابعة لـ"ميشال عون"، كذلك بثّت «**الجزيرة**»، في يوم المؤتمر، تقريراً عن مؤتمر بيروت في الموجز وفي النشرة المفصّلة، من الرابعة بعد الظهر وحتى الثانية عشرة مساءً.

ولقد غطت الصحف الرئيسة كلُّها المؤتمر، وقد جاءت عناوين بعضها لافتاً. فجريدة «**السفير**» كان عنوانها الذي ركزت مقالتها عليه هو: «**أنظمة المجتمع في دولة الخلافة المرتقبة محور المؤتمر الثاني لـ"حزب التحرير"**». وجريدة «**اللواء**» كان عنوانها: «**مؤتمر "حزب التحرير" انعقد في الأونيسكو: نطمح إلى دولة مبدئية**». وجريدة «**الأخبار**» وضعت العنوان التالي: «**حزب التحرير: عدوان تموز محطة تاريخية في الصراع بين الأمة واليهود**». وجريدة «**الديار**» وضعت العنوان التالي: «**حزب التحرير: لتوضيح الالتباسات عن الإسلام**». أما «**النهار**» فكان لها العنوان التالي: «**حزب التحرير عقد مؤتمره الثاني**». أما مجلة المسيرة التي تصدر عن القوات اللبنانية المسيحية فقد كان لها التعليق التالي: «**بين نظرية "ولاية الفقيه" الشيعية وطرح "الخلافة" السنية يبهت سؤال المثقفين: أي لبنان نريد؟ أي لبنان نعد ونبني ونطمح ونرى؟ لبنان الكيان، لبنان**

الرسالة، لبنان العيش المشترك والشراكة الحقيقية؟ أم لبنان الذي يطمح فيه فريق واسع من الشيعة إلى إقامة الدولة الإسلامية انطلاقاً من ولاية الفقيه؟ أم ذاك الذي يطمح فيه بعض السنة، من "حزب التحرير" تحديداً، إلى إحياء الخلافة الإسلامية وإعادة المسيحيين أهل ذمة؟». وأخيراً ذكرت صحيفة «الوقت» البحرينية يوم الخميس في ٩/٦ هذا الخبر: «**تتجول في شوارع بيروت، لتقع عيناك على ملصقات لمؤتمر عقده «حزب التحرير» عن «الخلافة الإسلامية المرتقبة» في قاعة «الأونسكو». الحزب الذي رُخِّص له... إبان حكومة فؤاد السنيورة!**».

تاسعاً: الحضور النسائي:

كذلك كان للشابات من حزب التحرير ـ ولاية لبنان حضورهن ونشاطهن، إذ قمن بعمل موازٍ لعمل الشباب، فمن حيث التوزيع وزعن حوالى ٢٤٠٠ بروشور بين النساء، وتم إيصال حوالى ٥٠ كارت دعوة شخصية للفعاليات النسائية والمعارف، وإرسال ٨٠٠ بريد إلكتروني لشخصيات نسوية من المجتمع عبر بريد العزة (نشرة دورية تصدرها الشابات في لبنان) بالإضافة إلى توزيع بروشورات الخلافة التي كتبت بمناسبة ذكرى سقوط الخلافة على عدد كبير من النساء.

وكان الحضور النسائي في المؤتمر نحو ٢٥٠ امرأة. وقد حضرت نحو أربع صحفيات من جرائد مختلفة، وحضرت نساء من حماس ومن الجماعة الإسلامية ومن جمعية الاتحاد وبعض السلفيات، وكان لبعض الحاضرات تعليقات من مثل: «إنني مبسوطة جداً بهذا المجلس الديني، شكراً حزب التحرير، شكراً جزيلاً». وعلقت أخرى: «إنه مؤتمر ممتاز، ونتمنى من الله التوفيق الدائم لشباب حزب التحرير» وهناك من أثنت على تذكيرنا

للمسلمين بما يجب أن يكون من الحكم بما أنزل الله. وهناك كثير من الدعاء بتسديد الخطى والتوفيق والحماية على السواء، وبأن يكون المؤتمر الآتي في ظل دولة الخلافة. وهناك أخت من الجماعة الإسلامية كانت قد دعيت ولم تحضر، قالت وهي تتصل للاعتذار لأنها لم تحضر بسبب ظروف طرأت عليها قالت: إنها سمعت من صديقة لها حضرت المؤتمر أنه كان ناجحاً جداً.

عاشراً: بعض الصور عن المؤتمر:

ملصق الدعاية للمؤتمر ١٠٠ × ٧٠

ملصق الدعوة إلى المؤتمر

قاعة المؤتمر

قاعة المؤتمر

الحضور في قاعة المؤتمر

بعض الحضور يملؤون استمارات حول المؤتمر

المحاضرون في المؤتمر

اللـــــواء
□ الاثنين ٢٠٠٧/٨/١٣ - الموافق ٣٠ رجب ١٤٢٨هـ
Al-LIWAA □ Lundi Le 13/8/2007

مؤتمر «حزب التحرير» إنعقد في الأونيسكو: نطمح إلى دولة مبدئية

□ مقدمة حضور المؤتمر □ (تصوير: محمود يوسف)

Monday August 13, 2007 | AS.SAFIR

أنظمة المجتمع في دولة الخلافة المرتقبة

محور المؤتمر الثاني لـ«حزب التحرير»

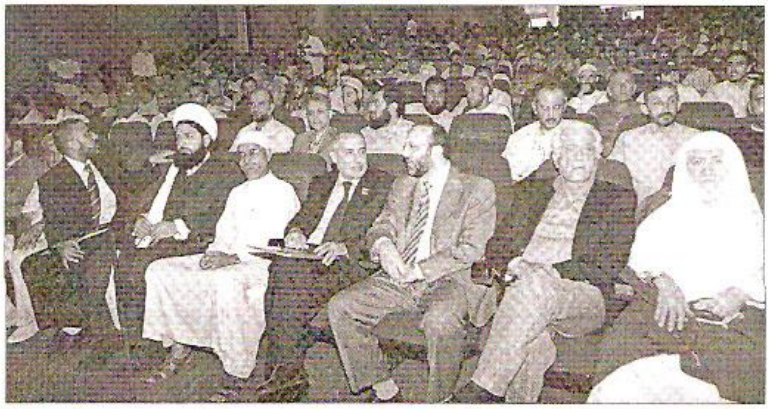

مقدمة الحضور خلال المؤتمر (حسن عبد الله)

حزب التحرير ـ بريطانيا

مؤتمر: «الخلافة: الحاجة والطريقة»

أولاً: الزمان: السبت ٢١ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٤/٨/٢٠٠٧م الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

ثانياً: المكان: قصر أليكساندرا ـ منطقة وود جرين ـ لندن.

ثالثاً: أعمال التحضير والدعاية والإعلان:

قرّرنَا مُحَاوَلَة تأمين مكان مرموق لعقد المؤتمر. وكَانَ هذا صعبَ المنال في السَنَوات الأخيرة بسبب كيد العديد مِنْ أعداء الإسلامِ. ولكن بفضل الله تعالى ثم الجُهود المخلصة لبَعْض الإخوةِ تمكّنا من الحصول على مكان مشهور هو قصر أليكساندرا في لندن.

كُنّا ندرك جيداً أن الكثيرين سيتساءلون عن سبب عقد مثل هذا المؤتمرِ، بخاصة في مثل الوقتِ الحسّاسِ. لذلك قرّرنَا أن نَكُونَ شفّافينَ جداً فبعثنا رسالةَ دعوة إلى العديد مِن المسلمين وغير المسلمين البارزين، بل بعثنا رسائل لبعض السياسيين وأجهزةِ الإعلام لإخْبارهم عن غرضنا من عقد المؤتمر.

كانت دعايتنا مكثّفة وسط العديد مِنْ صنّاع الرأي في المجتمعِ.

أعددنا كمية معتبرة من المادة الثقافية ليوم المؤتمر، بعضها موجّه للمسلمين، وبعضها الآخر موجّه للمسلمين وغير المسلمين على السواء. وكانت هذه على شكل كتيّبات ونشرات.

ثم شرعنا بعد ذلك في الإعلان عن المؤتمر التالي في إندونيسيا والحملة العالمية، وأرسلنَا بيانات صحفية وبَعْض الرسائل البريدية الإلكترونية. وفي نهاية المؤتمر أجرينا بعض الاتصالات مع أجهزةِ الإعلام المحليّةِ، بما في ذلك أخبارِ البي بي سي، والبي بي سي بالعربية، وقناة الإسلام (إسلام شانل).

أصدرنَا بياناً في المملكة المتحدةِ إلى المسلمين حول هذه النشاطاتِ العالميةِ. وبَدأنَا كذلك بإرسال رسالة إلى سفاراتِ البلدانِ الإسلاميةِ تُعلنُ عن هذه النشاطات العالمية، كما أرسلنا تلك الرسالة إلى أجهزةِ الإعلام أيضاً.

بعثنا إلى العديد من المسلمين وغير المسلمين البارزين، وبعض السياسيين، وأجهزة الإعلام، قبل المؤتمر، دعوة جاء فيها:

«إن المناخ الحالي من الخوفِ والشكّ حول التفجيرات في المملكة المتحدةِ، والاحتلالِ القائم في أفغانستان والعراق، يدفع العديد مِن الناسِ للبحث عن الإجابة على أسئلة تدور حول أسبابِ وحلولِ هذه المشاكلِ المعقّدةِ».

«وبوجود مثل هذا المناخ الحالي من الشكّ والخوف نشْعرُ بأنّ الناس بحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى مُحَاوَلَة فَهْم هذه التطلّعاتِ السياسيةِ الشرعيةِ للعالم الإسلامي، بدلاً مِن اللجوء إلى الحجج الاختزالية السطحية التي تكتفي بوصف كُلّ شخص يبحث عن التغيير الإسلامي في تلك المنطقةِ بأنه متطرّف أَو مؤيد للإرهابِ».

«ومؤتمرنا هذا هو سبيل لطرح حلول لهذه المشاكلِ. وهو جزء من حملة عالمية لإعادة نظامِ حكم الخلافة في العالم الإسلامي».

«وتهدف رسالتنا إلى الجاليةِ الإسلاميةِ في بريطانيا في هذا السياق إلى تَعزيز الشعبيةِ الهائلةِ لهذا النظام السياسي في العالم الإسلامي».

«علاوة على ذلك، تقضي وجهةُ نظرنا بأنّ هناك حاجة ماسّة لوجود حوار نوضح فيه للناسِ في بريطانيا سبب تطلع الناس في العالم الإسلامي للحكمِ الإسلاميِ ـ الخلافة والشريعة».

أصدرنا عدداً من البيانات الصحفية بالمناسبة نذكر عناوينها لضيق المجال:

ـ الآلاف يحضرون مؤتمر الخلافة الذي يعقده حزب التحرير ـ بريطانيا في لندن.

ـ مؤتمر لندن يعلن الحاجة للخلافة، ووجوبها الشرعي، وطريق الخلاص السياسي.

صدرت عدة نشرات قيمة جامعة في مواضيعها تستأهل النشر كاملةً ولكن سنكتفي بذكر بعضها مختصراً وذكر عناوين بعضها لضيق المجال:

١ـ نشرة من الحزب ـ بريطانيا بعنوان: **الخلافة تعني الوحدة والعدالة للبلدان الإسلامية، وتعتبر إقامتها فرضاً فرضه الله تعالى علينا.** وقد جاء فيها:

الخلافة رئاسة عامة لكُلّ المسلمين في العالم بأسره، لتَطبيق قوانينِ الشريعةِ الإسلاميةِ ولحَمْل الدعوة الإسلامية إلى العالمِ. فإقامتها فرض بينما إهمال العمل لإقامتها إثم.

والخلافة هي الدولة التي سَتُطبّقُ ما فرضه الله سبحانه وتعالى مِنْ أحكام الشريعةِ الإسلاميةِ، القضائيةِ، والحكم، والاقتصاد، والقوانين الاجتماعية والتعليم والسياسة الخارجية. وهذه أمور فرضها الله تعالى على المسلمين، ولا

يُمْكن تطبيقها بشكل صحيح بدون سلطةِ الحكم لدولة الخلافة.

والخلافة هي الدولة الإسلاميةُ التي سَتُطبّقُ ما فرضه الله على المسلمين من حيث حِماية أراضيهم، والدفاع عن حياتهم وشرفهم وأموالهم وكذلك الدفاع عن حياة وشرف وأموال أهل ذمتهم، إضافة إلى حمل رسالة الإسلام إلى العالمِ. وهي الدولة التي ستمنع المنكر الذي أُمِر المسلمون باجتنابه، وتزيل كل أشكال الفساد في المجتمعِ، كما تَحْمي العقيدة ضد أي افتراء أَو هجوم عليها.

ويلزم أن تنشر دولة الخلافة جوَّ الإيمان، والطُّهر والأخلاق الفاضلة في كُلّ قطاعاتِ المجتمعِ، وفي وسائل الإعلام، وفي المؤسساتِ والمنظماتِ التربويةِ. فلا يخشى رعايا الدولة الإسلاميةِ من انغماس أبنائِهم وبناتِهم في أجواء المنكر والفساد والانحلال الخُلُقي. وستعمل الخلافة على القضاء على العداوة والشحناء بين المسلمين، وتبعدهم عن أيّ شكل من أشكال التحيّزِ أو القبليّةِ، لأنهم قد أُمروا بذلك. لا تنتمي دولة الخلافة لأي فئة معينة أو مذهب معين، بل تنظر لكل مواطنيها نظرة واحدة، من حيث الحقوق والواجبات. وتطبّقُ أحكام الإسلامِ في الحياة العامّةِ حسب الدليل الأقوى في القرآن والسنة. ليست دولة الخلافة مبنية على عرق أو لون. كما ليس لعربي فيها فضل على أعجمي، ولا لأبيض على أسود إلاّ بالتقوى (طاعة الله).

روي في صحيح مسلم أنّ رسول اللهِ ﷺ قال: «**ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» لذا، فالمسلم في أمريكا كالمسلمِ في أوروبا، والمسلم في الصين كالمسلمِ في أندونيسيا، والمسلم في لبنان كالمسلمِ في المغرب، كلّهم مأمورون من الله تعالى بالالتزام بأحكام الإسلامِ، كما هم

مأمورون جميعاً بالعمل لإقامة دولة الخلافة.

ويَجِبُ أَنْ يكونَ لدى كلّ مسلم اعتقاد راسخ بأنه ينتمي إلى الأمة الإسلامية الواحدة، ولا يجوز أن يرضى المسلمون بأن يبقوا مجزئين ضعفاء في دويلات صنعها وفرضها عليهم الاستعمار. بل يجب عليهم العمل من أجل الوحدةِ، لا التجزئة، وذلك بدمج هذه الكيانات المصطنعة في دولة واحدة. وهكذا على المسلم في مصر أن يدعو للخلافة الإسلامية ويعمل من أجل إقامتها، لتصبح مصر جزءاً من دولة الخلافة الإسلامية هذه. وعلى المسلم في الكويت أن يدعو أيضاً لتَكُونَ الكويت جزءاً من دولة الخلافة الإسلامية. ويَجِبُ أَنْ يكون هذا هو الحال ذاته في السودان، وباكستان، والعراق، وإيران، وسوريا، ولبنان وبقيّة البلدانِ الإسلاميةِ.

أما المسلمون الذين يَعِيشونَ خارج العالم الإسلامي فيَجِبُ عليهم أَنْ يساندوا العملِ لإقامة الخلافة في بلاد المسلمين؛ لأنهم لَيسوا مُبَرَّئينَ مِن المسؤوليةِ. يُمْكِنُهم أن يقوموا بهذه الدعوة النبيلة عندما يُسافرونَ إلى بلاد إسلامية أَو عندما يلتقون بزوّار وأقرباءَ قادمين من تلك البلاد. وعليهم إيجاد واستخدام كل فرصة يقدرون عليها لحَمْل هذه الرسالةِ. كما يُمْكِنُهم أيضاً الأمر بالمعروف، وهو تطبيق الشريعة الإسلامية، والنهي عن المنكر المتمثل في أنظمةِ الحكم الفاسدةِ في البلدانِ الإسلاميةِ، عندما يسافرون هناك.

وليست الخلافة الإسلامية دولة تعنى بشؤون المسلمين فقط؛ بل تعنى بشؤونِ كل شخص يحمل تابعية الدولة الإسلاميةِ، سواء أكان مسلماً أم غير مسلم. فمُواطِن دولة الخلافة له حق الحماية الكاملة، ويَتمتعُ بالحقوق القانونية والالتزاماتِ. وليس هناك تمييز بين المواطنين من ناحية القضاء أَو في

رعاية الشؤونِ. كما أنهم يتمتعون، مسلمين وغير مسلمين، بواجب حماية وحفظ الحياة والملكية والعِرض.

يدرك المسلمُ الواعي أن دعوته لتوحيدِ البلاد الإسلاميةِ وتطبيقِ الإسلام ستُواجَه وتُحارَب من قبل الدول الاستعماريةِ وعملائها. لِذلك، لم يلقَ رسول الله ﷺ ومن آمن مَعه أيّ قبول أَو ترحيب من الكفّار. بل على العكس، وَجدوا سيوفاً مشهورةً وقلوباً غاضبةً. وهذه حقيقة أخبرنا الله تعالى عنها في كتابه الكريم: ﴿ **وَمَا نَقَمُوٓاْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ** ۝ ﴾ وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ** ﴾ وقال سبحانه وتعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ** ﴾.

تدرك الأمة الإسلامية في كل مكان بأنّ تحريرَها سَيَكُونُ بالإسلامِ وبشريعته. وتَعْرِفُ أنّ حُكّامَها قد أضلّوها وأهملوها. تَعْرِفُ أيضاً بأنّها تمتلك منطقةَ استراتيجية مهمة، تحتوي على ثروات طبيعية هائلة، وأنّها تُشكّلُ أكثر من رُبع سكان الكرة الأرضية. لذلك يجب عليها أخذ زمام أمورها بنفسها، وجعل اعتمادها على الله تعالى، لأنه هو الذي أمرها بما يجب عليها فعله، مستمدة قوتها منه سبحانه وتعالى، واثقة بأنه تعالى وحده هو المُعِزّ وهو وحده المُذِلّ.

أيها المسلمون

سارعوا لهذا العمل الذي يرضي الله تعالى ورسوله ﷺ. واعملوا مع أولئك الذين يعملون لتنفيذ أمر الله تعالى في إقامة دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة، كي تنالوا خير الدنيا والآخرة.

٢ـ بيان إعلامي بعنوان: **نداء إلى النساء المسلمات بوجوب العمل للخلافة:**

ذكرت الدكتورة نسرين نواز في النداء أنه « يقع على النساء المسلمات مسؤولية عظيمة في العمل إلى جانب إخوتِهن في الإسلامِ من أجل عودةِ الخلافة في العالم الاسلامي. ففي سورة الأنفال يقول الله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ**﴾، ويقول تعالى في سورة المائدة: ﴿ **فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ** ﴾ ويقول رسولَ اللهِ ﷺ في حديث رواه مسلم: «**من نزع يداً من طاعة اللهِ لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة** (أي لخليفة) **مات ميتة جاهلية**». والخطاب عام موجّه إلى كُلّ المؤمنين ولَيس محصوراً في الرجالِ؛ لذلك يجب أن يحرص المسلمون، رجالاً ونساءً، أن يكون هناك نظام خلافة وخليفة في مكان ما في العالم يُمْكِنُ أَنْ يعطوه البيعة.»

ثم بينت الدكتورة أن طريقة إقامة دولة الخلافة هي طريقة الرسول ﷺ نفسها في إقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة.

وكنساء في بريطانيا ذكرت بعض الأساليب التي يمكن استعمالها للمساعدة في دولة الخلافة كإثارة مناقشات في الموضوع مع عائلاتهن وصديقاتهن ومعلماتهن وزميلاتهن... وقد يكون من بين هؤلاء السياسيات والصحافيات والكاتبات والمحاضرات في الجامعات والعاملات في سلك القضاء والمحاماة، وكذلك يمكن كشف الأكاذيب عن الإسلام، وعن دور المرأة فيه وقول الحقيقة بأن النساء في العالم جديرات بدور أفضل مماعليه حالهن حالياً في ظل الدول العلمانية الرأسمالية ومن ثم دعت أخواتها المسلمات للعمل مع من يعمل لإعادة دولة الخلافة.

ثم إنها بعد أن ذكرت باقة من تضحيات حاملات الدعوة في الماضي أمثال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وسمية أم عمار بن ياسر، وأم شريك القرشية، وأسماء بنت أبي بكر وامتداح الرسول ﷺ لهن رضي الله عنهن وأرضاهن، انتقلت إلى ذكر باقة من تضحيات حاملات الدعوة اليوم لتخلص إلى نتيجة واحدة هي أن الخط المستقيم الذي سارت عليه الأوائل والأواخر من حاملات الدعوة هو واحد.

ومما ذكرته عن تضحيات حاملات الدعوة اليوم قولها:

«تواجه النساء المسلمات اللواتي يحملن الدعوة الكثير من الابتلاء على يد الأنظمة والحكام الخونة في العالم الاسلامي. فهن يواجهن المقاطعة والسجنَ والتعذيبَ؛ والتهديد في أعراضهن. فمن تونس إلى باكستان، ومن آسِيَا الوسطى إلى مصر، تقبع نِساء في السجونِ كسجناء رأي (ضمير)، بعضهن مصحوبات بأطفالِهن، اعتقلن دون ذنب سوى محاسبة حكامهنّ الطغاة والدعوة لسيادة كلمة الله تعالى في الأرض. بل يعتقل الكثير منهن لإجْبار أقربائهن الذكور المطلوبين من قبل السلطات لمجرد نشاطاتِهم الإسلاميةِ، لتَسليم أنفسهم. مِن قِبل ضبّاط الشرطة. (معلومات موثقة من مركز حقوق الإنسان المصرية لمساعدةِ السجناءِ).

ففي باكستان، اعتُقِل السَنَة الماضية (٢٠٠٦)، عدد مِنْ عضوات حزب التحرير في مظاهرة تَدْعو إلى إطلاقِ سراح أزواجِهن من الاعتقال. وقد جرى اقتيادهنّ من قبل الشرطة مع أطفالهن الرضّع، وفُصِلت بعض النِساء عن أطفالِهن الصغار ووُضعنَ في زنازن باردة... لينمن على أرض خرسانية. وقضت إحدى الأخوات ليلة في الزنزانة بصحبة طفلها الرضيع

البالغ من العمر خمسة أشهرٍ. لقد جرى اعتقال هؤلاء النساء بموجب قانون الفوضى الاجتماعيةِ وقانونِ الإرهاب. وما هي جريمتهن؟ قالت امرأة منهن إنها اعتقلت"لأنها تحمل راية تقول: يجب أن يسود حكم اللهِ". جرى كُلّ ذلك بتوجيهات من الرّئيسِ مشرّف، عميل أمريكا في باكستان.

أما في مصر، فأخضعت عضوات من حزب التحرير أو نساء مواليات للحزب لأشنع التعذيب. فقد اعتقِلت إحداهن البالغة من العمر ٢٩ عاماً في الثامن عَشَرِ مِنْ نوفمبر/ تشرين الثّاني ١٩٩٤م واتّهمَت بالانتماء إلى حزب التحرير وحكم عليها بالسجن مدة خمس سَنَوات. وعند اعتقالها ضُرِبتْ ورُفِستْ في الوجهِ والبطنِ مما سبب إجهاض حملها البالغ شهرينِ. وقد ذكر مركز حقوق الإنسان المصري لمساعدة السجناء نماذج أخرى من النساء اللاتي اعتقلن وعذِّبن للضغط على أزواجهن بتهم (الإرهاب)...

وفي أوزبكستان، ذَكرَ مكتب مراقبة حقوق الإنسان بأنّ المِئاتِ مِنْ عضوات حزب التحرير أَو المواليات له اعتقلن خلال السَنَوات القليلة الماضيةِ وضُربن وضيّق عليهن وهُدّدن في أعراضهن من قبل أجهزةِ الأمن. إن النساءَ في الحزب ناشطات كالرجالِ في الدعوة للحكم الإسلامي. ففي يوليو/تموزِ ٢٠٠٧م, صدرت أحكام بالسجن ضد سبع عضوات. وتنص رسالةُ كتبت مِن قِبل سجينات أحد السجونِ الأوزبكية (والمؤرخة في ٣ مايو/أيار ٢٠٠٣م تصف ظروف السجن:

"نحن كاتبات هذه الرسالةِ، نساء يقضين في سجن نساء طشقند كي آي إن-٧ (٧/٦٤) سجن النساءِ. لقد سُجِنّا بتهم ملفّقةٍ وأدلة مادية مختلقة وضعت في بيوتِنا وحقائبِ أيدينا مِن قِبل جنود الجيش الشعبي... والحقيقة

أننا سُجنَّا لأننا مسلمات ونؤدي فروضنا الدينيةَ.

بيننا أمهات نزع منهن أطفالهن الرُضَّع... في سجننا نزعت أغطية رؤوسنا. وحرمنا من الصَلاة إلى خالقِنا... إذا قرأنا في القرآن أُخذ منا... ويسمح لنا برُؤية أقربائِنا مرة واحدة فقط كل ستّة شهورٍ. وعلى الرغم مِنْ هذه المدة الطويلة تعطينا إدارةِ السجنَ أصغر الغرف وأبردها أثناء هذه الزيارات...

إذا نفد صبر إحدانا ووقفت تدافع عن حقوقِها سيفتري عليها بشكل خبيث وتتهم "بأنها رَفعتْ يَدها ضدّ ضابط وضَربتْه" وبعد ذلك ترمى في زنزانة العقوبةِ "دي زد أو". يوجد في الوقت الحاضر ٥ نِساءِ مسلماتِ مسجونات في "دي زد أو" لمدة ١٠ أيام دون سبب. ويَعْني هذا بأنّهن يَجِبُ أَنْ يَبْقين في زنزانة انفرادية في ملابس رقيقة مكونة من طبقة واحدة ليس عندها سوى قدح من الماء وقطعة خبز. وكُلّ هؤلاء النِساءِ مريضات، ومع ذلك فإن إدارة السجن تعاقبهن قصداً ليكنّ عبرة للأخريات. عوقبت هؤلاء النِساءِ لأنهن قبل عدة أيام أعطين مقابلات مع مراسلي الخدمةِ الأوزبكيةِ للبي بي سي، وأخبرنهم عن التعذيب والظلم الصارخ في السجنِ. وما إن ترك المراسلون السجنَ حتى عوقبت كُلّ النِساءِ اللواتي شاركنَ بشكل نشيط في المقابلاتِ وألقي بهن في "دي زد أو".

الخلاصة:

في غيابِ دولة الخلافة اليوم، ظُلمت النِساءُ المسلمات... وأُجبرن على تَحَمُّل المعاناة والألمِ الذي لا يتصور. وكنِساء مسلمات في بريطانيا،

نَسْمعُ صيحاتهن، ونَشْعرُ بألمِهن. نَفْهمُ بأنّه بعودةِ حاميهنّ فحسب ـ أي بعودة الخلافة، سيرفع الظلم عنهن. لدينا القدرةُ على جَلْب الضوءِ إلى أولئك النساء القابعات في ظلام السجون منذ سنين عديدة وذلك بدعم هذه الدعوة لعودةِ درعِهنّ وحاميهنّ. لذا دعنا نُحوّلُ ألَمَنا، ومذلتنا ودموعنا على أخواتِنا إلى عَمَل نشيط لإعادة إقامة دولة الخلافة، وإلى تشجيع عائلاتنا، وأطفالنا وصديقاتنا للقيام بذات العمل. أُمَّتُنا تَنْزف وتستغيث بنا. فدعنا نستجيب لاستغاثتها. فقد أوحى الله تعالى إلى موسى، عليه السلام أنه سيكون في أمة محمد ﷺ رجال يَقِفونَ على كُلّ مكان مرتفع وفي كُلّ واد، يصرخون بشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ أجرهم سيكون مثل أجرالأنبياء، فدعونا نكون من هؤلاء الناس.

نرجو أن يكون شرف نصرِ عودةِ حكم اللهِ تعالى إلى العالمِ والثواب الجزيل الذي يجلبه هذا العمل في الجنة على أيدي كل واحد مِنّا. قال الله تعالى في سورة الزّمَر: ﴿ **وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾** ﴾.

٣ـ نشرات أخرى صدرت عن الحزب ـ بريطانيا تحت العناوين التالية:

ـ لماذا نعقد مؤتمر الخلافة في لندن؟

ـ نداء من حزب التحرير: بالخلافة فقط سنرى نهاية التجزئة والفوضى والظلم.

ـ مقالة عن النظام الاجتماعي.

رابعاً: الحضور:

تتسع القاعة التي حَجزنَاها لِـ ٢٥٠٠ شخص. وبعد نهاية أسبوعين من

العمل بِعنَا معظم التذاكرِ، بل شكا العديد مِنْ ناشطينا من عدم كفاية التذاكر التي كانت لديهم.

لقد امتلأت قاعة المؤتمر يوم انعقاده بشكل كامل، وقد حضر بعض المسلمين البارزين، بمن فيهم بعض السياسيين المحلّيّين المسلمين [المحافظ السابق لمدينة سلاو وبعض المستشارين في بلديتها]؛ وناشر مجلة سياسية؛ وناشطان بارزان؛ وبَعْض الوجهاءِ المتقاعدين الكبارِ مِن البلدانِ الإسلاميةِ. وحضر أيضاً شرطيان بريطانيان كبيران، وأكاديمي أمريكي واحد، وعدّة صحفيين.

خامساً: برنامج المؤتمر:

١ـ الفيديو الافتتاحي.

٢ـ تلاوة عطرة من القرآن الكريم، حسن الحسن.

٣ـ كلمة رئيس المؤتمر جلال باتل.

٤ـ الكلمة الأولى بعنوان: «العالم الإسلامي اليوم» تاجي مصطفى.

٥ـ الكلمة الثانية بعنوان: «وجهة نظر الشارع الإسلامي» أبو شاكر.

٦ـ الكلمة الثالثة بعنوان: «الخلافة واجب ثابت» كمال أبو زهرة.

٧ـ الكلمة الرابعة بعنوان: «الخلافة والنساء» نسرين نواز.

٨ـ ملتقى خبراء.

٩ـ الكلمة الخامسة بعنوان: «نداء من حزب التحرير إلى المسلمين في بريطانيا» د. عبد الواحد.

١٠ـ الكلمة السادسة بعنوان: «الخلافة دعوة عالمية» د. عمران وحيد.

١١ـ الدعاء والختام.

١٢ـ عرض كتب وتوزيع بيانات صحفية ونشرات فكرية...

سادساً: الكلمات:

١ـ الكلمة الأولى بعنوان: «العالم الإسلامي اليوم» ألقاها تاجي مصطفى

ذكر فيها أن العالم الاسلامي اليوم يَقِفُ بين قيادة حمقاء فاسدة وتدخل أجنبي استعماري واسع. كشف المتكلّمُ عن سياسات العالم الإسلامي، ملخصاً التحديات الرئيسيةَ التي تواجهها الأمة الإسلامية. وبين بشكل خاص الأدلة على أن هذا الحشد من المشاكل التي نواجهها هو نتيجة وجود هذه القيادات وأنظمة حكمهم.

٢ـ الكلمة الثانية بعنوان: «وجهة نظر مِن الشارعِ الإسلامي» ألقاها أبو شاكر

وضّحَ فيها كيف أن العالم الإسلامي كَانَ خاضعاً للعديد مِن الهجماتِ والتغييراتِ مثل اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور والقضاء على الخلافة. وبين كيف أن المسلمين قد جربوا القومية والاشتراكيةَ والديمقراطيةَ، ثم رفضوها جميعها، وهم يَعُودونَ الآن إلى الإسلامِ. فمِنْ إندونيسيا إلى المغرب مروراً بتركيا وتركمانستان... يتنامى التعبير عن الصحوة الإسلامية الذي يؤمن بأن التغيير الحقيقي سيتحقق فقط من خلال بناء الحضارةِ الإسلاميةِ من جديد، لا من خلال الليبرالية الغربية.

٣ـ الكلمة الثالثة كانت بعنوان: «الخلافة واجب ثابت» ألقاها كمال أبو زهرة

ذكر فيها أنه في وقت يتزايد فيه عدد الناسِ في العالم الاسلامي الذين يتطلعون نحو الإسلامِ بحثاً عن حلولِ لمشاكِلهم المزمنة، يحاول البعض في الغربِ، والزعماء الفاسدون في العالم الإسلامي إثارة الشكوك حول شرعية وأهمية الخلافة في الفكرِ الإسلاميِ.

وفضح كمال أبو زهرة هذه المحاولةِ ليس ببيان أهمية الخلافة في الإسلامِ فحسب، بل أورد الأدلة الواضحة من المصادر الإسلامية عن طبيعة وجوبها، وشرح رأي علماء المسلمين المشهورين حول الخلافة، دون أن يترك مجالاً للتفكير التجديدي الذي يسعى لإرضاء الاستبداد والطغيان ولمنح الشرعية لاستمراره.

٤ـ الكلمة الرابعة كانت بعنوان: «الخلافة والنساء» ألقتها الدكتورة نسرين نواز.

وتتلخص في أن نِساء العالم الإسلامي تعاني في ظل المناخِ السياسيِ والاجتماعيِ الحالي في العالم الإسلامي. والمفهوم الشائع أنّ الإسلامُ والمواقف الرجعية تجاه النِساءِ هما سبب ذلك.

وناقشت دكتورة نسرين حقيقة أن غياب الإسلامِ هو الذي خَلقَ حالةً مُرَوِّعة للنساءِ في العالم كافة، وقالتْ بأنّ الإسلامَ فقط، ومن خلال الخلافة، يُمْكِنُه أَنْ يجعل من النِساءَ فاعلات في الوقت الذي يحافظ فيه على كيان اجتماعي عائلي قوي، ويضمن أمنهن وسلامتهن...

٥ـ الكلمة الخامسة كانت بعنوان: «نداء حار من حزب التحرير الى المسلمين في بريطانيا» ألقاها الدكتور عبد الواحد.

تحدث فيها عن الهجوم على مفهوم الخلافة واصفاً إياه بأنه جزء من حملة أوسع ضد الإسلام ، وكيف أنه يتجسد في بريطانيا في القيود القانونية وسياسات السَيْطَرَة على المساجدِ والمَدارسِ الإسلاميةِ. وبين أن على المسلمين هنا أَنْ يَكُونوا ناشطينَ في حَمْل الدعوة إلى الخلافة، مع حماية القِيَمِ الإسلاميةِ التي تتعرض للهجوم في جالياتنا، بالإضافة إلى اعتبار الدعوة لغير المسلمين

جزءاً من المهمة، وكذلك التصدي للدعاية المعادية للإسلام في الغربِ.

٦ـ الكلمة السادسة كانت بعنوان: «دعوة عالمية» ألقاها الدكتور عمران وحيد.

أوضح فيها أن الدعوة إلى الخلافة اليوم هي دعوة عالمية. يجري التعبير عنها بشكل كبير في كُلّ قارة في العالم، ويمثلها ناشطون مسلمون يحملون الدعوة بشجاعة وتَحَدٍّ من أجل تغيير سياسي حقيقيٍ. وأشار إلى أنه من المنتظر بعد أسبوع أن يكون هو أحد المتكلمين في مؤتمر الخلافة الدولي القادمِ في جاكارتا أمام ١٠٠،٠٠٠ من الحضور، وسيحمل إن شاء الله رسالة إلى المسلمين هناك بأن المسلمين هنا يريدون الخلافة، وأنه حتى غير المسلمين يستهجنون بعض سياسات الحكومات الغربية ضد العالم الإسلاميِ.

وكان هناك لجنة الأسئلة والأجوبة الموجهة من الجمهور والمكونة من:

أبو شاكر، الدكتور نسيم غني، الدكتور عمران وحيد، سجاد خان، كمال أبو زهرة، الدكتور عبد الواحد.

هذا ويذكر أنه تم عرض فيديو افتتاحي قبل البدء بإلقاء الكلمات مدته ٢٠ دقيقة، وقد تم فيه تَتبّعُ انحدار العالمِ الإسلاميِ منذ الحرب العالميةِ الأولى فصاعداً، مستعملاً التعليق على ذلك كتابة بالأسودِ والأبيضِ. وقد شمل تصريحات لمُصطفى كمال جنباً إلى جنب مع السفير الأمريكي في ذلك الوقتِ، واعتقال السلطان عبد المجيد الثاني ونفيه في ١٩٢٤م. واستمرَّ العرض في تَتَبُّع الغزو والاحتلال والظلمِ في البلاد الإسلاميةِ بما في ذلك فلسطين والشّيشان والبوسنة والعراق.انتهى العرض ببياناتِ مِنْ بعض السياسيين المعاصرين مثل تصريح بوش ضدّ الخلافة، مبيناً بِأَنَّ الهدف الحاليِ

للحربِ على الإرهابِ جزء من استراتيجية قديمة تعود لعقود.

ـ وأيضاً تم عقد ملتقى خبراء خلال المؤتمر وكان عبارة عن حلقة مناقشة جمعت أربعة خبراءَ لمُنَاقَشَة الحلولِ المُفصّلةِ للإسلامِ في ستّة مجالات رئيسيةِ: الاقتصاد، والحكم، ومعاملة غير المسلمينِ، والطائفية، والعلاقات الدولية، والعلاقات الاجتماعية. تمت المُناقشة بتناول أعضاء الملتقى هذه القضايا الست والإجابة عليها ببيان كيفية تعامل الإسلام مع القضايا المعاصرةِ:

أ) الإسلام والعدالة الاقتصادية عالمياً: سجاد خان

تكلم عن كيفية تعامل الإسلام مع المشاكل الاقتصادية الرئيسة في العالمِ، متحدثاً عن بعض القضايا الأساسية مثل الشعوب المدينة، والفقر.

ب) الحكم الرشيد: برهان حنيف

تحدث عن نظام الحكم في الإسلام وكيف أنه يختلف عن نماذج الحكم الحاليةِ الاستبدادية والتي لا تخضع للمحاسبة، حيث لا سلطة للناس فيها، وحيث يجري التلاعب بالقوانين لأغراض فاسدة.

ج) الطائفية وغير المسلمين في ظل الخلافة: جمال هاروود

ذكر أن العالم الإسلامي مقسم تبعاً للوطنيات، ويقوم الغرب بشكل متزايد في إذكاء الانقساماتَ الطائفيةَ. وبينت الكلمة كيف أن الخلافة ستتغلب على هذه الانقسامات، بل ستعامل غير المسلمين كمواطنين لهم نفس حقوق المسلمين في العدل.

د) العلاقات الدولية: فردوس أحمد

ناقش كيف أن دولة الخلافة ليست انعزالية، وسيكون لها علاقات

ومعاملات مع الدول الأخرى كجزء من سياستها الخارجية لحَمْل الإسلامِ إلى العالمِ. ووسائلها في هذا المضمار هو الدعوة والجهاد، ما يعني وجود علاقات دبلوماسية وأعمال عسكرية يحددها الإسلام.

ـ وأيضاً تم عرض كتب وتوزيع بيانات صحفية ونشرات فكرية حول المناسبة. فقد عرضت كتب في المؤتمر أعدت مادتها الثقافية لمؤتمر لندن ٢٠٠٧م خصيصاً وهي:

١ـ كُتَيب يستعرض أهمية الخلافة في العالمِ المُعاصرِ. وقد جرى تناول ذلك بطريقة ميسّرة للقرّاءِ المسلمين وغير المسلمين.

٢ـ كُتَيبِ يبين كيف يمكن للإسلام أن يَبْني مجتمعاً يتناغم فيه المواطنون في ظلّ الخلافة، وكيف فشل الغرب في تحقيق ذلك.

٣ـ كُتَيب يناقش المعجزةَ اللغويةَ للقرآنِ بحيث يمكن فهم الحجج المذكورة حتى مِن قِبل غير المسلمين.

٤ـ كُتَيب أُعِدّ مِن قِبل الدّكتورة نسرين نوّاز، يبين الواقع الحالي للمرأة المسلمة، وكيفية معاملة المرأة في ظلّ الرأسمالية والحلول التي تقدمها الخلافة لهذا الأمر مِن الإسلامِ.

٥ـ الخلافة هي الحلّ: طبعة حديثة لكُتَيبِ قديم من حزبِ التحرير ـ بريطانيا.

٦ـ كُتَيب أُعِدّ مِن قِبل عبد الكريم نويل يصنّف الأدلة والمراجع عن أهل الذمّة.

سابعاً: ردود الفعل:

كانت ردود الفعل على المؤتمر من قبل عامة الناس ممتازة، وهذا بعض

ما قيل في المؤتمر وفي حزب التحرير ـ بريطانيا الذي قام به:

- الحمد لله، نحن المسلمين لدينا هوية عالمية...
- أنا فخور أن أكون مسلماً...

الخلافة حق للمسلمين، يجب أن يسمح للمسلمين أن يختاروا مصيرهم.

- «حزب التحرير قوي ولا يساوم تجاه الثقافاتِ غيرِ الإسلاميةِ».

وهو: «مدفوع بالحبِّ لله ولَيْسَ لهُ خطة خفية للحُصُول على الأصواتِ الانتخابية أَو السلطة».

وإجمالاً معظم ما سمعناه من المسلمين هو إكبار للحزب والخلافة، وهناك أصوات متأثرة بالثقافة الغربية كانت تنفر من الخلافة... ومع ذلك فإننا نأمل أن يكون المؤتمر قد ساهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الخلافة.

أما من حضر المؤتمر من غير المسلمين فمن كان (موضوعياً) في نظرته للأمة أعجب بما سمعوه من مناقشات وحلول يوفرها نظام الخلافة لقضايا المجتمع، ومن كان يحمل ثقافة الغرب ونظامه وينظر للخلافة من هذا المنظور فهو بطبيعة الحال يزعجه الإسلام ونظام الإسلام (الخلافة).

ومع ذلك فلا شك أن العدد القليل من غير المسلمين الذي حضر قد تأثر بما سمع.

ثامناً: التغطية الإعلامية:

١ـ التغطية الإعلامية المحلية:

كانت التغطية الإعلامية في أجهزةِ الإعلام المحليةِ قليلة، بالرغم من أنّها كانت تعلم عن المؤتمرِ. وهذه بعض أجهزةِ الإعلام التي حضرت المؤتمر وقامت بتغطية مجرياته:

١) تغطية بانجلا الإعلامية.

سَألوا: ماذا يمكن للمسلمين هنا أن يعملوا للخلافة؟ وكَيفَ تَتعاملون مع حملة التخويف من الإسلام الموجهة ضدّ المسلمين؟

التلفزيون: تلفزيون بانجلا و قناة إس قاما بتغطية جيدة.

صُحُف بانجلا الرئيسية ـ نوتَن دِن؛ بانغلادش الإسبوعية؛ بريد بانجلا؛ بانجلا الأوربية وجونوموت.

٢) موقع بي بي سي دومينيك كاسكياني أجرى مقابلة مع الدكتور عمران وحيد، وقامت بتغطية المؤتمر.

القضايا/ الأسئلة التي أثيرت:

ما العمل الذي تتوقعونه من المسلمين هنا نحو الخلافة؟

يقول البعض أنكم تمثلون حزاماً حاملاً (وسيلة) للإرهاب وأن أفكاركم خطرة، فماذا تَقُولُ؟

كم عدد أعضائكم؟ بما أنكم تقولون إن المهم هو كيف تنتشر أفكاركم ولكن ترفضون الحديث عن عدد أعضائكم، ألا يعني ذلك أنكم منظمة سرّية؟

٣) قابلَ «إن إتش كَيْ» (تلفزيون ياباني) تاجي مُصطفى

القضايا/ الأسئلة التي أثيرت:

رغم أن لديكم بياناً صحفياً حول القضيةِ، ما هو ردّ فعلكم على تفجيراتِ غلاسكو؟ بَعْض الأعضاء السابقينِ (إد حسين، شيراز ماهر) يَدّعونَ بأنّكم مجموعة خطرة. ماذا يجب على المسلمين فعله لَمْنع أحداث كتفجيرات لندن؟ ولماذا هذا المؤتمرِ؟

٤) قابلَ تلفزيونَ قناةِ الإسلامِ أبو شاكر في برنامج «حديث الأمة».

غَطّت القناة أيضاً المؤتمرَ من أجل البث في برنامجِ أخبارهم وسيعرضون التعليق المكتوب على صور المؤتمر خلال الأسبوعين القادمين.

٥) كتبت الصحفية جين بيرليز مقالة عن المؤتمرِ في النيويورك تايمزِ والهيرالد تريبيون إنترناشيونالِ

غَطّتْ المؤتمر تحت عناوين كالتالي:

أ) يقف متحدّياً نقّادنا.

ب) مؤتمر دقيق التخطيط

ج) يستمدون دعم الشباب المسلمين المتعلّمينِ والمهنيين

د) بعض الرسائلِ الواضحةِ عن الخلافة

٦) صحفيون آخرون حضروا المؤتمر دون أن نرى تقارير معينة من طرفهم.

٢ـ التغطية الإعلامية في تركيا للمؤتمر

ـ نشرت جريدة راديكال التركية في ٢٠٠٧/٨/٦م وتحت عنوان: «هنالك أمل خلافة لتركيا!» مقالاً عن مؤتمر لندن، ذكرت فيه عن وكالة دوغان للأنباء ـ لندن أن حزب التحرير غير المرخص، والذي يهدف لإعادة الخلافة إلى العالم الإسلامي قام بتنظيم فعاليات استعراضية في بريطانيا في قصر أليكساندرا حضره ما يقارب ٣٠٠٠ شخص. وأشارت الجريدة إلى أن الناطق باسم الحزب يرى أن أكثر الدول التي تحوي مقومات إقامة نظام الخلافة فيها هي باكستان والعراق ومصر وإندونيسيا وتركيا، وأشار إلى أن الحزب سينظم في إندونيسيا بتاريخ ٨/١٢ أكبر مؤتمر عالمي

للخلافة ينظم حتى الآن.

ـ كذلك ذكرت جريدة حريات التركية في ٨/٥ حين نشرها الخبر عن مؤتمر لندن أن أعضاء الحزب المنتشرين في العديد من البلدان الأوروبية وتركيا يقدر عددهم بمئات الآلاف.

حضر صحفيون لم يجروا أيّ مقابلات مَع الممثلين الإعلاميين، لكنهم اختلطوا بالحضور وأجروا مقابلات مع عدة شباب:

صحفي مِنْ خدمةِ البي بي سي الأوزبكيةِ

صحفي مِنْ موقعِ صحيفة التايمزِ

٣ـ تفاصيل بعض المقالات في الصحف والمواقع الإلكترونية عن المؤتمر

ـ نشرت النيويورك تايمز في ٢٠٠٧/٨/٥م مقالاً بعنوان: «حزب إسلامي راديكالي يجتمع في لندن» بقلم جين بيرليز، جاء فيه:

إن حزب التحرير حزب إسلامي راديكالي، وقد أَصْبَحَ مركز الانتباه في بريطانيا، وهناك دعوات في البرلمانِ لحظره... بَدأَ هذا الحزب هجوماً مباشراً ضد نقّادِه في عطلة نهاية الأسبوع هذا في مؤتمر في لندن أعِدّ له بعناية اجتذب عِدّة آلاف من المسلمين في ثيابهم الأنيقة، معظمهم من أصحاب المهن.

وحزب التحرير جماعة تَدْعو للخلافة في البلدانِ الإسلاميةِ، ولنهاية (إسرائيل) وسحب كُلّ المصالح الغربية في الشرق الأوسطِ.

"لا وجود للإسلام كطريقة عيش في الحياة بدون خلافة" هذا ما قاله كمال أبو زهرة، وهو أكاديمي إسلامي مِنْ أصلِ بنغالي، مستعملاً العربية في عمله للخلافة وقد حظيت دعوته هذه بصيحات الموافقة من حشود

الرجال والنساء الموجودين في قسميهما المنفصلين عن بعض.

كان عنوان المؤتمر، "الخلافة: الحاجة والطريقة".

رئيس الحزب في بريطانيا، عبد الواحد , وهو طبيب في منطقة هارو في لندن، إنجلترا، واجهَ قيادة بريطانيا السياسيةَ قائلاً: «يَقُولونَ: "تدعون للكراهية". نعم أدعو الى كراهية أكاذيبِ الناسِ في هذه البلادِ التي تُرسلُ الجنود إلى العراق. أدعو إلى كراهية التعذيبِ».

هاجمَ المتكلمون الآخرون الحكومة البريطانية لرَبْطها الحزب بالإرهابِ ولمعاملتها المسلمين في بريطانيا في غالب الأحيان كإرهابيين مشتبهين.

الفرق الوحيد بين الإسلاميين مِنْ حزب التحرير والجهاديين هو أن السابقين ينتظرون دولتهم وخليفتَهم قَبْلَ أَنْ يوصوا بالجهادِ، بينما الآخرون يَعتقدُون بأن وقتَ الجهادِ هو الآن.

وفي بريطانيا، تنامى حزب التحرير، وصار يتمتع بقوّةٍ كبيرةٍ في منتصف التسعيناتِ، وفي هذا الصدد يذكر الأعضاء بأنهم اجتذبوا حينها جمهوراً من عدة آلافِ إلى اجتماع في قاعة ويمبلي (ويمبلي أرينا).

والحزب، الذي لا يُعلنُ عن عدد أعضائه، يَبْقى فعّالاً في حرم الجامعات البريطانيةِ، ويقدم كثيراً متكلمين على برامجِ حوارات تلفزيونية، ويدير ببراعة موقعاً على الشبكة الإلكترونية يكاد يقع في مشاكل مع القانونِ البريطانيِ.

وعن حظر حزب التحرير يَقُولُ المسؤولون البريطانيونَ، هذا هو صميمُ المشكلةِ، فإنه حتى في ظل قانون مكافحةِ الإرهاب ٢٠٠٦م الجديد الذي يَمْنعُ تمجيدَ الإرهابِ، لا يمكن محاكمة حزب التحرير, كما قال مسؤول حكومي بريطاني:

"هم شاطرون جداً، محنّكون جداً، يَعْرفونَ إلى أي حدّ يُمْكِنُ أَنْ يذهبوا" كما قال المسؤول.

حثّ الرئيس الباكستاني برفيز مشرف رئيس الوزراء السابق، توني بلير السَنَة الماضية على حظر الجماعة على أساس أنَّهم "يَغْسلُون دماغ الناسَ وأن هذا يُؤدّي إلى أعمال عنف، " كما قال أحد كبار المسؤولين الباكستانيين. واستلمت وزارة الخارجية البريطانية رسالة مماثلة مِن المسؤولين الباكستانيين الشهر الماضي.

أما (أخبار الشؤون الداخلية بي بي سي) فقد نشرت مقالاً بعنوان: «الرسالة الإسلامية إلى الجماهير». بقلم دومينيك كاسياني جاء فيه:

يقول "الحزب السياسي" العالمي الذي يشن حملة من أجل دولة إسلامية واحدة في كل العالم الإسلامي بأنه سيعقد في عطلة نهاية الأسبوع القادم أحد أكبر مؤتمراته على الإطلاق، في إندونيسيا.

لكن كعملية تحضير له وصل حوالي ٢،٠٠٠ مسلم بريطاني إلى قصرِ أليكساندرا، في لندن لسَمْاع الرسالةِ مِن الجناحِ البريطاني للحزب.

يَقُولُ النقّادُ بأن الشبابَ، خصوصاً الطلاب، يجري تأصيلهم في حلقات دراسية كي يؤمنوا بأنه لا ينسجم أن تكون مسلماً وبريطانياً لأن الحزبَ يَقُولُ بأن الديمقراطية الغربية تسير ضدّ مجموعة الأحكام الإلهية.

حزب التحرير يَرْفضُ هذه الانتقادات، ويقول إن نصوص ثقافة الحزبَ تبين بأنَّ النموذج الإسلامي المُقتَرَح للحكومةِ يَحْمي الأقلّيات الدينيةَ، ويُحرّرُ النساءَ ويكرّس العدل في اتّخاذ القراراتِ.

وينقل عن عمران وحيد، الناطق باسم الحزب قوله:

«يلـزم أن نقـف كصـوت واحـد مـن أجـل الخلافـة وأن نكشـف الأكاذيـب ـ هـم لا يُريـدونَ الخلافـة أَنْ تـأتي لأنهـا سَـتنهي عصـر تـدخلِ الحكومات الغربية وعصر استغلالِ العالمِ الإسلاميِ».

٤ـ التغطية بالعربية لمؤتمرِ إندونيسيا

بَعثنَا البيانات الصحفية والتغطيـة الإخباريـة علـى نحـو واسـع في يـوم المؤتمرِ، وقبله وبعده.

١) خدمة بي بي سي العربيةِ ـ مقابلة أبو بلال.

٢) تلفزيون الحوار ـ مقابلة أبو بلال.

٣) أخبار بي بي سي ٢٤ ـ مقابلة الدكتورة نسرين نواز.

٤) وكالة أنباء الشرق الأوسط، الخط الإعلامي في نيويورك ـ مقابلة جمال هاروود.

٥) **IslamonLine.net** مقابلة مَع تاجي مصطفى حول الخلافة.

٦) أخبار قناة الإسلام تغطية شاملة.

٧) موقع وأخبار بي بي سي ـ تغطية شاملة.

٨) الجزيرة إنجليزي ـ تغطية شاملة.

٥ـ حملة واسعة للمؤتمر الدولي في إندونيسيا:

كذلك قام حزب التحرير ـ بريطانيا بحملـة واسـعة للدعايـة للمـؤتمر العالمي في إندونيسيا. وكان لهذا المؤتمر صـداه ووهجـه الـذي أدهـش أنظـار المراقبين غير المسلمين قبل المسلمين. وقد شمل نشاطه الدعاية للمؤتمر الـدولي هذا وتمثل بإصدار:

ـ بيان للمسلمين في المملكة المتحدة حول المـؤتمر الـدولي هـاجم فيـه

كل من بوش وبلير ووزير داخليته كلارك ووزير الأمن البريطاني الجديد لورد وست لأنهم يعملون على تشويه الدعوة إلى الخلافة وربطها بالإرهاب، وصوروا للناس أن الخلافة «هدف للإرهابيين»... ولكن بمشيئة الله سبحانه وتعالى ظهرت دعوة الحزب للخلافة بدون ارتباط بالإرهاب. فالمسلمون اليوم يعتبرون الخلافة قضية حيوية، وهي البديل الوحيد عن الفوضى والظلم.

وأعلن البيان أن حزب التحرير ينظم سلسلة من المؤتمرات حول الخلافة في ماليزيا وهولندا واليمن وأوكرانيا ولبنان وإندونيسيا... وأعلن البيان أيضاً أن الخلافة لا تنتمي لأي جماعة أو فريق من المسلمين، إنها نظام الإسلام السياسي الذي فرضه الله سبحانه والذي كلنا نرغب فيه».

ـ كما أصدر عمران وحيد الممثل الإعلامي لحزب التحرير ـ بريطانيا بياناً صحفياً تحدث فيه عن منعه من دخول إندونيسيا حيث كان قد دعي ليكون أحد المحاضرين في مؤتمر الخلافة الدولي وذكر فيه «قد يحاولون منع رجل واحد من الكلام ولكن لا يستطيعون منع الأفكار من الانتشار».

λ وكذلك أصدر بياناً بعنوان: «الأمة الإسلامية تضع الدعوة إلى الخلافة على الخريطة السياسية العالمية» ذكر فيها أن سلسلة المؤتمرات حول الخلافة التي يدعو إليها حزب التحرير تمثل مشاعر مسلمي العالم.

λ وكذلك أصدر بياناً صحفياً بعنوان: «حزب التحرير ـ بريطانيا يسلم رسالة قوية إلى سفارات بلاد المسلمين في بريطانيا»، ذكر فيه أن وفداً عالي المستوى في لندن سلم اليوم في ٨/٢١ رسالة قوية إلى السفارات السورية والمصرية والسعودية والباكستان، وتقول الرسالة إن «الأمة تتوق

للتغيير، وتتوق لأن يكون التغيير بالإسلام».

٦ـ بَعْض التغطية الصحفيةِ للمؤتمر الدولي بعد البيانات الصحفية والدعاية والإعلانات.

ـ فريق الأخبار (بي بي سي)

تقول لوسي ويليامسون من الـ(بي بي سي) في جاكارتا أن العدد المقدر للحضور كان١٠٠،٠٠٠ يملأون الملعبَ الذي استؤجر، كانت الأغلبية الساحقة منهم من النِساءَ، اللواتي سافرنَ عبر إندونيسيا للحُضُور.

وذكرت أن الحزب نشيط عبر الشرق الأوسطِ، وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا، وعلى نحو متزايد، في أوروبا. يريدُ خلافة، أَو دولة واحدة، عبر العالم الإسلامي، ولكنه محظور في أكثر بلدانِ الشرق الأوسط.

ـ تجديد الأخبار "الجزيرة نت":

الأحد ٢٠٠٧/٨/١٢م، ١١:٠٧ وقت مكة المكرمة، ٨:٠٧ توقيت غرينيتش.

أوردت عن رويترز أنه يقال إن لدى حزب التحرير أكثر مِنْ مليون عضو حول العالم.

وذكرت أن الحشد انقسم إلى قسمين منفصلين للنِساءِ والرجالِ، يجأرون بالدعاء وهم يهتفون "الله أكبر".

ـ جريدة الإندبندنت (اللندنية): ٢٠٠٧/٨/١٣م بقلم كاثي ماركس، مراسلة آسيا والمحيط الهادي وتحت عنوان: «الإسلاميون يحتشدون لطَلَب إقامة دولة إسلاميةٍ» كتبت:

حزب التحرير، المحظور في عِدّة بلدان، شمل فرنسا، وألمانيا وهولندا،

لديه أتباع كثر وهو قوي في إندونيسيا، الدولة الأكثر سكاناً في العالم الإسلامي. وذكرت أن المندوبين في ملعب بنج كارنو جاؤوا أيضاً مِنْ أوروبا، وأفريقيا والشرق الأوسط.

نظرت بريطانيا في حظر حزب التحرير، الذي أُسّسَ في القدس في ١٩٥٣. لكن توني بلير، قرّرَ خلاف ذلك، بَعْد أنْ نُصِحَ مِن قِبل الشرطةِ بأنَّ الحظر سيجبره على العمل سرّاً.

يصر حزب التحرير بأنّه يُعارضُ العنف، ولَهُ حضور قوي داخل الحرم الجامعي في بريطانيا، وبعض الجامعات حظرت نشاطه فيها.

خاتمة

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يقبل جهود كل شخص حيثما كان في الكرة الأرضية سعى لجَعل هذه الاجتماعات ناجحةِ جداً. ونسأل الله عزّ وجلّ أن يزيد عدد هذه الاجتماعات حتى تحقق أهدافها ولنوال رضوانه تعالى.

والصلوات والبركات على سيدِنا محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين.

تاسعاً: صور عن المؤتمر:

PALM COURT ENTRANCE

إعلان عن المؤتمر

حزب التحرير، بريطانيا

- كجزء مِنْ حملة عالمية أثناء شهرِ رجبِ يعقد حزب التحرير، بريطانيا مؤتمراً دولياً، يناقش المسائل التالية
- "تحرير الأراضي الإسلاميةِ مِن الاحتلالِ من خلال إقامة دولة الخلافةِ الإسلاميةِ"
- "وحدة الأمة الإسلاميةِ عالمياً من خلال إقامة دولة الخلافةِ الإسلاميةِ."
- "الطريقة الصحيحة لإقامة الدولة الإسلامية والتحديات السياسية."
- "تشويه صورةِ دولة الخلافةِ الإسلاميةِ كما تروّجها الحكومات الغربية من خلال الحربِ على الإرهابِ"."
- تعتبر دولة الخلافة الإسلامية الطريقَ الوحيدَ لإقامة العدل وإيجاد الاستقرارِ في العالم الإسلامي

المكان: قصر أليكساندرا، طريق قصرِ أليكساندرا، منطقة وود جرين، العنوان البريدي: لندن إن ٢٢ ٧ إيه واي

- السّبت، الرابع مِنْ أغسطس/آبِ ٢٠٠٧ ـ ١١ صباحاً
- سعر التذكرة ٧ جنيه إسترليني، البريد الإلكتروني أَو تليفون ٠٨٤٥٦٥٢١٩٢٤ (خدمة ٢٤ ساعة).

حزب التحرير ـ الدنمارك

مؤتمر: «الخلافة قضية المسلمين المصيرية»

أولاً الزمان: الأحد ١٤ شعبان ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/٢٦م. من الساعة ٢,٠٠ ظهراً إلى ٧,٠٠ مساءً.

ثانياً: المكان:

قاعة (ك. ب. هالين) في وسط العاصمة كوبنهاغن.

ثالثاً: أعمال التحضير والدعاية والإعلان:

لقد بدأت أعمال التحضير للمؤتمر قبل شهر من عقده على النحو التالي:

أ) حملة اتصالات مكثفة في أوساط المسلمين.

ب) التركيز على (ذكرى هدم الخلافة) و(وجوب إقامتها) في الدروس الأسبوعية في العاصمة وخارجها. وقد تضمنت الدروس الأسبوعية مواضيع عديدة أبرزها: (٢٨ من رجب ذكرى غياب حكم الإسلام)، و(التقدم الحضاري والمدني في عصر الخلافة)، و(دور الخلافة في حماية المسلمين وتوحيدهم)، و(نهج الرسول عليه الصلاة والسلام في إقامة الدولة الإسلامية)، و(هدم الخلافة واحتلال بلاد المسلمين)، و(وجوب العمل للخلافة مع حزب مبدئي)، و(الخلافة ومواجهة التحديات).

ج) إطلاق موقع متميز على شبكة المعلومات لإحياء الذكرى الأليمة لهدم الخلافة وحث المسلمين على العمل لإقامتها. وعنوان الموقع هو

(**www.globalkhilafah.com**)، باللغتين العربية والدنماركية. ويتضمن الموقع تغطية وتسجيلات لنشاطات الحزب في مختلف بلاد العالم، بمختلف اللغات، في سبيل إعادة الخلافة، بغية توعية المسلمين في الغرب على قوة نشاط الحزب في الأمة وقيادتها لإقامة الخلافة الإسلامية.

د) تزويد أعداد من المسلمين برسائل يومية عبر المحمول، على مدى ثلاثة أسابيع، تضمنت آيات كريمة وأحاديث شريفة حول وجوب الحكم بالإسلام وإقامة الخلافة.

أما أعمال الدعاية والإعلان فقد بدأت قبل ثلاثة أسابيع من عقد المؤتمر، حيث أعددنا دعوة للمؤتمر بعنوان (**الخلافة: قضية المسلمين المصيرية**)، وزعت باللغات العربية والدنماركية والتركية والأردو.

أما أعمال الدعاية والإعلان فقد جرت على النحو التالي:

أـ قيام كل شاب بإيصال الدعوة لعشرة أشخاص.

بـ إرسال دعوات خاصة لبعض الشخصيات وأئمة المساجد.

جـ الدعاية للمؤتمر في الدروس الأسبوعية داخل العاصمة وخارجها.

دـ إصدار بيان صحفي حول المؤتمر وفعالياته أرسل إلى وسائل الإعلام.

هـ – نشر إعلان عن عقد المؤتمر في صحيفة يومية (**MetroXpress**) على مدى يومين قبيل عقد المؤتمر، تحت عنوان (**الخلافة والهيمنة الغربية على العالم الإسلامي**).

وـ الإعلان عن المؤتمر في الإذاعة الباكستانية في كوبنهاغن على مدى خمسة أيام، مع بث لقاء مطول مع أحد شباب الحزب بين فيه وجوب العمل لإقامة الخلافة والطريقة الشرعية لتحقيقها.

زـ الإعلان عن عقد المؤتمر عقب صلاة الجمعة في بعض مساجد العاصمة والمدن الكبرى.

حـ إطلاق موقع خاص للدعاية للمؤتمر، ونشر الدعوة عبر مواقع الحزب على الشبكة، إضافة إلى مواقع إسلامية أخرى، وعبر البريد الإلكتروني لأعداد من المسلمين.

طـ استخدام سيارة نقل تحمل إعلانات كبيرة للدعاية للمؤتمر.

وقد جرى توزيع الدعوة للمؤتمر في الجزر الثلاث بما فيها العاصمة كوبنهاغن والمدن الثلاث الكبرى (أوروس، وألبورغ، وفون)، إضافة إلى ٢٥ مدينة وضاحية حيث تواجد المسلمين، ومدينة (مالمو) جنوب السويد. وبلغ العدد الإجمالي للنسخ التي وزعت حوالي ٢٣٠٠٠ دعوة، إضافة إلى ٤٠٠ إعلان بحجم كبير.

وشمل التوزيع في تلك المناطق المساجد والأسواق، والمدارس والكليات، والمجمعات السكنية والطرقات في مناطق تواجد المسلمين، كما وضعت إعلانات كبيرة في العديد من المحال التجارية.

وقد هدفت أعمال الدعاية والإعلان إلى إيصال رسالة المؤتمر (عبر نشرة الدعاية) إلى أكبر عدد من المسلمين في الدنمارك.

لقد كان التجاوب على توزيع الدعوة وحملة الاتصالات إيجابياً جداً ولله الحمد والفضل، حيث لمس الشباب ازدياد الوعي لدى المسلمين في الدنمارك على قضايا أمتهم وارتباطهم بها، كما لمسوا احتضاناً عاماً للدعوة وحملتها. وأظهرت العديد من النقاشات أثناء التوزيع وفي المساجد رغبة، لدى العامة والخاصة، في التعرف على الحزب ومنهجه وما يدعو إليه، وسط دعوات الكثيرين له بالتوفيق في مسعاه لإقامة الخلافة وتوحيد المسلمين ورفعتهم، وما ذلك على الله بعزيز.

رابعاً: الحضور: قدر عدد الحضور بحوالي (١٥٠٠) شخص، من الرجال والنساء، أغلبهم في عمر الشباب، من مختلف الأصول والأعراق بما فيهم مسلمون دنماركيون. وكان الحضور متنوعاً، فمنهم الطالب والعامل والتاجر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤتمر كان باللغة الدنماركية، مما حال دون حضور العديد من كبار السن (من الجيل الأول للمهاجرين) من العرب والأتراك والباكستانيين، ممن يحضرون عادة ندوات الحزب التي تعقد بلغتهم الأم، وذلك لعدم تمكنهم من اللغة الدنماركية. كما حضر أفراد من غير المسلمين، منهم كتاب وأساتذة جامعيين. كما جرى بث فعاليات المؤتمر مباشرة عبر الشبكة.

خامساً: برنامج المؤتمر:

الفقرة الأولى:

ـ تلاوة من القرآن الكريم

ـ ترحيب وعرض البرنامج/ رئيس المؤتمر الأخ عبد الحكيم شتيوي

ـ تقديم الكلمة الافتتاحية/ الأخ موسى كروهولت

ـ الكلمة الافتتاحية: **كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة**، (مع عرض نص الترجمة الدنماركية على شاشتين كبيرتين في القاعة).

ـ الكلمة الأولى: **هدم الخلافة: دور الغرب وواقع المسلمين**/ الأخ أمير شامل.

ـ الكلمة الثانية: **الخلافة هي الواجب والحل**/ الأخ شادي فريجة.

الفقرة الثانية:

ـ تقرير وثائقي عن **تاريخ الخلافة حضارة ومدنية، ودور الغرب في هدمها**.

ـ الكلمة الثالثة: **دور المسلمين في الغرب في إقامة الخلافة**/ الأخ جمال هاروود.

ـ الكلمة الرابعة: **الطريقة الشرعية لإقامة الدولة الإسلامية**/ الأخ فادي عبد اللطيف.

الفقرة الثالثة:

ـ النقاش والأسئلة

ـ كلمة الختام والدعاء/ الأخ خالد أمين.

ـ صلاة العصر

وأقيم إلى جانب المؤتمر معرض للثقافة الإسلامية تضمن العديد من المجلات والعديد من الكتب والكتيبات التي أصدرها الحزب بمختلف اللغات العربية والدنماركية والإنجليزية والتركية والأردو، إضافة إلى أقراص لمؤتمرات ونشاطات الحزب محلياً وعالمياً. وقد لاقى المعرض إقبالاً كبيراً من جميع الحضور المتعطش لدراسة الإسلام والوعي على قضايا أمته.

سادساً: كلمات المؤتمر

١ ـ الكلمة الأولى: **هدم الخلافة: دور الغرب وواقع المسلمين**/ أمير شامل.

تمحورت الكلمة حول دور الدول الغربية، وعلى رأسها بريطانيا، في هدم دولة الخلافة بالتعاون مع خونة العرب والترك، واستعرض أمثلة من المكائد والمؤامرات السياسية التي استخدمها هولاء العملاء لتحقيق ما عجزت عنه الدول الغربية طوال قرون من الحروب الصليبية، وهو القضاء على دولة الإسلام. ثم بين أثر الغزو الثقافي الغربي في تمزيق كيان الأمة بفعل الحركات القومية. وأوضح المتحدث عظم جريمة إلغاء الخلافة وما تعنيه من تعطيل الحكم بما أنزل الله وتطبيق أحكام الكفر وتمزيق بلاد المسلمين إلى كيانات يحكمها عملاء للدول الغربية.

ثم بين المتحدث ما حل بالأمة الإسلامية بعد وقوع هذه الكارثة الزلزال، من استعمار وعدوان وضعف وفرقة وفقر وظلم وأنظمة جائرة حولت حياة الملايين من المسلمين إلى جحيم. ثم أوضح كيف تتآمر هذه الأنظمة التي يحميها الغرب على قضايا الأمة وتسهل نهب ثرواتها وتمهد لاحتلالها بلادها نتيجة فقدان الأمة راعيها ودرعها، دولة الخلافة. واستعرض المتحدث جروح الأمة النازفة في فلسطين وكشمير وأفغانستان والعراق

والشيشان ومأساة مسلمي البوسنة.

وختم المتحدث كلمته بالقول إن تقصير المسلمين وعدم إدراكهم لقضيتهم المصيرية بإعادة سلطان الإسلام في دولة خلافة، هو الذي سمح بوقوع هذه المآسي وتكرارها واستمرارها، داعياً المسلمين إلى اتخاذ إقامة دولة الإسلام قضية مصيرية تستوجب بذل التضحيات للفوز بعز الدنيا ونعيم الآخرة، قال تعالى ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ**﴾.

٢ـ الكلمة الثانية: **الخلافة هي الواجب والحل**/ شادي فريجة

استهل المتحدث كلمته بتبيان مفهوم العبادة في الإسلام وكمال الدين ووجوب تحكيم الشرع في جميع شؤون الحياة، ثم بين السبب وراء تركيز الحزب على وجوب إقامة الخلافة، موضحاً أن العمل بجميع أحكام الإسلام يتوقف على تطبيقه في دولة خلافة إسلامية لقوله تعالى: ﴿**وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ**﴾. وأبرز هذه الأحكام هي تلك المتعلقة بالحدود والمعاملات وأحكام القضاء والجهاد والأحكام السلطانية. كما أوجب الشرع على المسلمين تنصيب خليفة يحكمهم بالإسلام، قال عليه الصلاة والسلام: «... **ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**».

وأوضح المتحدث أن الخلافة هي نظام متميز حدده الشرع يختلف عن أنظمة الحكم الجمهورية والديمقراطية والملكية، يبايع فيه المسلمون خليفة منهم على السمع والطاعة على أن يحكمهم بالكتاب والسنة. وأبرز أمثلة تظهر مدى حرص الصحابة رضي الله عنهم على إقامة خليفة للمسلمين والحفاظ على الخلافة ووحدتها، منها تأخيرهم لدفن الرسول عليه الصلاة والسلام لانشغالهم بتنصيب.

وانتقد المتحدث موقف وسائل الإعلام وعلماء السلطة في بلاد المسلمين الذين يثبطون المسلمين عن العمل لإقامة الخلافة ويشوهون الدعوة إليها، وأولئك الذين يقومون بدور خطر في صرف أنظار المسلمين عن الحل الجذري لقضاياهم المستعصية والمصيرية ويشغلون المسلمين بحلول جزئية ترسخ الوضع القائم وتثبت الأنظمة المتهالكة. وختم المتحدث كلمته بدعوة المسلمين للقيام بهذا الواجب العظيم طاعة لله بإقامة شرعه في دولة خلافة راشدة، ففيها تقام أحكام الدين ويُعز المسلمون.

٣ـ الكلمة الثالثة: **دور المسلمين في الغرب في إقامة الخلافة**/ جمال هاروود.

بدأ المتحدث كلمته بتذكير المسلمين في الغرب أنهم جزء من الأمة الإسلامية، التي بات ظاهراً تطلعها للنهوض والوحدة وإقامة الخلافة. ثم بين أن واجب حمل الدعوة يشمل جميع المسلمين، سواء في البلاد الإسلامية أم في بلاد الغرب، موضحاً أهمية تركيز الجهود في العمل لإقامة الدولة الإسلامية في بلاد المسلمين. وحول دور المسلمين في الغرب. حدد المتحدث أربعة أعمال ينبغي التركيز عليها: الأول هو الدعوة بقوة لإحداث تغيير سياسي في العالم الإسلامي وأهمية إقامة الخلافة كنظام للحكم في الإسلام. والثاني هو بيان واقع الخلافة وماهيتها. والثالث هو إبراز فساد أنظمة الكفر في بلاد المسلمين. والرابع هو تقديم الحلول لمشاكل العالم الإسلامي من احتلال وفساد سياسي وتردٍّ اقتصادي وانحطاط اجتماعي وغيرها. وهذه الأعمال هي محل تفاعل الدعوة مع جميع المسلمين لإحداث تغيير من خلال العمل السياسي كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام في حمله للدعوة في مكة إلى أن أقام الدولة في المدينة.

ثم تعرض المتحدث لتداعيات أحداث أيلول ٢٠٠١ حيث اشتدت وطأة الغرب على المسلمين من عدوان على أفغانستان والعراق وقوانين مكافحة (الإرهاب) والرسومات المسيئة. وعلى الرغم من كل ذلك بقي حزب التحرير ثابتاً على منهجه رغم تغير سياسات الحكومات الغربية وقوانينها. وذكر في هذا السياق أمثلة على نفاق الحكومات الغربية في سياستها تجاه العالم الإسلامي والمسلمين في الغرب، واعتمادها على حملات سياسية وأمنية وإعلامية لتشويه الإسلام والخلافة والشريعة وتشويه صورة العاملين لإزالة عملاء الغرب من الحكام الفاسدين في العالم الإسلامي.

وختم المتحدث كلمته بدعوة المسلمين في الغرب لحمل الإسلام ومؤازرة العاملين للخلافة في بلاد المسلمين، ومواجهة الدعايات المغرضة ضد الإسلام بصدق ووضوح دون وجل. كما دعا المسلمين إلى بذل الجهود لإيجاد الوعي على أنظمة الإسلام وأفكاره في أوساطهم، مستبشرين بقول رسول الله ﷺ: «... **ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**...».

٤ـ الكلمة الرابعة: **الطريقة الشرعية لإقامة الدولة الإسلامية**/ فادي عبد اللطيف.

استهل المتحدث كلمته بإلتأكيد على حقيقتين هما أن الله سبحانه قد ختم الرسالات بدين الإسلام نظاماً عالمياً للناس أجمعين، وأن الرسول عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين. وبذلك أصبح حمل الإسلام وتطبيقه وإقامة دولته مسؤولية المسلمين. وبما أن الأمة الإسلامية الآن تخضع لاستعمار غربي، سياسي وثقافي واقتصادي وعسكري، فهي الآن أمام قضيتين: الأولى أن تحرر نفسها من أنظمة الكفر وهيمنة الدول الغربية عليها، والثانية تحرير

العالم من الرأسمالية والظلم برسالة الإسلام. ومن هنا قام حزب التحرير لتحرير الأمة الإسلامية باستئناف الحياة الإسلامية ومن ثم قيادتها لتحرير العالم، استجابة لقوله تعالى ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾، وأوضح أن التغيير لا يكون فردياً بل من خلال حزب مبدئي يتميز بالإخلاص والوعي السياسي.

ثم تعرض المتحدث لمناهج التغيير الخاطئة، فبين أن الديمقراطية الغربية ليست طريقة شرعية لإقامة الدولة الإسلامية، لكون الديمقراطية نظام كفر تجعل التشريع للبشر بينما التشريع في الإسلام لله وحده، ولأن الدول الغربية والحكام في بلاد المسلمين لن يسمحوا بعودة الإسلام إلى الحكم بل يسعون من خلال المشاركة السياسية إلى دمج الحركات الإسلامية لتثبيت الأنظمة القائمة، ولأن اتباع النهج الديمقراطي يعني استبعاد طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام وهديه في التغيير، وهو ما سيؤدي إلى الفشل. ثم استعرض المتحدث منهاج حزب التحرير في التغيير القائم على: ١ـ تثقيف الأفراد لإيجاد حملة دعوة يجسدون الإسلام فكراً وعملاً، ٢ـ تثقيف الأمة بأفكار الإسلام وأحكامه لإيجاد الوعي العام، ٣ـ خوض الصراع الفكري مع أفكار الكفر، ٤ـ الكفاح السياسي لكشف مؤامرات الدول الغربية ومحاسبة الحكام الظلمة، ٥ـ وطلب النصرة من أهل القوة والمنعة في بلاد المسلمين. كما عرض المتحدث أمثلة من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام تُوضِح طريقته في تغيير المجتمع في مكة وإقامة الدولة في المدينة، وتُبرِز ثباته عليه الصلاة والسلام رغم ما لاقاه من محن ومنح.

وختم المتحدث كلمته بدعوة المسلمين إلى الالتزام بأمر الله في التأسي

بنبيه عليه الصلاة والسلام في تغيير المجتمع وإقامة الخلافة، مؤكداً على أن نقاء فهم الإسلام ووضوح طريقة التغيير لدى حزب التحرير تجعله جديراً بثقة الأمة وقيادتها لإقامة الإسلام، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

سابعاً: ردود الفعل:

كانت ردود الفعل إيجابية جداً من قبل الحضور، خاصة فيما يتعلق بتنظيم المؤتمر وفحوى الكلمات، وكان تفاعل الحضور قوياً أثناء فقرة النقاش والأسئلة، والتي دلت في معظمها على وضوح رسالة المؤتمر في وعي الحاضرين، واهتمامهم بما أُلقي على مسامعهم من أفكار وأحكام شرعية، كما دلت الأسئلة والتعليقات على شوق لعودة العزة للمسلمين ووحدتهم في ظل حكم الإسلام.

أما عن رد فعل وكالة الاستخبارات الدانماركية فقد بلغنا من أحد أئمة المساجد في العاصمة أنها اتصلت بعدد من مسؤولي المراكز الإسلامية وأئمة المساجد ودعتهم لحضور لقاء خاص دار حول الحزب وضرورة وقف التعاون معه والعمل على مكافحته. ودعا بعض السياسيين لحظر الحزب وعدم السماح له بمواصلة نشاطه المتزايد، كما مورست ضغوط سياسية وإعلامية على المجلس البلدي في العاصمة وعلى مسؤولي القاعة لإلغاء المؤتمر، إلا أن محاولتهم باءت بالفشل والحمد لله. وبجانب ذلك اعتذر أحد المراكز الإسلامية في العاصمة عن السماح للشباب بإلقاء خطبة جمعة في (ذكرى هدم الخلافة) بسبب ضغوط من السفارة الليبية. وفي يوم عقد المؤتمر نظم أحد الأحزاب الدنماركية اليسارية مظاهرة أمام قاعة المؤتمر للتعبير عن رفضه

لأفكار الحزب، فحضر خمسة أنفار ثم انفضوا. وحرصت الشرطة الدنماركية، كعادتها، على الحضور لإشاعة أجواء أمنية متوترة، إلا أن وجودها واستعراضها لم يكن له أي تأثير على الحضور والحمد لله.

ثامناً: التغطية الإعلامية:

كان من المتوقع أن تقوم وسائل الإعلام بالتعتيم على المؤتمر، وهي السياسة المتبعة تجاه نشاطات الحزب منذ حوالى سنة ونصف، لما كانت تسببه التغطية الإعلامية، حتى السلبية منها، من حرج متكرر للسياسيين الذين عجزوا عن مواجهة فكر الحزب وآرائه وفشلوا في منعه لعدم قدرتهم على إثبات استخدام الحزب للأعمال المادية لتحقيق أهدافه. وتعود سياسة التعتيم أيضاً لتشديد الخبراء على ضرورة تجاهل الحزب الذي، وفقاً لتقديراتهم، زادت الحملات الإعلامية من قوته وتأييده في أوساط المسلمين، بل وتعاطف عدد من غير المسلمين مع آرائه خاصة فيما يتعلق بقضيتي فلسطين والعراق. إلا أن الدعاية المكثفة للمؤتمر وموقعه وإعلانات الصحف وتفاعل الناس أرغم العديد من وسائل الإعلام على الحضور، كما قام بعضها ممن لم يحضر بتغطية المؤتمر. وفيما يلي من حضر من وسائل الإعلام ثم من تعرض لذكر المؤتمر:

أ) قنوات التلفزة:

١ـ القناة الرسمية (**DR**).

٢ـ القناة الثانية (**TV2**).

٣ـ القناة الثانية المحلية (**TV2 Lorry**).

٤ـ القناة الإخبارية (**TV2 news**).

٥ـ راديو كوبنهاغن (**DR P4**).

ب) الصحافة:

١ـ وكالة الأنباء الدنماركية (**Ritzau**).

٢ـ الصحيفة اليومية (**Information**).

٣ـ الصحيفة اليومية (**Nyhedsavisen**).

٤ـ الصحيفة اليومية (**B.T.**)

٥ـ الصحيفة اليومية الكبرى (**Berlingske Tidende**).

٦ـ الصحيفة اليومية الكبرى (**Politiken**).

٧ـ الصحيفة اليومية الواسعة الانتشار (**MetroXpress**).

٨ـ الصحيفة اليومية الواسعة الانتشار (**Urban**).

وقد منعنا صحيفة (يولاندس بوستن) الدنماركية من دخول قاعة المؤتمر بسبب نشرها للرسومات المسيئة للرسول ﷺ. وفي تغطيتها للمؤتمر اقتصرت بعض الصحف على مجرد ذكر الخبر، بينما قام معظمها بتجاهل رسالة المؤتمر ومضمونه مسلطة الأنظار، كالعادة، على مطالبة السياسيين بضرورة الإسراع بحظر الحزب. وفيما يلي ملخص لأبرز ما ذكرته وسائل الإعلام الدنماركية:

أـ نشرت وكالة الأنباء الدنماركية (**Ritzau**) في ٢٠٠٧/٨/٢٣م. مقالاً تحت عنوان (**حزب التحرير يعقد مؤتمر الخلافة**)، وأُذيع المقال في راديو (**DR P4**)، وقد جاء فيه: (دعت المنظمة الإسلامية المتطرفة حزب التحرير إلى مؤتمرها السنوي الثالث، هذه المرة حول إعادة الخلافة الإسلامية – دولة إسلامية تقوم على المبادئ الإسلامية. وغاية المنظمة هي العودة إلى الخلافة

في العالم الإسلامي، وسيسلط المؤتمر الضوء على دور الغرب في إزالة الخلافة وكيفية إعادتها. وكتب حزب التحرير في دعوته للمؤتمر: إن هذا المؤتمر هو جزء من حملة عالمية تهدف إلى تسليط الضوء على الحركة الشعبية الهائلة التي تسعى للتحرر من هيمنة الغرب والأنظمة المستبدة، وتريد إقامة الخلافة. وقد سبق للحزب أن عقد مؤتمراً في العام الماضي عبر فيه عن رغبته بإقامة حكام (ينطق سيفهم قبل أن ينطق لسانهم). هذا ونوقشت قضية حظر الحزب مرات عديدة، إلا أنه لا يمكن الحديث عن الحظر إلا في حال كون الجمعية (تعمل من خلال العنف)، وهو ما رفضه المدعي العام سنة ٢٠٠٤. وسيُعقد المؤتمر في قاعة (ك.ب.) في ٢٦ أغسطس).

ب- كتبت صحيفة (**Berlingske Tidende**) في ٢٠٠٧/٨/٢٧م. مقالاً حول المؤتمر تحت عنوان (**الله أكبر في قاعة (ك. ب.)**). ومما جاء في المقال:

(اجتمع يوم أمس حوالى ١٠٠٠ من أعضاء حزب التحرير وأنصاره في قاعة (ك. ب.) في مؤتمرهم السنوي. وقد استمع الأعضاء لرسالة مسجلة من الرئيس العالمي للمنظمة تضمنت دعوة لقتال (دولة يهود) والعمل لإعادة الخلافة. وعندما ينادي أحد الحاضرين تردد ألف نفس من ورائه وبصوت عال: الله أكبر. حضر المؤتمر حوالى ١٠٠٠ من الرجال والنساء والأطفال معظمهم من الأجانب. وتبين من خلال جولة على الحاضرين أن معظمهم ليسوا أعضاء في الحزب بل مؤيدين له. وعُقد المؤتمر هذه السنة تحت عنوان (الخلافة: قضية المسلمين المصيرية)، والمراد هو دولة خلافة تُحكم وفقاً لشرع الله المنزل. افتُتح اللقاء بكلمة مسجلة وتحية من رئيس المنظمة العالمية، وهو ما يطلق عليه الأمير، عطاء أبو رشتة. وكانت رسالته مزيجاً من تحفيز روحي

انطلاقاً من سيرة النبي محمد، كما قام بتذكير الحاضرين بقائد الجيش العربي صلاح الدين وتحريره للقدس من الصليبيين الأوروبيين. وفي سياق ذكر صلاح الدين دُعي الحضور لمواصلة قتال (دولة يهود) القائمة. وختاماً حث رئيس حزب التحرير الحاضرين على خوض الكفاح لإعادة الخلافة – أمة إسلامية تنشأ في المستقبل من مختلف الجنسيات وتجتمع تحت خليفة واحد).

ج- كتبت صحيفة (**MetroXpress**) في ٢٠٠٧/٨/٢٧م. مقالاً تحت عنوان (**العالم وفقاً لرؤية حزب التحرير**)، وجاء في المقال: (عقد الحزب الإسلاموي حزب التحرير مؤتمره السنوي يوم أمس، حيث نوقشت القيم الجوهرية للحزب. حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، أُسس في القدس عام ١٩٥٣م على يد الشيخ تقي الدين النبهاني، وانتشر منذ ذلك الحين إلى ٤٠ بلداً. ومن بين تلك البلاد الدنمارك، حيث تأسس الحزب فيها في بداية التسعينات. الغاية الرئيسية لحزب التحرير هي توحيد جميع المسلمين تحت حكم إسلامي واحد يُسمى الخلافة. والمراد هو إقامة عالم إسلامي يُمحى منه النفوذ الغربي كلية.

د- نشرت وكالة الأنباء الدنماركية (**Ritzau**) في ٢٠٠٧/٨/٢٦م. مقالاً تحت عنوان (**الدنمارك تقترب إلى الدكتاتورية**)، نقلته عنها العديد من الصحف اليومية الكبرى. ومما جاء في المقال: (الخطوة الأولى نحو الدكتاتورية تكون عندما يطالب العديد من الأحزاب السياسية بحظر حزب التحرير في الدنمارك. هذا ما يقوله المتحدث باسم المنظمة في الدنمارك. الدنمارك في طريقها للتحول إلى الدكتاتورية حين يحاول السياسيون في البرلمان الدنماركي، للمرة الثانية، حظر حزب التحرير من خلال سن قانون.

اجتمع يوم الأحد حوالي ١٥٠٠ من أعضاء وأنصار المنظمة المثيرة للجدل في قاعة (ك. ب.) في كوبنهاغن، حيث وجه المتحدث باسم المنظمة، فادي عبد اللطيف، انتقاداً حاداً لـ (حزب الشعب الدنماركي) وحزب (الراديكاليين). وفي تصريح لوكالة الأنباء (ريتزاو) قال فادي عبد اللطيف: (هذه خطوة نحو النظام الدكتاتوري، وهو بالضبط ما ينتقدونه دوماً في أنظمة الشرق الأوسط. إن هذا التحول يعني أن الفارق بين الأنظمة الدكتاتورية والحكومات الأوروبية قد زال).

هـ ـ كتبت صحيفة (**Jyllands Posten**) الصادرة في ١٦ آب ٢٠٠٧م. تقول: (يعقد حزب التحرير مؤتمره القادم في كوبنهاغن تحت عنوان (الخلافة: قضية المسلمين المصيرية). ويدور المؤتمر حول إعادة دولة الخلافة العالمية. ويقوم المشروع العالمي لحزب التحرير على العودة إلى الخلافة الإسلامية الغابرة، والتي كانت في نظر المنظمة كياناً معصوماً. ويقول حزب التحرير في دعوته للمؤتمر: إن هذا المؤتمر هو جزء من حملة عالمية تهدف إلى حشد الجهود لإعادة الخلافة التي تعتبر الطريقة لتطبيق الإسلام في الحياة والدولة والمجتمع، كما أنها تمثل الحل لجميع مشاكل المسلمين. وفي الأسبوع الماضي عقد الفرع الإندونيسي لحزب التحرير لقاءً مماثلاً في جاكرتا، شارك فيه ما يقارب ١٠٠,٠٠٠ من مسلمي إندونيسيا مطالبين بخلافة جديدة).

تاسعاً: بعض الصور من المؤتمر:

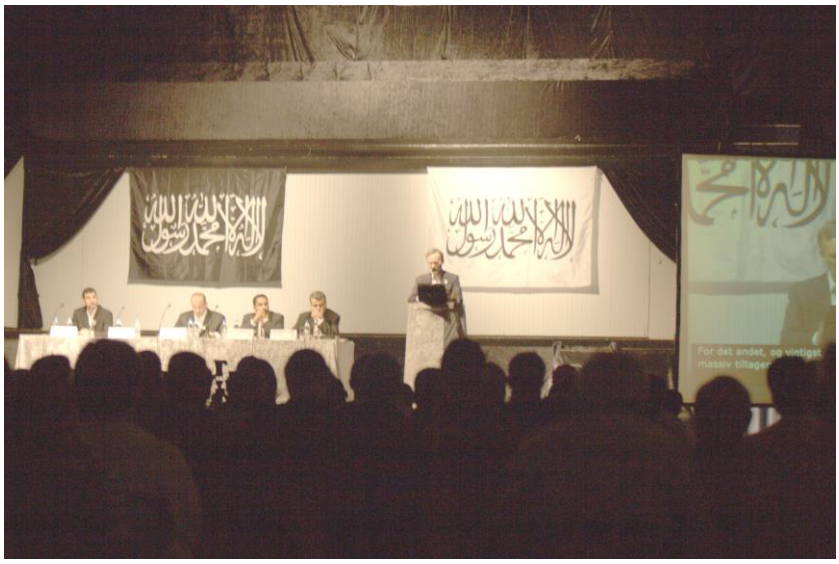
For det andet, og vigtigst

K.B.
Hizb-ut-Tahrir - Denmark

خاتمة الكتاب

لقد قلنا في المقدمة إننا سنكتفي بذكر مؤتمرات خمسة، ونمر بعض الشيء على ما جرى في بلاد أخرى يعمل فيها الحزب:

١ـ اليمن

يوم الخميس ٢٦ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/٩م، الساعة التاسعة صباحاً أقام حزب التحرير اليمن ندوة في قاعة المؤتمرات ـفندق حدةـ صنعاء. لقد وزع الحزب نحو (٣٥٠) دعوة بالإضافة إلى الملصقات العامة واليافطات... كما وجهت دعوات إلى عدد من وسائل الإعلام والأحزاب والفعاليات...

لقد امتلأت القاعة بالحضور، وكانت ردود الأفعال مؤثرة، كما أن الكلمات التي ألقيت كانت معبرة حيث إن موضوع الندوة كان معالجة أحكام الإسلام في دولة الخلافة للاختلافات الفكرية والمذهبية وكذلك حول حرمة الاقتتال بين المسلمين.

وكان برنامج المؤتمر على النحو التالي:

الفقرة	الوقت	المحاضر
١ـ عرض فلم عن واقع المسلمين وإنهاضهم.	**٩,٠٠ـ٩,٣٠**	**فيديو**
٢ـالقرآن الكريم.	**٩,٣٠ـ٩,٤٠**	**الأستاذ علي**
٣ـ كلمة أمير الحزب.	**٩,٤٠ـ٩,٥٠**	**العالم عطا أبو الرشتة**

٤ـ كيف عالج الإسلام الاختلافات الفكرية والمذهبية؟	١٠,١٠ـ٩,٥٠	د. عارف بن مخاشن
٥ـ القتال بين المسلمين أنواعه وأحكامه في الإسلام.	١٠,٣٥ـ١٠,١٠	م. ناصر وحان اللهيبي
٦ـ المناقشة والأسئلة والتعقيبات.	١١,٣٥ـ١٠,٣٥	كان هناك تفاعل كبير.

وهذه بعض صور المؤتمر:

٢ـ أوكرانيا

يوم السبت ٢٨ رجب ٢٠٠٧/٨/١١م التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر أقام الحزب في أوكرانيا مؤتمراً بعنوان (الإسلام بالأمس واليوم وغداً) وذلك في قاعة ثقافة النقابة للمؤتمرات، شارع كييفسكايا ١١٥ ـ سيمفيروبول ـ القرم ـ أوكرانيا. لقد وزع الحزب (٨٥٠) بطاقة دعوة.

لقد امتلأت القاعة بالحضور، وكانت ردود الفعل من الناس جيدة، إلا أن المفتي ومجلسه اغتاظوا من هذا المؤتمر وحرَّضوا الناس ضده،

وحذَّروهم من الذهاب للمؤتمر، وأما الدولة فقد فوجئت بقوة الحزب في القرم وصرح أحد المسؤولين: «كنا نظن أن الحزب في القرم قلة وليس له تأثير، ولكن حين رأينا هذا المؤتمر صدمنا وأدركنا أن الحزب له وزن ويملك القدرة على التأثير في الشعب التتري وتحريكه» ولكن الله وفقنا لعقده.

ولقد عقدت لقاءات على هامش المؤتمر في وسائل الإعلام كان النقاش يدور فيها: (متى تقام الخلافة، ما موقف الخلافة من أوكرانيا)...

وكان برنامج المؤتمر على النحو التالي:

الوقت	الفقرة	المحاضر
٩:٠٠	الاستقبال والتسجيل	
١٠:٠٠	الترحيب بالحضور واستعراض البرامج	رئيس المؤتمر والجمعية الدينية "الدعوة" روسلان رمضانوف
١٠:٠٥	بدء المؤتمر بتلاوة القرآن الكريم	الشيخ وديم بكتميروف
١٠:١٠	الكلمة الأولى تفسير الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾	الشيخ وديم بكتميروف
١٠:٢٥	الكملة الثانية: آثار سقوط الخلافة في الدنيا والآخرة	المهندس فضيل أمزايف
١٠:٤٥	عرض فلم: نداء إلى الأمة، إلى متى؟	
١١:٣٠	الكلمة الثالثة: حزب التحرير والدعوة إلى استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة الخلافة.	الطبيب روسلان كانتوغانسكي
١١:٥٠	الكلمة الرابعة: الإسلام حل لكافة مشاكل البشرية وليس فقط لمشاكل المسلمين	إمام المسجد في مدينة آلوشتا ألوين قاديروف
١٢:١٠	الدعاء والتضرع إلى الله	الشيخ وديم بكتميروف

١٢:١٥	تناول الشاء والقهوة مع الحلويات، والتفاعل الحي مع الحضور، ومناقشتهم لما ألقي في المؤتمر.	
١٣:٠٠١٤:٠٠	المؤتمر الصحفي	

وهذه بعض صور المؤتمر:

٣ـ الكويت

أما في الكويت، فقد تم إحياء المناسبة، ولكن على طريقة النيابة العامة والأمن العام، لا على طريقة حزب التحرير!

لقد كان من ضمن ما أعد له الشباب للمناسبة إعلان مدفوع الأجر أرسل إلى أربع صحف محلية لنشره في ذكرى المناسبة.

صورة عن الإعلان:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لـ ... ...
الكويت

التاريخ: ٢٤ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ
الموافق: ٢٠٠٧/٠٥/١١م

ذكرى سقوط الخلافة

إنه في يوم ٢٨ رجب ١٣٤٢هجري الموافق ٣ آذار (مارس) ١٩٢٤ميلادي تم إلغاء نظام الخلافة من الوجود، ومنذ ذلك اليوم تخلو ديار المسلمين من خليفة وأعناقهم من بيعة، وبلادهم من تطبيق أحكام الإسلام.

وفي هذه الذكرى الأليمة نضرع إلى المولى العزيز القدير أن لا تعود من قابل إلا وقد أظلت المسلمين وبلادهم خلافة راشدة.

قال ﷺ: «... ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة»

المكتب الإعلامي لـ... ... – الكويت

فقامت إحدى تلك الصحف، بإبلاغ أمن الدولة، وعليه فقد تم استدعاء رئيس المكتب الإعلامي حسن الضاحي من قبل جهاز أمن الدولة واحتجازه والتحقيق معه ليلة الجمعة الموافق ٢٠٠٧/٠٨/١٠م على خلفية توزيع الحزب منشوراً يدعو إلى إنشاء دولة إسلامية. فقد ذكرت جريدة السياسة في عددها الصادر في ٨/١٤: «وكان حزب التحرير قد أرسل أخيراً منشوراً إلى الصحف المحلية يتحدث فيه عن سياسته والأفكار التي تبناها ودعوته لإقامة دولة إسلامية. وقد نشرت بعض الصحف هذا البيان ما استدعى تحرك جهاز أمن الدولة للقبض على أحد مؤسسي الحزب باعتبار أن الأفعال التي قام بها "مجرَّمة" وفقاً لقانون الجزاء ومواد قانون أمن الدولة».

لقد كان واضحاً أن الإعلان كان هو الذريعة التي اتخذتها الدولة

للاعتقال، فقد كان السبب هو موقف الحزب في الكويت من هيمنة أمريكا على الكويت، وما أصدره الحزب حول هذا الأمر:

ـ (**كيف نفشل الاستراتيجية الأمريكية في الخليج**) حزب التحرير ـ ولاية الكويت، في ٢٠٠٧/٧/٣١م.

ـ (**الكويت شوكة أمريكية يضرب بها أكثر من مكان**) مقابلة صحفية أجرتها جريدة الوطن مع رئيس المكتب الإعلامي في ٢١ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٩ شباط ٢٠٠٧م.

ـ (**إلى متى نشارك أمريكا جريمتها النكراء؟**) المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الكويت، في ١٧ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٢/٥م، يدعو فيها إلى عدم جواز السماح لأمريكا بافتتاح أكبر منفذ حدودي لها في العالم، في منطقة خبارى العوازم شمال البلاد وحرمة ذلك.

ـ (**فك الارتباط** [ارتباط العملة الكويتية بالدولار] **واجب شرعي ولا تجوز المماطلة فيه**)، في ٩ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/١/٢٧م.

ـ (**انفضوا أيديكم من الأمريكان وتوقفوا عن السير في مخططاتهم**) أصدره حزب التحرير ـ ولاية الكويت.

وقد انكشف هذا الأمر حتى إن الصحف ذكرته:

نشرت صحيفة الوطن الكويتية في ٢٠٠٧/٨/١٤م: («وكان عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الكويت قد انتقد في لقاء خاص، أجرته الوطن معه، الكويت بشدة وانتقد علاقتها بواشنطن، زاعماً أن (الكويت أصبحت شوكة يضرب بها أكثر من مكان... إضافة للتسهيلات التي تقدمها الدولة للأمريكيين...) أي رافضاً ومعترضاً على هذه التسهيلات التي هي

فتح منفذ حدودي شمال البلاد للقوات الأمريكية.

كما رأى أن «وجود القواعد الأمريكية في الكويت يصب مباشرة في إيذاء المسلمين»، ومشدداً على أن «قوة عسكرية للكفار في بلاد المسلمين أمر لا يجوز» ومعتبراً أن «الكويت محتلة مثل بقية دول الخليج العربي، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية»، وفتح نيرانه على النظام الديمقراطي بقوله إنه «كافر، ومحرم الانخراط في العمل البرلماني والتعامل مع السفارات الأجنبية») انتهى ما ذكرته الوطن.

وهكذا، فإن الدولة غضبت لغضب أمريكا من الحزب والخلافة.

وكان اهتمام الحزب بمصالح الأمة، وعمله الدؤوب للخلافة، ووقوفه بجرأة وقوة في وجه أمريكا ومخططاتها وعملائها، هو السبب في حملة الاعتقالات التي بدأت بواحد ثم اتسعت ليصبح المعتقلون ستة، دونما ذنب إلا قولهم (ربنا الله).

وقد (توكّل) عن الشباب محامون أكفاء وهم: د. سعد العنزي وفهاد العجمي وسعد الصالح وخالد العوضي، وقاموا بجهد مشكور على الصعيد القانوني والإعلامي في الدفاع عن موكليهم، واستطاعوا أن يضعوا القضية في سياقها القانوني وهي أن لا جريمة وراء هذا الانتماء للحزب وبالتالي لا عقوبة، وطالبوا بالإفراج عن موكليهم، وقد وفقهم الله في ذلك، وفرَّج كرب المظلومين، وتم إخلاء سبيلهم بكفالة مالية بعد نحو أسبوعين قدرها ألف دينار كويتي لكل واحد، ومنعهم من السفر!

وهكذا حالت حكومة الكويت دون عقد ندوة عن الخلافة في تلك المناسبة إرضاءً لأمريكا وإغضاباً لرب أمريكا والناس أجمعين!

٤ـ ماليزيا

يوم الأحد ٢٩ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٢م من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر أقام الحزب مؤتمراً عن الخلافة في مركز الفكر الإسلامي ـ جامعة مارا للتكنولوجيا. وكان الحزب في البداية قد اتفق مع مسجد السلطان صلاح الدين (أكبر مسجد في مقاطعة سلانجور) لإقامة المؤتمر فيه. إلا أن إدارة لجنة المسجد ألغت العقد بتأثير الأجهزة الأمنية، فنقل بعدها إلى الجامعة.

لقد تم الإعلان عن المؤتمر في نشرة الحزب الأسبوعية (صوت النهضة) حيث يوزع منها (٢٦٠٠٠) نسخة. بالإضافة إلى الملصقات والمنشورات و(البروشورات) وعليها شعار إعادة الإسلام. كما وجهت الدعوات إلى عدد لا بأس به من وسائل الإعلام.

لقد امتلأت القاعة بالحضور، وكانت ردود الفعل جيدة، إلا أن يوم انعقاد المؤتمر حاولت الشرطة إيقاف المؤتمر، فحضر ثمانية ضباط شرطة إلى المؤتمر لوقفه، وبعد نقاش مع الضابط المسؤول وفقنا الله إلى تغيير رأيه فوافق على استمراره، وعندها قدَّم إليه الشاب المسؤول بطاقة دعوة لحضور المؤتمر!

كان برنامج المؤتمر على النحو التالي:

ـ كلمة الافتتاح قرأها الدكتور محمد باللغة الماليزية.

ـ معرض الخلافة يشرح تاريخ الإسلام منذ ظهوره في مكة المكرمة، وإقامة الدولة الإسلامية في المدينة، وحتى سقوط الخلافة عام ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م وحتى يومنا هذا، مع الجهود لإعادة إحياء الخلافة.

ـ عرض عبر وسائل إعلامية متعددة لفترة وجود الخلافة، ثم

بعـد زوالهـا إلى اليـوم يتخللـها قيـام حـزب التحريـر والعمـل للخلافـة. (إعداد الأخ مصعب).

ـ إلقاء أربع كلمات عن موضوع إعادة الإسلام والخلافة.

ـ الختام مع الدعاء.

ولقد ترأس المؤتمر الأخ جلال ومساعده الأخ حافظ.

وهذه بعض صور للمؤتمر:

Islam did not Spread by Itself...
Islam tidak Berkembang dengan Sendirinya...
Get Up and Countinue it !
Bangunlah! dan Teruskanlah!
28 Rejab 1342h-1422h (80 tahun kita hidup tanpa Khilafah)
www.mykhilafah.com

Anjuran Bersama
Ikatan Intelektual Nusantara [IKIN]
HIZBUT TAHRIR
MALAYSIA
MUKTAMAR
KHILAFAH
Bersama Hizbut Tahrir
Ahad, 12hb Ogos 2007
(bersamaan 28 Rejab 1428 H)
Dewan Seminar, Masjid Sultan Salahuddin Abdul Aziz Shah,
Shah Alam, Selangor Darul Ehsan
8.00pg - 1.00ptg | Masuk Percuma | Jamuan Ringan Disediakan
AKTIVITI:
Pembentangan Kertaskerja | Pameran Khilafah | Gerai Jualan
Persembahan Multimedia | Tayangan Video
Sebarang pertanyaan/maklumat lanjut:
:: muktamarkhilafah2007@gmail.com :: www.mykhilafah.com ::

٥ـ السودان

يوم الأحد ٢٩ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٢م أقام الحزب ندوة بعنوان (مفاهيم خطرة على المسلمين) وقد بدأت بعد انتهاء صلاة المغرب نحو الساعة الثامنة إلا ربعاً وانتهت الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً ليلاً، وذلك في القاعة الدولية بمركز الشهيد الزبير محمد صالح للمؤتمرات، ولم يستطع الحزب عمل مؤتمر كبير في الساحات العامة بسبب شدة نزول المطر بغزارة تلك الأيام، فعمل ندوة في القاعة المذكورة، وعلى الرغم من أن سعتها نحو (٥٠٠) شخص إلا أن الحضور جاوز (٧٠٠) بتكثيف الجلوس وكذلك الوقوف.

لقد تم الإعلان والدعاية بنحو ثلاثة آلاف ملصق، ونحو ألف بطاقة دعوة، وكذلك في إذاعة الخرطوم حيث استضافت عضوين من مجلس الولاية للحديث عن الندوة. وكانت ردود الفعل جيدة.

كان برنامج الندوة على النحو التالي:

ـ الفقرة الأولى عقب القرآن الكريم كانت عرض لفلم عن واقع المسلمين وإنهاضهم

ـ الفقرة الثانية بث كلمة الأمير العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة،

ـ الفقرة الثالثة تقديم الأوراق الثلاث:

- **القومية: فكرة عرضية تظهرُ عند غياب المبدأ** (الأستاذ محمد جامع).
- **الوسطية فكرة تناقض الإسلام** (للأستاذ عبد الله عبد الرحمن).
- **مفهوم الإرهاب أداة تحركها دول الغرب لضرب المسلمين** (للأستاذ محمد هاشم).

ـ الفقرة الرابعة فتح فرص لمشاركة التنظيمات والناس.

ـ الفقرة الخامسة التعقيب على المشاركات، وختمت الندوة.

وهذه بعض صور لبعض الإعلانات:

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب التحرير

ولاية السودان

بمناسبة مرور (٨٦) عاماً على هدم الخلافة يقيم
حزب التحرير- ولاية السودان ندوة سياسية بعنوان:

مفاهيم خطِرة على المسلمين

يتحدث فيها:

١- الأستاذ/ محمد جامع – عضو مجلس ولاية السودان
٢- الأستاذ/عبد الله عبد الرحمن – عضو حزب التحرير
٣- الأستاذ/ محمد هاشم – عضو حزب التحرير

المكان: **مركز الشهيد الزبير للمؤتمرات**ـ القاعة الدولية

الزمان: الأحد ٢٩ رجب ١٤٢٨هـ الموافق ١٢/٠٨/ ٢٠٠٧م

الساعة الثامنة مساءً بإذن الله.

والدعوة عامة

وبعض صور الحضور:

٦ـ باكستان

قام الحزب في المناسبة بعمل خمس ندوات في المدن الرئيسية في باكستان: إسلام أباد، كراتشي، لاهور بيشاور، رحيميارخان، وقد تميزت تلك الندوات بالحضور النوعي حيث شملت أعداداً لا بأس بها من العلماء والأطباء والمحامين والإعلاميين.

وكذلك قام الحزب بمسيرات أربع ترفع (شعارات) بوجوب إقامة الخلافة، وإزالة نفوذ الكفار من بلاد المسلمين... وكانت تنتهي تلك المسيرات بتجمع تلقى منه كلمات مناسبة.

وقد تم الإعلان والدعاية لهذه الندوات بتوزيع نحو (١٩٠٠٠) بيان و(٢٥٠٠٠) ملصق ورفع وتثبيت (٢٠,٠٠٠) يافطة و...

ومع ذلك فإن التغطية الإعلامية لم تكن مناسبة، حيث كانت أحداث المسجد الأحمر تتفاعل، وكذلك مباحثات الصفقة مع بوتو والأحداث الساخنة على الحدود الغربية... كل ذلك جعل وسائل الإعلام منشغلة أكثر بتلك الأحداث فكان ما نشرته عن ندوات الحزب ومسيراته قليلاً نسبياً.

ومع ذلك فردود فعل الناس كانت جيدة ومُكبِرةً لجرأة الحزب على القيام بمثل هذه الأعمال دون أن يخشى في الله لومة لائم.

٧ـ قام الحزب في المناطق الأخرى بأعمال مختلفة وفق الظروف الأمنية (الساخنة) في تلك المناطق فكانت تتفاوت بين ندوة أو محاضرة أو كلمات في المساجد أو اتصالات عامة وبيانات وملصقات... ونحو ذلك.

❁ ❁ ❁

وكلمة أخيرة نقولها، ونؤكد عليها، إن إقبال الناس على أعمال الحزب التي

قام بها في موضوع الخلافة، هذا الإقبال يدل على خيرية هذه الأمة، وأن الخلافة هي قضيتها المصيرية، التي لا تغفل الأمة عنها ولا تنام.

إن ما أظهرته الأمة في مؤتمرات الخلافة التي دعا لها حزب التحرير، من التفاف شديد حول الخلافة والعاملين لها لهو دليل خير وحق وصدق بأننا قد جاوزنا الهزيع الأخير من الليل، ترنو أعيننا إلى الأفق، ننتظر الفجر الصادق، مكبرين مهللين ببزوغه، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. وإنه ليوم مشهود في موعده بإذن الله

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾.

نسأل الله سبحانه أن يكرمنا بالأجر والنصر والخير، وأن يتفضل علينا عز وجلَّ بأن تتحقق على أيدينا بشارات الصادق المصدوق ﷺ: عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وقتال يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، ثم ذلك الفتح المبين صِنوُ مدينة الإسلام، ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ٢٠﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.